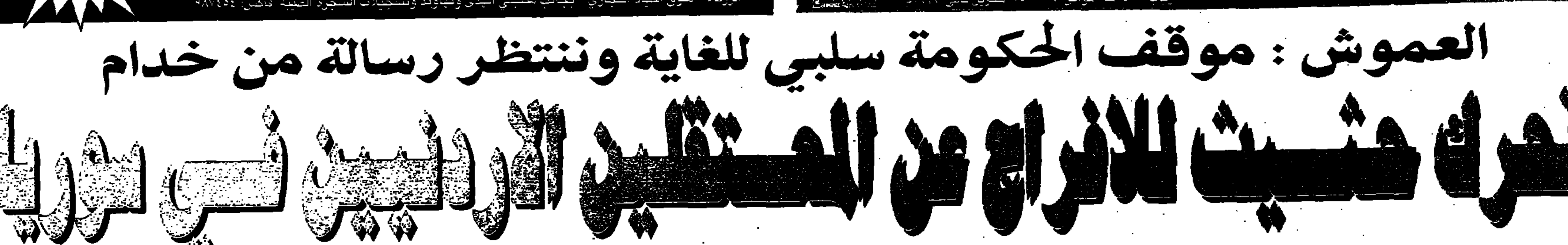
مخاوف من ان تكون الخطوة الاولى لالغاء الكوبونات





عمان - الأردن - العدد ١٥٦ - السنة الثالثة - الثلاثاء ١٣ رجب ١٤١٧هـ الموافق ١٩-٢٥ تشرين ثاني ١٩٩٦م

العموش : موقف الحكومة سلبي للغاية وننتظر رسالة من خدام



رئيس لجنة اهالي المعتقلين: لدينا قائمة بسبعين اسماً

ارضية غرفة العمليات تحولت الى بركة دماء

أغمي على الطبيب الجراح اثناء العملية القيصرية فتوفيت المريضة !

طبيب المريضة: لا يوجد تقصير وما حدث قضاء وقدر وحالة الاغماء ربما كانت بسبب الخوف

اهل الفقيدة : لمياء كان وضعها خطراً قبل العملية واخصائي الجراحة العامة جاء بعد حالة الاغماء

■ كتب: طارق عباس

«حينما لجانا للسبيل لم نرغب ان نذكر قصة وفاة شقيقتنا كقصة يتسامر بها الناس او يتحسر عليها الاخرون ولكننا نريد ان يصل صوتنا للمسؤولين، نريدهم ان يوقفوا هذه المهازل وهذا الاستهتار بارواح ومشاعر المواطنين».

بهذه الكلمات بدات شقيقة المتوفاة «ممرضة» بالحديث: لمياء عبدالحميد محاسن رحمها الله ذات الـ ٣٦ عاماً لاقت قدر ربها يوم السبت الموافق ١١/٩ في مستشفى الكرك الحكومي اثر نزيف حاد اصابها اثناء عملية ولادة قيصرية لطفلها السادس.

تبدا القصة كما يرويها الدكتور يوسف الصرايرة (طبيب المريضة) اخصائي نسائي وتوليد ونائب مدير مستشفى الكرك الحكومي حينما قرر ادخال المريضة لمياء يوم السبت ١١/٩ للمستشفى للملاحظة والمراقبة بعد اصابتها باعراض بداية تسمم حمل على ان تجري لها عملية قيصرية يوم الاثنين الموافق ١١/١١ اذ وجد انها تحتاج لذلك والا فانه سيتركها لفترة قادمة لعلها تلد طبيعياً خاصة انها لم تكمل بعد سوى ٣٥ اسبوع حمل وهي للعلم ولدت قيصرياً في الولادتين الاخيرتين لها.

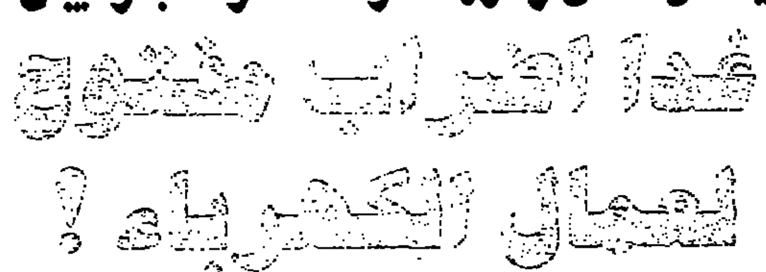
يقول الدكتور الصرايرة الطبيب المتابع لحالة لمياء انه بعد مغادرته للمستشفى يوم السبت الساعة ٣,٣٠ بعد انتهاء دوامه، اصاب المريضة لمياء حالة طلق ولادة خفيفة اسفل الرحم حسب شهادة الدكتور منير ارشيد اخصائي نسائي وتوليد والذي اجرى العملية للمرحومة، وراى الدكتور منير انه من الضروري عمل عملية قيصرية فورية خوفاً من حدوث انفجار الرحم خاصة انها ولدت قيصرياً مرتين سابقتين وبالفعل طلب من اهل المريضة تجهيز وحدات دم لها لان احتمال النزف كبيرة، وادخلت لمياء غرفة العمليات الساعة ٥,٠٠ مساءً بحضور اخصائي التخدير د. ابراهيم ابو دية وطبيب عام اخر وممرضات اضافة للدكتور منير وبالفعل بدات العملية وفوجئ الدكتور منير «الجديد في مستشفى الكرك» للوضع الداخلي للمريضة لمياء اذ انه اكتشف وجود التصاقات شديدة حول الرحم ووجد ان غرز عملية قيصرية سابقة مفتوحة وملتصق بها الخلاصة وشخصها الدكتور انها «الخلاصة المنغرسة» وحاول الدكتور اخراج الخلاصة الا انها كانت ملتصقة بصورة كبيرة، وحاول فك الالتصاقات الاخرى الموجودة حول الرحم الا ان الوضع حسب شهادة الدكتور، كان صعبا وتمكن الدكتور من اخراج الطفلة من فتحة العملية القيصرية

التتمة ص١٣

في استطلاع للسبيل

٦٠٪ من سكان عمان يقرأون الصحف الاسبوعية مقابل ٥٠٪ للصحف «اليومية» !!

يشمل عمان والزرقاء والسلط ومأدبا وذيبان



الرئيس الشيشاني :

شيشانيا تحت سيطرتنا وسنحاكم المتهمين بالخيانة العظمى

غوشة : نتهم جهاز "شين بيت" باغتيال عساف

عمّان - قدس برس

حملت حركة المقاومة الاسلامية "حماس" الحكومة الاسرائيلية مسؤولية اغتيال أحد ناشطيها ليلة السبت/ الاحد في بلدة قباطيا القريبة من مدينة جنين شمال الضفة الغربية، دون أن تبرىء السلطة الفلسطينية التي تدير مناطق الحكم الذاتي في الضفة وغزة من مسؤوليتها في حماية المواطنين.

وادى انفجار قنبلة مساء السبت في حديقة منزل محمد عساف (٣١ عاما) أحد عناصر حركة "حماس" الى استشهاده وتناثر اشلائه، وكانت السلطات الاسرائيلية افرجت عن الشهيد عساف قبل شهرين.

وقال المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي لحركة "حماس" «ان الشهيد عساف تمت تصفيته من قبل جهاز (المخابرات العامة) "شين بيت" الصهيوني»، الا انه نوه الى «ان بلدة قباطيا تقع ضمن المنطقة (الريفية في الضفة الغربية والمعروفة باسم "ب" وهي تقع ضمن مسؤولية السلطة الفلسطينية من الناحية المدنية».

واضاف غوشة ان هذه التصفية هي امتداد لسلسلة طويلة من شهداء الحركة الذين تم تصفيتهم على يد "شين بيت" بالتعاون مع عدد من العملاء في الاستخبارات الفلسطينية، حسب قوله.

واشار الى ان هذه السلسلة كان من حلقاتها استشهاد قائد مجموعات كتائب عز الدين القسام خبير المتفجرات يحيى عياش اوائل هذا العام، اضافة الى تصفية شهداء آخرين مثل كمال كحيل وغلمة والعاصي وغيرهم.

وتقول اسرائيل والسلطة الفلسطينية ان عساف استشهد بينما كان يعد عبوات ناسفة لاستخدامها في تنفيذ عمليات تفجير ضد اهداف اسرائيلية من قبل المقاومة الاسلامية. ◉

اسرار واخبار

رقابة!

مصدر حكومي رفيع اعترف انه تقرر اخيراً مراقبة البرنامج الدرامي الساخر «اهلاً حكومة» قبل البث. المصدر قال ان البرنامج كان يبث دون رقابة، لكن بعد ازدياد الانتقادات للبرنامج تقرر اجراء الرقابة المسبقة على البرنامج.

يذكر ان احد المشاركين في البرنامج قال في حديث صحفي انه وزميله اشترطا قبل تنفيذ العمل في البرنامج ان لا تتم مراقبته ابداً قبل البث.

صفحة جديدة

وزارة الاعلام لن تقوم بعد الان بتحريك اي قضية سياسية ضد الصحفيين، هذا ما صرح به مصدر كبير في الوزارة، واضاف ان على اي جهة متضررة ان تباشر مثل هذا الامر بنفسها، وعليه فان الوزارة لن تقوم بتحريك القضايا نيابة عن الاخرين!

اكثر من هذا، المصدر افصح انه تم بحث امكانية اسقاط القضايا القائمة الا ان هذا الامر اصطدم بعقبة قانونية جعلت هذا الامر يبدو مستبعداً!

غريب

في الوقت الذي قامت به الجماهيرية العربية الليبية بطرد الفلسطينيين من اراضيها وتركهم في العراء عرضة للمخاطر ووحوش البرية والفقر والتشرد، قام مكتب الاخوة العربي الليبي التابع للجماهيرية الليبية بارسال فاكسات اعلان للصحف يدعو ابناء الامة العربية الراغبين في الاقامة لدى الجماهيرية مراجعة مكاتبها لتقديم طلباتهم.

حوار الاهل والكرك!

شهدت قاعة المسرح في المركز المهني في الكرك يوم الاحد الماضي تسجيل حلقة خاصة من برنامج حوار الاهل والذي يعده ويديره السيد عبدالله العتوم مدير وكالة بترا وقد خصصت هذه الحلقة لقضايا مدينة الكرك، ولكن المفاجاة ان الحضور كان واسعاً جداً وتحولت الحلقة الى مسرح للهجوم والانتقادات الشديدة اللاذعة للحكومة ونواب الكرك، وخرج المواطنون وهم مقتنعون تماماً ان الحلقة سيحذف نصفها على الاقل. .نرجو ان يخيب ظن المواطنين!

مواجهة!

شكا العديد من المواطنين الذين شاهدوا برنامج «مواجهة» مع عروة زريقات، الاخير انهم حاولوا الاتصال مع البرنامج الا ان التلفون كان مشغولاً بشكل مستمر، وهو ما جعلهم يستنتجون -والكلام لهم- ان الحلقة مرتبة مسبقاً وان المواطنين الذين يبدو انهم يتصلون بالبرنامج يتم الاتصال بهم من قبل التلفزيون نفسه.

ترى ما راي معد ومقدم البرنامج ؟!

التلفزيون سيستقل ماليا!

يبدو ان هناك قراراً اتخذ باستقلالية التلفزيون مالياً وذلك بعد ان كاد يفرغ من كوادره الاعلامية المدربة التي تفضل ان تهربه حيث المال في التلفزيونات العربية القادرة على الدفع اكثر.

الجديد في الموضوع ان القرار اتخذ بناءً على قانون التلفزيون الحالي ودون انتظار اقرار مشروع اعادة هيكلة مؤسسة الاذاعة والتلفزيون الموجود الان في مجلس الامة.

المراقبون يرون ان المواطنين سيلمسون قريباً تغيراً جذرياً في اداء التلفزيون باتجاه الانفتاح اكثر على الوان الطيف السياسي في البلد!

الحكومة باقية!

يشيع اكثر من مصدر حكومي ان الحكومة باقية في الفترة الراهنة خاصة بعد تجديد الثقة بها من قبل جلالة الملك وخروجها من ازمة الخبز، السؤال الذي يُطرح الان بقوة: الى متى؟! مصدر مطلع يجيب قائلاً انها باقية -على الاقل- حتى اقرار موازنة العام القادم!

اهالي المعتقلين الاردنيين في سوريا، يشكون غياب ابنائهم الطويل، ويتساءلون، الى متى..؟!

■ كتبت: عبير فؤاد

قبل اسابيع غادر وفد من احزاب المعارضة الاردنية الى الجمهورية العربية السورية، بدعوة من الجبهة الوطنية التقدمية، وكان للوفد لقاءات عدة مع مسؤولين سوريين ابرزها لقاء السيد عبدالحليم خدام نائب رئيس الجمهورية، الذي التقى كذلك وفد حزب جبهة العمل الاسلامي لقاءً خاصاً، استعرض فيه الوفد الذي كان الدكتور بسام العموش «رئيس لجنة الحريات العامة في مجلس النواب» احد اعضائه، عدداً من المسائل الهامة من بينها قضية المعتقلين الاردنيين في سوريا، كما صرح العموش بذلك الى السبيل، واضاف: لقد وعدنا السيد عبدالحليم خدام بالاجابة وشعرت ان الامر في غاية الايجابية ولا زلت انتظر.

العموش وكما ذكر للسبيل لم يكن يحمل قائمة باسماء المعتقلين، بل تحدث بالعموم وذكر بعض الاسماء على سبيل المثال ممن يعرف شخصياً، مؤكداً انه قبل سفره وجه رسالة الى الحكومة الاردنية طالب فيها تزويده باسماء المعتقلين الاردنيين في سوريا، لكن «الحكومة» لم تتجاوب «بل لم ترد الجواب» وهي بهذا السلوك كانت سلبية للغاية، اذ ان المفروض ان تتحرك للافراج عنهم وليس احزاب المعارضة وحدها، واضاف اعتقد ان الحكومة كانت ولا زالت مقصرة في هذا المجال.

السبيل حصلت على قائمة بـ ٦٨ اسماً للمعتقلين في سوريا من خلال المحامي عماد الشرقاوي اشار الى انه بدا بمتابعة هذا الموضوع عام ١٩٩٠، من خلال عمله، ونشاطه في مجال حقوق الانسان، حيث وردته العديد من الشكاوى من اهالي المعتقلين بخصوص ابنائهم ليقوم فيما بعد باعداد قائمة باسماء المعتقلين وبالتحرك مع كافة المنظمات الدولية الخاصة بحقوق الانسان، ثم التاكد من وجود هؤلاء الاشخاص في السجون السورية، ويؤكد انه نتيجة العمل المتواصل تم الافراج عن مائة اردني وفلسطيني من المعتقلين بعضهم داخل الى الاراضي الفلسطينية ولبنان والبعض الاخر يقيم في الاردن.

وعن لجنة اهالي المعتقلين التي يراسها، يقول: قمنا بتشكيل هذه اللجنة بالتعاون مع المنظمات الدولية وتوجهنا في الفترة الاخيرة ضمن حملتنا للافراج عن المعتقلين بنداء الى كافة المنظمات الدولية من اجل

التتمة .... ص ١٣

مجمع بانوراما ص ٩

ساجدة .. الرواد في صناعة الجلباب ص ١٣

في قرار للجنة داخلية في وزارة التموين

الغاء البطاقة التموينية البيضاء والتفكير بتغيير اسلوب دعم السكر والارز والحليب ليصبح كالخبز

كتب: طارق عباس

اكد السيد احمد نيبان مدير الاعلام والعلاقات العامة في وزارة التموين للسبيل ان الوزارة ارتأت الغاء بطاقات التموين «البطاقة البيضاء» التي كان يتم على اساسها صرف الكوبونات للمستحقين والاكتفاء بالكشوفات الموجودة في الكمبيوتر لصرف الكوبونات، وذلك في خطوة جديدة تهدف للتسهيل والتخفيف على المواطن، اذ ان البطاقة التموينية تحتاج للتجديد كل اربع سنوات وكان من المفترض ان يتم تجديدها في بداية عام ٩٧ وهذه العملية تحتاج الى جهد اداري ووقت كبير.

واضاف نيبان: ونحن بهذا الالغاء نختصر حلقة، ونحن بذلك لم نقم بالغاء الكوبونات ولكن الغينا البطاقات.

واضاف نيبان: ان هناك اتصالات تجري حالياً مع وزارة التربية والتعليم لصرف الكوبونات عبر المدارس بواسطة الطلبة، فالطالب يحضر دفتر العائلة ويحصل على مخصصات عائلته وهذا ايضاً من باب توفير الجهد على المواطن والمحافظة على وقته.

واوضح نيبان : انه تم اعادة مراجعة كشوفات المستحقين للكوبونات بعد كثرة الاعتراضات التي واجهتها الوزارة في العام الماضي وبعد اكتشاف العديد من الاخطاء.

تم التعاون مع العديد من الجهات الرسمية والحكومية وشبه الحكومية لتزويدنا بمعلومات دقيقة عن الموظفين لديها، ونامل ان نتخطى في العام الحالي مشاكل العام الماضي.

واوضح نيبان ان الوزارة اعتمدت على تقييم امانة عمان والبلديات هذا العام بما يخص القطاع الخاص من محلات تجارية وغيره، وعند السؤال عن الاسس التي تعتمدها امانة عمان والبلديات في تقييمها اشار الاستاذ نيبان الى ان هناك تقييماً واسساً وضعتها الامانة والبلديات بنفسها ولم تتدخل فيها الوزارة، واعتقد انهم يعودون لاسس ترخيصها ومقدار ما يدفعه التجار من رسوم للبلديات.

وقال نيبان: ان الحكومة الان ملتزمة بدعم المواد التموينية، وانه سيتم في عام ٩٧ دعم هذه المواد، ولكن هناك تفكيراً لدى الوزارة الان بالتعامل مع المواد التموينية الثلاثة «السكر والارز والحليب» كما تم التعامل مع الخبز وذلك بان تم رفع اسعارها الى سعر التكلفة ودفع فرق السعر للمواطن تماماً كما حدث مع الخبز، ولكن اوضح بان هذا بالتاكيد لن يطبق هذا العام على اقل تقدير.

وقدر نيبان عدد العائلات التي يزيد دخلها عن ٥٠٠ دينار ولا تستحق الدعم كتقدير اولي بنحو ١٢٠ الف عائلة.

واضاف: ان القرار المتخذ من قبل مجلس الوزراء بخصوص

التتمة .... ص ١٣

قلم وعلم

■ يوسف العظم

بعد زيارة تشيلر .. هل يزور اربكان عمان



الزيارة التي قامت بها السيدة تشيلر وزيرة خارجية تركيا كانت زيارة ناجحة كما اعلنت عن ذلك وسائل الاعلام الرسمية وكما صرحت بذلك السيدة الزائرة نفسها في معرض الثناء على الاردن وانجازاته الامر الذي يدعونا ان يرحب الاردن مرة اخرى برمز من رموز العمل السياسي الوطني الإسلامي في تركيا البروفيسور نجم الدين اربكان رئيس الوزراء ورئيس حزب الرفاه اكبر حزب فاعل في الساحة التركية، وكما اوضحنا اكثر من مرة ان توجه البروفسور اربكان كما هو توجه حزبه ان يمضي في مسيرته الايجابية الهادفة نحو الجنوب لتكون تركيا جزءاً من تيار الاسلام (سوريا فالاردن فالجزيرة العربية والخليج بكل انظمتها السياسية وشعوبها العربية والاسلامية) لا ان تكون جزءا من اوروبا والغرب كما يحلو للعلمانيين ويروق، ان خطوات ايجابية ومبادرات شجاعة قام بها (اربكان) لعدد من الدول العربية والاسلامية اغضبت الولايات المتحدة التي انفردت بالقرار السياسي والسيطرة عليه في معظم دول العالم اذ كيف لرجل من دول العالم الثالث المتلقية للمعونات احيانا ان تنفرد بالقرار دون استشارة او استئذان وبخاصة ان يكون توجه المسؤول فيها اسلاميا في اطار من العلمانية المهترئة التي سوف تبيد مع الزمن وتتلاشى في المستقبل. ان الدراسات العميقة المتوفرة لدى (الولايات المتحدة) تؤكد ان الشعب التركي شعب قوي وان جيشه مقاتل جيد لم تفسخه (المخدرات) ولم يفتك به الايدز وانه بطبعه وجذوره ونشاته شعب شديد المراس فكيف اذا توج مثل هذا الواقع توجه اسلامي يسعى نحو الشهادة ويطلب الجنة في ميادين القتال والشهادة الامر الذي يقلق امريكا ويقض مضجعها ويدعوها لمزيد من اليقظة والحذر والتربص حتى لا يقوم لبلد اسلامي قائمة ياخذ بزمام المبادرة للتخلص من التبعية في ذيل قافلة الرقيق السياسي الدولية. ■

الاسرى الاردنيون في سجون الاحتلال يهددون بالاضراب المفتوح

الاراضي المحتلة – خاص

هدد الاسرى الاردنيون في سجون الاحتلال الصهيوني بخوض الاضراب المفتوح عن الطعام والشراب حال استمرار اعتقالهم وعدم الافراج عنهم وذلك اثناء مقابلتهم لوفد جمعية اصدقاء المعتقل والسجين يوم ٩٦/١١/١٥.

وقال بيان صادر عن الجمعية ان اوضاع الاسرى الاردنيين غير مستقر اطلاقاً حيث يطالبون الحكومة الاردنية والسفارة في تل ابيب الاهتمام بهم والعمل على اطلاق سراحهم، وزيارتهم من وفد السفارة في اقرب وقت ممكن حيث يبلغ عددهم ٢١ اسيراً.

واكد بيان الجمعية ان المعتقل ماهر البطاط والذي انتهت مدة محكوميته تم نقله مؤخراً من سجن عسقلان الى سجن تلموند برفقة المعتقل اللبناني اسماعيل علي الزين بشكل تعسفي وبدون سابق انذار بهدف خلق البلبلة واثارة جو عدم الاستقرار والتحطيم النفسي للمعتقلين.

وناشدت الجمعية الحكومة الاردنية والسفارة الاردنية زيارة الاسرى الاردنيين والوقوف الى جانبهم حتى موعد اطلاق سراحهم. ■

ضمن حملة بلدية اربد لتنظيم الاسواق
تعرض احد مراقبي الاسواق للاعتداء من قبل ملثم

■ اربد – السبيل / من اياد الطوباسي

تعرض احد مراقبي الاسواق التابعين لبلدية اربد الى الاعتداء عليه بواسطة الة حادة «موس كباس» في وجهه من قبل شخص مجهول الهوية لغاية الان، حيث تم نقل المصاب الى المستشفى وعلاجه فوراً. «السبيل» ولاهمية هذا الامر وحساسيته، قامت بزيارة الى بلدية اربد، والتقت هناك بالاستاذ احمد ابو الهيجاء، نائب رئيس بلدية اربد، الذي قال: لقد نبهنا على مراقبينا ان لا يستعملوا اي اسلوب مع اي بائع يمكن ان يُحدث مشكلة لكن في بعض الاحيان يقوم البائع بالصراخ مما يولد فجوة وحقداً بين الطرفين. البائع والمراقب علماً بأن هذه الامور تحدث في اكثر الاوساط الشعبية.

واضاف: المواطن الذي قام بالاعتداء، كان ملثماً وفاجأ المراقب بالالة الحادة وما زالت القضية بين يدي الاجهزة الامنية من اجل معرفة الجاني.

الاستاذ ابو الهيجاء، قال: تنظيم السوق لابد ان يستمر وسيستمر حتى يتم تنظيم كل بقعة في اربد، ولابد للمواطن ان يساعدنا على التنظيم من اجل اربد الافضل والاجمل والارقى. ■

في الزرقاء
(١٥٠) مزرعة ابقار بدون ترخيص؟؟
بلدية الضليل تطالب بترحيلهم والمزارعون يرفضون

اشتعل الصراع مجدداً بين بلدية الضليل من جهة ومزارعي الابقار والدواجن في هذه المنطقة من جهة اخرى، فقد تقدم (١٥٠) من مزارعي الابقار والدواجن بشكوى رسمية ضد بلدية الضليل حيث ترفض البلدية منح هذه المزارع رخصاً وتطالب من اصحاب هذه المزارع ترحيل مزارعهم الى خارج حدود تنظيم مدينة الضليل. ويأتي رفض البلدية بحجة ان هذه المزارع قد سببت امراضاً بيئية عديدة للمواطنين وادت لانتشار البعوض والقوارض بشكل ملفت للنظر في المنطقة مما اصاب السكان بموجة من التذمر والشكوى من البلدية والجهات المختصة الاخرى.

اصحاب المزارع الذين التقتهم السبيل اكدوا ان مزارعهم هذه تم انشاؤها قبل تاسيس البلدية وانها كلفت مئات الآف من الدنانير وانهم لا يستطيعون ترحيلها الى منطقة اخرى، فقد اقاموا هذه المزارع في وقت لم يكن احد من السكان بجوارهم وانما جاء السكان وبنوا البيوت بالقرب من المزارع، ويؤكد المزارعون ان مزارعهم تنتج ٢٥٪ من مجموع الدجاج اللاحم في المملكة اضافة الى ٣٠٪ من منتوجات الالبان والاجبان، وان هذه المزارع توفر العملة الصعبة للمملكة وان سريان قرار الترحيل الذي صدر منذ ما يزيد عن عام يعتبر بمثابة الكارثة.

مديرية زراعة الزرقاء حاولت بالتعاون مع بعض الجهات المختصة اقناع بلدية الضليل بالعدول عن قرارها والسماح بترخيص هذه المزارع سيما ان عملية الترخيص ستدر دخلاً جيداً للبلدية التي تعاني من ضعف الامكانيات المادية وتدهور ميزانيتها في ظل تضخم نسبة رواتب الموظفين من اجمالي الموازنة حيث تستهلك رواتب الموظفين ما يزيد عن ٥٠٪ من الموازنة. ■

تحليل سياسي

القرارات الملكية الاخيرة خففت العبء عن الحكومة
الحكومة والمعارضة .. تعايش ام استمرار القطيعة؟!
قانون الانتخابات... رفع مستوى الحريات .. زيادة الرواتب وتخفيف المعاناة .. استحقاقات البقاء

■ كتب: سميح المعايطة

ربما تكون حكومة الكباريتي من اكثر الحكومات اثارة وصخباً وتاييداً ومعارضة قياساً الى الحكومات التي جاءت خلال العقد الماضي، فخلال الشهور التسعة التي مضت من عمرها لم تهدأ الساحة السياسية الاردنية فكانت قرارات وممارسات الحكومة السلبية والايجابية عامل تثوير للاجواء الاردنية، واذا كانت بعض قراراتها قد اثارت السخط الشعبي وقوى المعارضة فان الحكومة سجلت محاولات غير فاشلة في استخدام ادواتها الاعلامية والسياسية لتبرير مواقفها ومحاولة ازالة التشوه الذي لحق بالرئيس والحكومة في اذهان فئات الاردنيين.

وفي ذات السياق حظيت الحكومة بدعم كبير من جلالة الملك وفي معظم احاديث جلالته الداخلية كانت الاشادة باداء الحكومة وسياساتها. هذا الدعم والتأييد الذي تعتبره بعض المصادر اشارة الى حجم الهزات التي تعرضت لها الحكومة الامر الذي جعلها تحتاج الى كثير من الاشادة والتأييد. كما يعود الى انها فتحت ملفات صعبة مثل قضية الخبز والاعلاف.

واذا كان البعض يصنف الحكومات الى قسمين الاول يُساعد مؤسسة الحكم على حمل اعباء وقضايا الوطن الداخلية والخارجية والثاني يكون عبئاً تحمله مؤسسة الحكم وتسد ثغراته وتزيل ما يترك من اثار سلبية فان الخلاف حول الحكومة ينطبق على تصنيفها من اي نوع هي.

الرسالة الاخيرة

الرسالة الملكية الاخيرة لرئيس الوزراء حملت قراراً بالعفو والافراج عن جزء من المحكومين كما حملت توجيهاً بتخفيض اسعار الخبز وعلى اهمية هذين الامرين فان العديد من المتابعين قد اعتبروا الرسالة تجديد ثقة بالحكومة وقراراً ضمنياً باطالة مدة وجودها، وبخاصة ان الرسالة قد تضمنت اشادة بقراراتها برفع سعر الخبز، اشادة لاصل القرار وتقييماً له بعد تطبيقه «فقد تأكد للقاصي والداني ان تلك الاجراءات كانت في مكانها الصحيح وان هدف وقف الهدر وسوء الاستعمال قد بدأ يتحقق بحمد الله وبتوفيق منه».

ومن جهة اخرى فقد حملت الرسالة تأييداً لقرارات الحكومة واثارها في اوساط المجتمع الدولي والهيئات النقدية الدولية «ان ما قامت به الحكومة من مواجهة للمصاعب الاقتصادية ومعالجتها بطريقة علمية جريئة قد اكسب الاردن المزيد من الثقة في اوساط المجتمع الدولي الذي لا يتوانى عن تقييم الدعم للاردن بعدما تيقن انه ماض من اجل تحقيق هدف الاعتماد على الذات...»

الاشادة بقرارات الحكومة جاءت ايضاً من خلال النقد المباشر للمعارضة التي عارضت هذه القرارات وما زالت «ولكننا لم نلمس في حواراتنا والحوارات التي اجرتها الحكومة مواقف مسؤولة من اصحاب الراي الاخر او طروحات لبدائل عملية قابلة للتطبيق ومنسجمة مع الواقع».

ورغم اعتبار العديد من الاوساط هذه الرسالة تجديد ثقة بالحكومة فان البعض لا يستبعد ان تكون غير ذلك مستذكرين حكومة السيد عبدالسلام المجالي التي حظيت بالاشادة والتأييد قبل ايام من رحيلها.

ورغم تباين التخمينات فان التغيير الوزاري في هذه الفترة ربما يكون مستبعداً على الاقل الى حين اقرار الموازنة العامة للدولة والتي تحتاج الى حوالي شهرين، اضافة الى أن اجندة الدورة العادية الاخيرة لمجلس النواب تضم العديد من مشاريع القوانين المقدمة من الحكومة الحالية.

ولابد من الاشارة الى ان مصطلح «بقاء الحكومة» قد يعني بقاءها الى ما بعد الدورة العادية الاخيرة لمجلس الامة حيث تزداد احتمالات مجيء حكومة جديدة تُشرف على الانتخابات النيابية القادمة –اذا ما تمت– هذه الحكومة ربما يعود الكباريتي رئيساً لها وربما لا يعود لكنها بالتأكيد ستخلو من العديد وربما الكثير من الوزراء بسبب رغبتهم خوض الانتخابات او لاسباب اخرى.

قرارات الحسين وعبء الحكومة

من المؤكد ان القرارات الملكية الاخيرة ازالت كثيراً من العبء الذي تحمله الحكومة والذي كان من المفروض لن يدخل معها في لقائها الاخير القادم مع مجلس النواب وبخاصة نواب المعارضة الذين من المتوقع ان يزداد عدد القريبين منهم في هذه الدورة وبخاصة من قبل النواب الذين فقدوا الامل بالحصول على مقعد وزاري اضافة الى الراغبين في العودة مرة اخرى للمجلس.

الحكومة تخلصت من ملف احداث الجنوب من خلال العفو الملكي وقريباً سيكون قرار تخفيض اسعار الخبز بنسبة ١٠٪ كما تقول مصادر حكومية كل هذا سيخلصها من نسبة كبيرة من عبء هذا الملف وان كانت قضية النائب نزيه عمارين وارتفاع الاسعار ستبقي بعض هذا الملف.

الحكومة ستدخل الدورة البرلمانية وقد خلت السجون والمعتقلات من السجناء السياسيين تقريباً باستثناء القضايا التي ما زالت قيد النظر في المحاكم، والاهم انها ستدخل هذه المرحلة وقد تخلصت من كثير من القلق الذي كان يجتاحها خوفاً من الرحيل.

مصادر سياسية مطلعة تعتبر القرارات الملكية الاخيرة فرصة ذهبية للحكومة لاثبات مقدرتها على الانجاز بعد ان تجاوزت القضية الاصعب، وبعد اغلاق الملف العراقي والفرملة السياسية الاردنية نحو «اسرائيل» نتيجة مواقف حكومة نتنياهو التي اضفت كثيراً من الجمود على المفاوضات والعلاقات.

كل هذا يجعل الحكومة امام اختبار هام لقدرتها على تحقيق انجاز حقيقي بعد ان ساهمت المعونة الملكية والظروف السياسية بتخفيف العبء عنها.

ان نجاح الحكومة في تجاوز هذا الاختبار ربما يفتح الباب امام الكباريتي لتحقيق بعض ما كان يحلم به من تحقيق نموذج سياسي اردني جيد يُحاكي نموذج وصفي التل وهزاع المجالي، اذا لم يكن على الصعيد الشعبي فامام مؤسسة الحكم. وفي هذا السياق فان الحكومة ستكون ملزمة بتصعيد ايجابي في مجال الحريات العامة وحقوق الانسان ووقف كافة الممارسات التي جعلت المنظمة العربية لحقوق الانسان تعتبرها من اكثر الحكومات سوءاً في مجال حقوق الانسان والحريات العامة، كما لابد من ان تكون الحكومة قادرة على تخفيف معاناة المواطنين جراء ارتفاع الاسعار الجنوني احياناً وربما تحتاج الحكومة الى قرار زيادة رواتب موظفي الدولة واجراءات اخرى.

واذا ما كُتب لهذه الحكومة شهوراً اخرى من الحكم فان قانون الانتخابات سيبقى عبئاً على ظهرها الى ان تُنفذ ما التزمت به امام مجلس النواب في بيانها الوزاري وتُقدم للمجلس قانون انتخابات عصرياً ديمقراطياً.

ماذا عن المعارضة؟

بغض النظر عن تقديرات المعارضة لعمر الحكومة القادم فان خيار واحتمال استمرار الحكومة قائم وهذا يفرض العديد من التساؤلات؟!

هل ستبقى المعارضة حاملة لمطلب رحيل الحكومة الذي أعلن مع اعلان قرارات الخبز ام ان التطورات الاخيرة ستفرض تغيير ايقاع المعارضة وخطابها؟!

هل ستتجه الحكومة والمعارضة نحو خيار التعايش وفق نقاط الاتفاق وطي ملف الخبز على ضوء القرارات الملكية ام ان القطيعة وسياسة الخنادق ستبقى على حالها؟!

واذا كانت المعارضة قد تجاوزت قضايا توقيع واقرار قانون معاهدة السلام وقوانين المقاطعة رغم بُعدها الحضاري والعقائدي لدى النواب الاسلاميين فهل ستفعل ذلك مع تجاوزات وقرارات الحكومة ام ستبقى حدة المعارضة والرفض والمطالبة بالرحيل؟!

تساؤلات كثيرة تطرحها الدورة البرلمانية القادمة واستحقاقات القرارات الملكية الاخيرة، ربما لن يتكلم طرفا المعادلة «الحكومة والمعارضة» عنها لكننا بالتأكيد سنشهد لاجابات عملية. ■

مئات البيوت في الرصيفة مقامة على انفاق الفوسفات ومهددة بالانهيار

كتب محرر الشؤون المحلية:

تعتبر منطقة الرصيفة من اكثر المناطق تلوثاً بمخلفات الصناعة في المملكة، فهذه المنطقة التي يقطنها ما يزيد عن ٣٠٠ الف نسمة تعاني من الروائح الشديدة المنبعثة من مكب النفايات خاصة في اوقات الصباح الباكر مما يسبب للسكان العديد من المشاكل الصحية الناتجة عن استنشاقهم للغازات المنبعثة من تخمر النفايات، كما ان لبركة البيبسي اثاراً ضارة حيث تسببت هذه البركة بانتشار البعوض والحشرات والقوارض الا ان غبار الفوسفات ومخلفاته يعتبر المشكلة الرئيسية الاساسية في هذه المنطقة خاصة للاحياء القريبة من منطقة امتياز الفوسفات ورغم توقف العمل في معظم مناطق الامتياز الا ان غبار الفوسفات ما زال يداهم البيوت ويسبب المشاكل للاهالي.

السبيل زارت الاحياء المتضررة من غبار الفوسفات والتقت المواطنين هناك السيدة ام حمدان تقول ان غبار الفوسفات يؤثر علينا بشكل مباشر ويخرب الاثاث والملابس اما السيد اسماعيل عبدالله فيقول ان لغبار الفوسفات العديد من الاثار السيئة على الكبار والصغار، واكد ان الاهالي لا يستطيعون فتح نوافذ بيوتهم معظم اليوم خوفاً من مداهمة الغبار لهم سيما ان لهذا الغبار مفعولاً سحرياً حيث يطلي الاثاث البيت والملابس باللون الابيض اما السيدة ام محمد «زكية» فتقول ان من واجب الدولة لخلاء هذه المنطقة من السكان بعد ان خربتها المصانع ولوثتها واشارت الى ان السكان اصبحوا يعانون من الامراض العديدة اهمها الربو وان سبب هذه الامراض القرب من مصادر التلوث.

واضافت: هذه المنطقة موبوءة وهي معرضة للهدم مع اول هزة ارضية او عاصفة لان البيوت هنا قائمة على انفاق الفوسفات حيث قامت شركة الفوسفات ومنذ ستين عاماً باستخراج الفوسفات من باطن الارض عن طريق حفر الانفاق ولم تقم بردم هذه الانفاق، مما احدث انهيارات في بعض المناطق وعندما قامت الجهات المختصة بترحيل المواطنين على الفور من المنطقة المتضررة، ولم تستبعد سلوى «ابنة ام محمد» ان تتعرض هذه المنطقة لانهيارات جديدة سيما البيوت القائمة بشكل كامل على انفاق الفوسفات، اما مختار حي الحسين الشيخ ابو علي فيطالب بتسهيل منطقة الكثبان وزراعتها بالاشجار الحرجية، ويقول ان تخوف الاهالي مشروع خاصة القاطنين فوق انفاق الفوسفات فبيوتهم معرضة للخطر مع اول عاصفة او هزة ارضية سيما اننا سمعنا ان المنطقة معرضة للزلازل وطالب الجهات المختصة بوضع حد فوري لهذه المشاكل وانهاء معاناة الاهالي.

السيد موسى السعد رئيس بلدية الرصيفة اوضح ان البلدية عملت على تسوية الكثبان الرملية وزراعة هذه الكثبان بالاشجار الحرجية والزيتون للتخفيف من تطاير غبار الفوسفات وانها استخدمت مياه بركة البيبسي لري هذه الاشجار واكد السيد السعد خطورة الانفاق فقال: لقد انتهت اعمال التعدين في باطن الارض منذ فترة طويلة وكان هناك بعض الانهيارات الى ان استقرت على ما هي عليه فمنذ ان حدث انهيار في احد الانفاق نهاية السبعينات وحتى الان لم يحدث اي انهدامات جديدة وهذا ما يؤكد ان الارض اخذت وضعها الطبيعي وحذر رئيس البلدية من خطورة البناء قرب الانفاق وقرب جبال الفوسفات.

واضاف اي بناء مقام على اسس غير سليمة معرض للانهيار في اي ظرف غير طبيعي جراء اي هزة او امر طارئ.

شركة الفوسفات من جهتها انهت العمل في منطقة امتياز الرصيفة وقالت مصادر الشركة ان العمل حالياً يقتصر على نقل كميات من الفوسفات كانت مخزنة سابقاً الى مواقع عمل جديدة ومما يذكر ان الشركة بالتعاون مع الجمعية العلمية الملكية اعدت دراسة يهدف اعادة تاهيل المنطقة وربطها بالمناطق المجاورة وهذه الدراسة مخزونة على رئاسة الوزراء حالياً بهدف دراستها وابداء الراي والمشورة حولها. الا ان الاهالي يتخوفون من تاخير العمل باصلاح المنطقة والحد من الملوثات سيما ان هذه الدراسة ربما تاخذ سنوات لتصبح واقعاً لذا فهم يحثون الجهات الرسمية والمعنية الاسراع في انهاء معاناتهم او الحد منها في الوقت الحالي.

وتقول مصادر في شركة الفوسفات ان عشرات المواطنين قاموا بالاعتداء على اراضي الشركة والبناء في مناطق خطرة وان الشركة حذرتهم من ذلك الا انهم لم يستجيبوا لذلك مما يجعل حياتهم مهددة في اي ظرف غير طبيعي ومع قدوم اي هزة او زلزال او عاصفة. ■

الاتجاه الاسلامي يفوز بكامل مقاعد الهيئة الادارية لمجلس اتحاد طلبة التكنولوجيا

افرز مجلس اتحاد طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا هيئته الادارية الجديدة حيث فاز كل من: (هاشم طلافحة رئيساً للاتحاد، سلام مصلح نائباً للرئيس، فيصل عبابنة اميناً للسر، غسان رفايعة اميناً للصندوق، محمد نافع رئيساً للجنة القضايا، محمد جرادات عضواً).

وقد بقي مقعد من مقاعد الهيئة الادارية دون شاغر بسبب استقالة العضو السابع وينتظر ان تجرى انتخابات مكملة. ■

الطلاب ينسحبون من لقاء رئيس مؤتة

في احدى اللقاءات التي دعا لها مجلس اتحاد طلبة جامعة مؤتة بشأن القضايا الطلابية فوجئ طلبة الجامعة بالاسلوب الذي يتعامل به رئيس الجامعة مع الطلبة، حيث لم يسمح لهم بالتحدث بقضاياهم وانما اكتفى فقط بقراءة الاوراق والاجابة عليها بـ (نعم او لا) كما قال، مما ادى الى استيائهم وعدم السماح لهم بابداء ارائهم، مما حدا برئيس الاتحاد للخروج محتجاً على الاسلوب الذي يتعامل به رئيس الجامعة وقد خرج جميع من في القاعة ولم يبق فيها الا الموظفون وعدد قليل جداً من المدرسين. ■

قضايا وتساؤلات
قانون الضمان الاجتماعي وخط الفقر

مع ازدياد نسبة وعدد المنضوين تحت سقف قانون الضمان الاجتماعي وبخاصة في ظل التفكير الحكومي بتطبيق هذا القانون على الموظفين الجدد والغاء قانون التقاعد تبرز الحاجة ملحة لاعادة النظر في كثير من مواد هذا القانون ومن اهمها الحد الادنى للراتب التقاعدي وسن التقاعد وحق المواطن الخاضع للقانون بالانسحاب من صندوق التقاعد اذا ما ترك عمله دون ان يضطر للانتظار عشرات السنين حتى يسترد امواله وقضايا اخرى عديدة.

ويحق للمواطن ان يتساءل لماذا هذا الاختلاف الكبير احياناً بين الراتب التقاعدي الذي يضمنه قانون التقاعد ومثيله الذي يفرزه قانون الضمان الاجتماعي؟ علماً بان مجموع الايرادات التي تجنيها مؤسسة الضمان ضخمة جداً هذا عدا عن العائد الاستثماري المفترض نتيجة تشغيل هذه العائدات الكبيرة.

ان العمل على تعميم قانون الضمان الاجتماعي يقتضي الانسجام مع المقتضى المنطقي للاشياء في ان يكون القانون الجديد اكثر استيعاباً لحاجة المواطن وارتفاع الاسعار المتتالي، اما ان يكون دخل المواطن من الضمان اقل بكثير من دخل التقاعدي فهذا غير منطقي ولا مقبول.

ان الحد الادنى الذي يُعطى للمتقاعد وهو قابل للتجزيء والانقراض اذا ما توفي المعيل، رقم لا يمكن قبوله او النظر اليه باي منظور وبخاصة ان قانون الضمان يُعطي الراتب بعد سن الستين اي ان امكانية العمل ضعيفة، فلو فرضنا ان هذا المتقاعد يستاجر بيتاً فان الراتب التقاعدي ربما لا يكفي اجرة لهذا البيت فمن اين ياتي بما يكفيه ثمناً للخبز على الاقل؟!

واذا كان الحديث الرسمي العلمي عن خط الفقر بانه يزيد عن المئة دينار بكثير فهذا يعني ان قانون الضمان يحكم على نسبة كبيرة جداً من الخاضعين له بالعيش تحت خط الفقر.

ان اي تعديل لقانون الضمان الاجتماعي لابد ان ياخذ في الاعتبار ان هذا القانون سيستمر العمل به لسنوات طويلة لهذا فان التعديلات او التغييرات المطلوبة لابد ان تراعي ما ستحمله السنوات القادمة من ارتفاع كبير في الاسعار وكافة التطورات الاقتصادية والحضارية، فليس المطلوب بان الراتب التقاعدي عشرة دنانير مثلاً بقدر ما هو مطلوب ان يكون القانون لتكون للمتقاعد قادراً على العيش بكرامة وكفاية في مرحلة عمرية صعبة من شيخوخة وعجز وعقوق ابناء ... العلاج وغيرها من المتطلبات الاساسية. ■

تعليقاً على انشاء منظمة للامن والتعاون في «الشرق الاوسط»

حق: هذه الدعوات لا تخدم الا السياسة الامريكية الصهيونية وامن العرب لا يعرفه الا العرب

علق بيان صادر عن حزب العمل القومي «حق» على التصريحات المختلفة التي صدرت خلال الاسابيع الماضية بتشكيل منظمة للامن والتعاون في «الشرق الاوسط» او باعادة تنظيم العلاقات الاردنية – التركية لتكون نواة لمثل هذه المنظمة. ويرتبط ذلك بما سمي مواصلة عملية السلام، حيث راى البيان ان ما يسمى بالسلام بين الحكومات العربية ودولة العدو الصهيوني لا يعدو عملية خادعة لاقناع قطاعات من الراي العام العربي بسلام غير قائم، لان دولة العدو ما زالت تحتل الارض العربية وتشرد الشعب الفلسطيني وتبني المستوطنات وتمعن في امتلاك اسلحة الدمار لتهدد الدول العربية والاسلامية.

واكد بيان حق ان هذه الدعوات لا تخدم السياسة الامريكية–الصهيونية المعادية لشعبنا، وان هذه الطروحات تذكرنا بمشاريع مثل حلف بغداد، وبكل الخطط والمشاريع التي طرحتها السياسة البريطانية او السياسة الامريكية، فيما بعد لملء ما اسمته الفراغ في الشرق الاوسط ولاخضاع العالم العربي والاسلامي لسياستها الامبريالية يُضاف الى ذلك ان حكومة تركيا ما زالت تحاول لعب دور محوري مرتبط بالسياسة الامبريالية ويستخدم العرب ضد العرب وتتدخل في شؤونهم كما تفعل في شمال العراق، وادان البيان اتجاه العسكرية التركية مطالبين بوقف التدخل حتى يمكن اقامة علاقات على اساس من الاحترام المتبادل، منكراً بلواء الاسكندرون الذي تحتله تركيا منذ عام ١٩٢٠.

واضاف البيان ان الاردن مطالب بان يزن سياساته، وان يرفض اي تعاون مع تركيا يتجاوز الحدود الاقتصادية حتى لا يمكنها من الضغط على دول عربية مؤكداً ان الامن العربي لا يوفره الا العرب. ■

في قرار للنادي الروتاري
الغاء حفلة للمغنية نوال الزغبي بسبب حرمة شهر رجب!!

روتاري عمان – غرب يلغي حفلا فنيا

عمان – الرأي – اعلن السيد محمد اديب الخياط رئيس نادي روتاري عمان غرب عن الغاء استضافة النادي الحفل الفني للفنانة نوال الزغبي في نهاية تشرين ثان الحالي والذي كان مقررا ريعه لدعم مشاريع النادي السنوية في خدمة المجتمع المحلي ودعم نادي الامير علي بن الحسين للصم. وسيقوم النادي بالاستعاضة عن تلك الحفل بعدة نشاطات اخرى لتحقيق نفس الغاية بما يتلاءم مع حرمة شهر رجب المبارك باعتباره من الشهور الحرم ويتفق مع المبادىء الروتارية النبيلة.

في خطوة غير مسبوقة قرر السيد محمد اديب الخياط رئيس نادي روتاري غرب عمان الغاء استضافة النادي للحفل الفني الذي كانت ستحييه المطربة نوال الزغبي في نهاية تشرين الثاني الحالي.

وجاء في تعليل التأجيل ان ذلك لا يتلاءم مع حرمة شهر رجب المبارك باعتباره من الاشهر الحرم وهذا يتفق مع المبادئ الروتارية النبيلة.

بالطبع حالة الورع التي نزلت على اندية الروتاري غير معهودة، ولا ندري ماذا كانوا سيفعلون لو ان الحفلة كانت في شهر رمضان المبارك.

والسؤال الذي يطرح نفسه: ما هي هذه المبادئ النبيلة التي ينادي بها الروتاريون؟ ■

تصريح لكهلاني بحاجة لتوضيح

كلام خطير جداً صرح به مؤخراً وزير الامن الاسرائيلي جاء فيه: تعاونت جهات عربية مع اسرائيل لمنع اي هجمات ضدها من قبل الاسلاميين».

وهذا الكلام يحتمل احد امرين: اما انه محض افتراء يهدف الى زعزعة الاستقرار والامن في البلاد العربية «المتاخمة لاسرائيل». (الاردن، سوريا، لبنان، مصر) او انه صحيح وبحاجة لتوضيح من المعنيين بالامر. ■

افتتاح مستوصف طبي في العقبة

تم مؤخراً افتتاح مركز الخنساء الطبي لخدمة المجتمع المحلي في العقبة قرب الروضة الاسلامية في البلدة القديمة ويحوي المستوصف مختبراً حديثاً واجهزة متطورة ويشرف عليها اطباء مختصون يقدمون خدمة متميزة وبأسعار رمزية والمركز يخدم المواطنين كافة رجالاً ونساءً واطفالاً ولديه برامج للحوامل والمركز مفتوح للخدمة من الثامنة صباحاً حتى الثالثة عصراً.





السبيل تلتقي رئيس بلدية الكرك

د. المحادين: الخلافات داخل المجلس انتهت منذ الاشهر الاولى

الكرك تمثل المرتبة الاولى في الفقر وعلى الحكومة ان تُعالج هذه المشكلة

■ اجرى الحوار: سميح المعايطة

ربما تكون الكرك المدينة والمحافظة من اقل مناطق المملكة استفادة من ابنائها الذين احتلوا ويحتلون مواقع هامة في مؤسسات الدولة المختلفة، لهذا فان كل من يقترب من تفاصيلها يشعر بحجم حاجة هذه المحافظة لكثير من الخدمات والمشاريع التنموية التي تساهم في رفع مستوى الخدمات، ومن جهة اخرى توفر فرص عمل لابناء المحافظة الذين تضطرهم الظروف للبحث عن عمل في عمان والزرقاء.

في هذا الحوار نلتقي د. احمد المحادين رئيس بلدية الكرك الذي دخل ورفاقه اعضاء المجلس العام الثاني، مع ان العام الاول على الصعيد السياسي قد نقل البلدية ورئيسها الى النطاق العالمي وذلك خلال الاحداث الاخيرة التي شهدتها الكرك بعد قرار الحكومة برفع سعر الطحين ومشتقاته، حيث كان د. المحادين ضيفاً على الكثير من وسائل الاعلام العالمية بسبب موقعه وبسبب موقفه خلال تلك الاحداث.

■■ تم مؤخراً انتخاب المجلس التنفيذي لمؤسسة اعمار الكرك، ماذا تتوقعون من المؤسسة على صعيد الخدمات داخل المدينة، وهل تملك مقومات النجاح والاستمرار وهل لدى ادارة المؤسسة توجها للاستفادة من ابناء المحافظة المنتشرين في انحاء المملكة بما يملكون من خبرات وامكانات؟

– بكل تفاؤل اتوقع من المؤسسة ممثلة برئيسها دولة الدكتور عبدالسلام المجالي ومجلس ادارتها الاكارم كل خير في كل المجالات المتعلقة بتطوير المدينة واعمارها خاصة وانهم اصحاب الباع الطويل والخبرة المميزة في مجال نماء الوطن كله فكيف وهم بكل هذا الحماس والرغبة في العمل والاعمار لمدينتهم وقد لمست من الجميع الصدق والاخلاص والارادة والعزيمة لخدمة هذه المدينة العريقة.

اما عن مقومات النجاح فهي الاخلاص والارادة والقدرة وكلها والحمد لله متوفرة في مجلس الادارة الجديدة فهم اصحاب باع طويل وتأثير في مختلف الاوساط ورغبة في العمل والانجاز ثم هناك خطة واضحة المعالم للاستفادة من ابناء المحافظة المنتشرين في انحاء المملكة مادياً ومعنوياً.

■■ بعد حوالي عام من تسلمكم واعضاء المجلس البلدي مهام ادارة البلدية، ما الذي يمكن ان يقوله رئيس بلدية الكرك لاهلها حول انجازات العام الماضي؟

– أقول وبكل فخر انني راض كل الرضى والحمد لله، واما عن الانجازات فهي بداية اننا استطعنا بفضل الله تفعيل الموظفين وتحسين ادائهم والاستغناء عن خدمات من لا عمل لهم وتصويب مسيرة من كان لا يعمل ومكافأة من يعمل بزيادة في مرتبه وتحسين لوضعه واستطيع ان اقول جل الموظفين ان لم يكن كلهم يقوم بأداء واجبه على اكمل وجه. ثم كان هناك ضبط في الانفاق بحيث لم يكن هناك اي اسراف او تبذير وموازنتنا لهذا العام وللمرة الاولى في تاريخ بلدية الكرك بدون عجز واستطعنا دفع رواتب للموظفين بكل اريحية ولغاية ١٩٩٦/١٢/٣١ على عكس الاعوام السابقة والموازنات السابقة حيث تعمد البلديات الى الاقتراض من بنك تنمية المدن والقرى لدفع رواتب للموظفين وخصوصاً في الاشهر الاخيرة من السنة فنحن لم نحتاج ولن نحتاج ان شاء الله في قابل الايام لمثل هذا الاجراء نظراً لوجود وفره في الصندوق لتحصيلنا لحقوق واموال البلدية على اتم وجه.

اما عن المشاريع فقد قمنا بفضل الله بالقيام باعمال نظافة المدينة على خير ما يرام فنرى مدينة نظيفة وقمنا بمراقبة اعمال البناء والتنظيم على افضل وجه كما قمنا بتوسيع حدود بلدية الكرك، وادخلنا اجزاء كبيرة الى التنظيم السكني بمختلف فئاته وقدمنا لها الخدمات المطلوبة كما قمنا بدفع قيمة لاستملاكات سابقة ودفع فواتير لتعبيد الشوارع قامت بها لجنة البلدية دونما ان يكون لها مخصصات من صندوق البلدية مباشرة.

كما قمنا بتوفير المال اللازم لتنفيذ المرحلة الثانية والنهائية من مشروع المركز الثقافي والتي تقدر بنحو نصف مليون دينار وقد تم حجز المبلغ في البنوك وتم احالة العطاء وتسليم المشروع للمتعهد بعد تشكيل فريق هندسي للاشراف على التنفيذ وهو كذلك الآن والحمد لله، ومما يجدر ذكره ان مساحة هذا المركز حوالي اربعة الالاف متر مربع وهناك اتفاق مع وزارة الثقافة لتأجيرهم هذا المبنى بقيمة مئة الف دينار سنوياً اعتباراً من عام ١٩٩٧، كما قمنا باستحداث ساحة على جسر الكرك الشرقي للتخفيف من حدة ازمة المرور في المدينة بالتعاون والتنسيق مع شركة البوتاس العربية ووزارة الاشغال العامة والاسكان، وقد تم توفير حوالي مليون دينار ككلفة لتنفيذ هذا المشروع الذي يحتاج الى حوالي ٧٥٠ الف متر مكعب من الردم واستملاك لحوالي ١٥ دونماً من الاراضي المملوكة فقامت شركة البوتاس بنقل كميات الطمم ولا زالت الى لحظة كتابة هذه الاحرف تعمل بكل طاقاتها وبكل جهد واجتهاد ولذلك فانني اتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان وجزيل العرفان الى السواعد الفتية والجهود المخلصة لرئيس واعضاء مجلس ادارة شركة البوتاس العربية وكوادرها على هذا الجهد المميز كما واتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان الى معالي وزير الاشغال العامة والاسكان المهندس عبدالهادي المجالي الذي قام باستملاك قطع الاراضي وتفويضها للبلدية لعمل الساحة المذكورة.

كما قامت البلدية بانشاء ساحة اخرى على حدود المدينة لتجميع اليات قسم النظافة من كابسات وحاويات تمهيداً لتجميعها من المدينة ونقلها الى مكب النفايات وذلك لان النفايات كانت تجمع في مدخل مدينة الكرك الغربي مما كان يسبب مكاره صحية ومناظر مؤذية في مدخل المدينة فقمنا بايجاد الساحة ونقل هذا المكان بعيداً عن المدينة، كما وتقوم البلدية وبالتعاون مع جامعة مؤتة باعداد الرتوش الاخيرة على مخططات تصميم السوق الشعبي داخل مدينة الكرك والذي يتكون من تسعة طوابق مساحة كل طابق ٧٦٥ متراً مربعاً يُستعمل طابق التسوية الاول كراج للسيارات والتسوية الثانية كسوق شعبي والطابق الاول الذي سوف يظهر بواجهات زجاجية حديثة ثم ثلاثة طوابق الاول مقر دائم لمؤسسة اعمار الكرك والبقية مكاتب حكومية.

والمشروع تمت دراسته ووضع مخططاته ورصد تمويله من قبل صندوق البلدية وبنك تنمية المدن والقرى الا ان نية مؤسسة اعمار الكرك تتجه نحو تمويل وادارة هذا المشروع الحيوي الهام وسنبدأ بتنفيذ المشروع خلال الاشهر الاولى من عام ١٩٩٧ ان شاء الله وهناك مشاريع تطوير المدينة سياحياً من خلال ترميم اسوار المدينة الاثرية والابواب التاريخية لها بالتعاون مع دائرة الاثار العامة ووزارة السياحة.

■■ من الواضح ان معظم بلديات المملكة ان المشكلة المالية اهم العوائق امام عمل المجالس البلدية، ومن الواضح ايضاً ان الحكومات ليست قادرة على انقاذ البلديات من مشاكلها، ماذا لديكم من حلول لهذه المشكلة؟

– المشكلة المالية سببها عدم تحصيل البلدية لحقوقها اولاً ثم التبذير والاسراف في النفقات ثم التضخم في الكادر الوظيفي وقد قمنا بفضل الله بالتغلب على الاسباب والمسببات ووضعنا المالي جيد ولابد من دراسة وتنفيذ مشاريع انتاجية تدر على البلدية الدخل وهذا سهل وميسور للبلديات بتشجيع من وزارة البلديات وتحسين ادارة لجهاز البلدية. والمشاريع الانتاجية والتي يمكن للبلديات اقامتها كثيرة جداً فمن الاسواق التجارية الى اسواق الخضار الى مواقف السيارات الى مراكب انطلاق الحافلات الى المناطق الحرفية الى مناطق الصناعات المتوسطة الى المتنزهات والحدائق العامة والمواقف العامة وكل ما سبق هي مشاريع انتاجية متاحة لجميع البلديات وتوفر دخلاً كبيراً بحيث تصبح البلديات مكتفية ذاتياً وهذا ليس بالصعب اذا وجدت الادارة الجيدة للبلديات.

■■ الكادر الوظيفي المتضخم بفعل الواسطة وارضاء المعارف والاقارب سمة اخرى لكثير من بلديات المملكة هل لديكم مثل هذه المشكلة وهل لديكم نية لحلها ام تجنبها خوفاً مما يثيره الحل من مشكلات؟

– الحقيقة ان من يريد ان يصلح يجب ان يضع بين عينيه عدم الرغبة في العودة مرة اخرى الى هذا الواقع، فتحقيق المصلحة العامة وارضاء الناس امران متنافران وارضاء الناس والمحاسيب يعني التضخم في الجهاز وهذه مشكلة عامة حاولنا حلها فلم نقم بتعيين الا الضروري الذي لا غنى عنه وقمنا بالاستغناء عن خدمات من لم نتمكن من ايجاد عمل له، وهذا الاجراء اثار علينا ولا زال كثيراً من المتاعب لكنها مصلحة العمل العام.

■■ لكون المجلس البلدي قد جاء من اكثر من كتلة خاضت الانتخابات، ماذا عن الانسجام داخل المجلس، وهل تعانون من اية خلافات داخلية؟

– لا شك ان سبب الخلافات هو حول الصلاحيات، لكن القانون يحسم هذه القضية ومتى عرف كل واحد حدود صلاحياته وامكانياته، ووقف عنده، عندما لا يكون هناك خلاف وليس عندنا خلافات تذكر واعتقد ان الخلافات كانت في الاشهر الاولى فقط والامور الان تسير على ما يرام والحمد لله رب العالمين.

> للمرة الاولى في تاريخ البلدية الموازنة دون عجز وهذه اهم انجازاتنا خلال عام

■■ يقال بان رئيس بلدية الكرك ينشغل كثيراً جداً بالتفاصيل لدرجة انها تبعده عن القضايا الكلية والاساسية علماً بان التفاصيل من مهام المساعدين ومدراء الاقسام، وما رأيكم بهذا القول؟

– اعتقد ان العمل البلدي هو عمل ميداني بالدرجة الاولى وانا من عشاق العمل الميداني، ومراقبة الاداء لا يمكن ان يكون من خلف المكاتب فعمل البلدية هو المسلخ ومراقبة ما ينبح وهل هو صالح للاستهلاك البشري ام لا وهذا العمل ميداني ولابد من توجيهه نحو الاصح ثم بالشارع والحي وهل هي نظيفة ام لا ثم بالعمارة والبناء، ومراقبة المخالفات والاستقامات، وهذا عمل ميداني ثم التجوال بالاحياء والاسواق والمطاعم والافران وهذا عمل ميداني والتفاصيل هي التي تشكل الكليات غير انني مسؤول ميداني ولا اعشق المراسم والرسميات واعتبرها عائق امام رئيس البلدية الميداني الناجح.

■■ خلال الاحداث الاخيرة في الكرك كان لرئيس البلدية دور ايجابي في محاولة تجنب اثارة المشكلة وبخاصة في بداياتها ونقل عنكم ان بعض الجهات نقلت الى جلالة الملك صورة غير صحيحة عما يجري ما رأيكم في ذلك وهل هدأت نفوس اهل الكرك بعد انتهاء الاحداث واذا لم يكن ذلك قد حدث، ما الذي يجب ان تفعله الحكومة لاقتلاع جذور المشكلة؟

– لقد حاولنا مرات عديدة ومنذ البداية تطويق اسباب المشكلة الا ان عدم الثقة المتبادل بيننا وبين الحكومة المحلية جعلت الحكومة تمنع من تمكيننا من عمل اي شيء، ولا ندري عن سبب هذا الامر هل هو عدم وجود تجربة كافية لدى المسؤولين وهم أجدر على حمل المسؤوليات المدنية سواء من قبل عطوفة المحافظ فلم يمض على تعيينه أسابيع او مدير الشرطة فقد كان يعمل في مديرية الميكانيك والنقل وهذا ما نعتقد انه السبب في عدم تمكنهم من تطويق المشكلة لا بل تفاقمها، ورؤية خطاب جلالة الملك واسلوب الحديث جعلتني اتيقن ان الاخبار وصلت الى جلالته مشوهاً، ولا زلت اعتقد الى هذه الساعة بان جلالة الملك قد سمع الى هذه الساعة من طرف واحد فقط ثم صحيح ان الناس قد هدأت ولكنه هدوء مشوب بالحذر واذا ارادت الحكومة ان تنهي المشكلة فلابد من معالجتها ورفع المعاناة عن الناس والالتفات الى اوضاع الناس والكرك كما يعلم الجميع تحتل المرتبة الاولى في الفقر كما بينت الدراسات الميدانية التي قامت بها وزارة التنمية الاجتماعية ولتجنب الناس الجريمة المنظمة الناتجة عن الجوع والفقر والمرض ذلك الثالوث المستشري في الكرك. ۞

■ حاولنا تطويق الاحداث الاخيرة لكن الحكومة الحالية منعتنا من ذلك !!

السبيل تلتقي اسرته

خمسة آلاف شخص شيعوا المرحوم «صبح» في بلدة بيت يافا

■ اربد – السبيل / من اياد الطوباسي

كل من عرفه احبه، انسان شهم خدوم لم يؤذ احداً، يساعد الجميع، حتى الطلبة الاردنيين الذين يدرسون في العراق، يساعدهم بالمال والامكانات لهم، وبكل ما يحتاجون، ويأخذ الخير معه الى اطفال العراق، هذه الكلمات وغيرها تحدث بها اهل بيت يافا عن الفقيد، انه عمر احمد علي صبح (٤٠ عاماً) خدم في الجيش لمدة ١٦ عاماً ثم انتقل بعدها للخارجية للعمل كسائق للسفير الاردني في بغداد، حيث استمر عمله الى ما يقارب ٤ سنوات وهو المعيل الوحيد لـ١٦ نفراً.

يوم الخميس ١٩٩٦/١١/١٤ شيعت قرية «بيت يافا» في اربد جنازة المرحوم عمر الصبح، الذي تعرض لاعتداء ادى الى وفاته على يد مجرمين لم تعرف هويتهم بعد، حيث تم نقل جثمان الفقيد الى اربد من العراق بمروحية عسكرية، ثم الى بلدة بيت يافا بسيارة اسعاف، حيث شارك اهل البلدة جميعاً في جنازة الفقيد.

السبيل قامت بزيارة الى بلدة «بيت يافا» حيث قدمت التعازي وكان لها هذه اللقاءات مع عائلته.

الحاج احمد والد الشهيد قال للسبيل: ما جرى كان فاجعة لنا، انه عمر، حبيب الجميع، من لابنائه من بعده؟ كان يعيل اسرته، ويعيلنا كان املنا وكل حياتنا، ابناؤه.. انور (١٥ عاماً) علاء، علي، احمد، نور، تسرين، عرين، نديم، يسألون عنه باستمرار ولم يصدقوا ما جرى له.

وقال شقيقه «عمرو»: الذي حدث كان مصيبة حلت علينا، عمر ودعنا وسافر يوم الاثنين ولم نعرف الا بعد يوم انه قتل، شيء مؤلم فعلاً ولكننا نؤمن بالقدر ونؤمن بما كتبه الله علينا.

واضاف والده: عمر مصاب بمرض السرطان وقبل اسبوعين نقلته الى المستشفى فهو مصاب بسرطان في الدماغ، ويحتاج الى علاج باستمرار.

كان الوحيد «عمر» الذي يقدم الدعم ليعالج والده ويعيل باقي اسرته، اما وقد ذهب عمر فمن لهم الان، اولاده من يرعاهم ويعينهم على المضي في حياتهم بعد ذهاب معيلهم الوحيد في هذه الدنيا.

واردف قائلاً: شقيق عمر الذي يعمل في عُمان «عمير» عندما سمع بالخبر، لم يتمالك نفسه وهو الان يرقد على سرير الشفاء في عُمان، ونحن جميعاً تستنكر هذا العمل الاجرامي وتطالب باحقاق الحق، والاهتمام بأبناء الشهيد الذي ذهب ضحية الواجب فداءً لوطنه وامته.

ايضاً تحدث السيد علي الصبح فقال: الذي حدث شيء غير طبيعي، وعمر امضى عمره في خدمة وطنه وامته، ونتمنى ان تصلنا الحقائق كاملة وان يُنظر في مستقبل ابنائه واسرته حيث ان عمر لا يملك اي شيء ويعيش في منزل والده.

احدى الطالبات ممن تدرس في بغداد اتصلت بوالدتها في الاردن وقالت لها ان «عمر» قد توفي، فاذهبي وشاركي في جنازته مما يدل انه انسان خدم الجميع واحبه الجميع.

وبحسرة والم قالت والدته: حمدنا الله على كل حال، والله يصبرنا على فراقه، ولا اشكي امري الا الى الله، لقد ترك «عمر» حيزاً كبيراً في المنزل نرجو ان يعوضنا الله خيراً في ابنائه الذين لا معيل لهم الان سوى الله عز وجل، فالمرحوم كان هو المعيل الوحيد لنا ولوالده الذي يعاني من مرض السرطان ولا يستطيع الحراك الا بصعوبة بالغة.

اما زوجته فقالت: خرج في الصباح ولم يعد لم اعرف انني لن اراه بعد تلك اللحظة، شعرت بالحزن الشديد والالم والحسرة على فراقه، وحزنت على اطفالنا كيف فقدوا والدهم وهم صغار، لا حول لهم ولا قوة، حرموا من حنان الاب وهم في عمر الزهور.

هذا ويذكر ان ما يقارب ٥٠٠٠ شخص قاموا بتشييع جنازة الفقيد، حيث القى الدكتور احمد الكوفحي موعظة تحدث فيها عن اجر الصبر والاحتساب مهدئاً الخواطر لما حدث. ۞

موجة من فواتير الماء الخيالية تجتاح الزرقاء؟!

مدير المياه: نعمل على تصويب اي خلل وعدلنا ٩٠٪ من الفواتير عالية القيمة

فواتير ماء بمبالغ خيالية بدأت تصل مواطني الزرقاء في الاونة الاخيرة، احدهم وصلته فاتورة بمبلغ الف دينار فجن جنونه وقدم اعتراضاً لدى سلطة المياه وطالب بنزع عداد المياه الموجود في بيته معتقداً ان هذا العداد غير صالح ولا يقوم بعد المياه بل الهواء ايضاً، وانه مخصص لغايات اخرى غير المياه.

مواطن آخر غسان صباح جاءته فاتورة بمبلغ ١١٧ ديناراً رغم ان بيته مكون من طابق واحد ولا يقوم باستهلاك اكثر من خمسة امتار او ستة في الشهر الواحد ويقول السيد غسان للسبيل انه تعود ان تأتيه فاتورة ماء بعشرة دنانير او خمسة عشرة ديناراً كحد اعلى وان هذه المرة الثانية التي تأتيه فاتورة بمبلغ مرتفع اما السيدة جميلة محمد فقد جاءتها فاتورة بمبلغ ١٦٤ ديناراً، وكانت فاتورة اخرى قد جاءتها بمبلغ مئتي دينار وقدمت اعتراضاً لدى سلطة المياه وتم تخفيض هذه الفاتورة الى ٥٠ ديناراً، وفي زيارة لسلطة مياه الزرقاء شاهدنا عشرات المراجعين وهم يقدمون الاعتراضات على هذه الفواتير ثم سألنا المهندس خلدون الخشمان مدير مياه الزرقاء عن سر هذه الفواتير الخيالية فقال هناك اسباب عديدة لوجود فواتير عالية القيمة فربما يعود ذلك لوجود تسرب داخلي غير ظاهر في شبكات المياه او لعطل في العداد فعندما يتقدم المشترك باعتراض على قيمة الفاتورة نرسل فريقاً من السلطة للكشف على هذا العداد، فان وجد اي خلل به يتم تبديله فوراً، وبين المهندس الخشمان ان لعداد الماء عمراً افتراضياً وان العداد يتعرض للاهتراء بعد هذا العمر.

واوضح الخشمان ان سلطة مياه الزرقاء تقوم بعمل فحوصات دورية لعدادات المشتركين وان السلطة قامت باصلاح ٢٨٨١ عداداً واعادتها للخدمة من جديد اضافة الى استبدال ١٢٩٧ عداداً معطلاً حتى نهاية الشهر الماضي. واكد ان سلطة المياه جادة في تصويب اي خطأ قد يظهر في فواتير المياه، وقال: ان عدم ظهور اخطاء امر مستحيل فلربما يكون بيت المشترك مغلقاً وبالتالي فان الجابي يضع قراءة تقديرية لعدم تمكنه من قراءة العداد واشار لاحتمالية حدوث اخطاء نتيجة ترحيل المعلومات من ملف لاخر بواسطة جهاز الحاسوب.

واكد ان مديرية مياه الزرقاء تلقت خلال الدورة الاخيرة ما يقرب من الف اعتراض وقال ان نسبة الاعتراضات هذه ضئيلة الى عدد الفواتير التي تم اصدارها حيث اصدرت المديرية ٥٧ الف فاتورة وبالتالي فان نسبة الخطأ لا تتجاوز ٢٪. واستطرد قائلاً: ٩٠٪ من اصحاب الاعتراضات تم تعديل فواتيرهم و ١٠٪ زادت فواتيرهم وهذا يدل على ان السلطة جادة في ازالة اي خطأ ان وجد. من جهة اخرى بين المهندس خشمان ان السلطة استطاعت ضبط ١٤٩ مشتركاً يستخدمون المياه بطرق غير مشروعة وقال ان السلطة حولت ٣١ مشتركاً من هؤلاء للمشتركين الى الادعاء العام وقامت بختم ٢٧٤٠ عداداً لمشتركين خوفاً من تلاعبهم.

ودعا الخشمان المواطنين ضرورة الترشيد في استهلاك المياه ومراجعة السلطة عند حدوث اي خلل. ۞

اوراق اردنية
سميح المعايطة

تعثر بلا معارضة

عام جديد يُضاف الى اعوام مسيرة السلام لتبدأ معه عامها السادس منذ ان كان مؤتمر مدريد، وربما لم يكن اكثر المتشائمين يتوقع ان تمضي هذه السنوات دون ان تنتهي المفاوضات وتوقع المعاهدات، وتدق طبول الفرح والتعايش وتخفت اصوات العداء والعدوان لكن الامر لم يكن كذلك.

ومع بداية العام السادس تبدو للعيان ظاهرتان هامتان:

– مع بدايات مسيرة التسوية كان تخوف اطرافها من دور قوي لمعارضي المفاوضات قد يؤدي الى عرقلتها وتعثرها وربما تعطيلها بنسب ومستويات مختلفة، لكن قدر الله تعالى كان ان لا يكون للمعارضين هذا الدور الفاعل وكانوا اقرب الى دور المراقب والمتابع منه الى الطرف المباشر او غير المباشر.

هذا الامر جعل المفاوضات ونتائجها ومراحلها قضية داخلية لاطرافها، ولم يعد لاي طرف عربي او الكيان الصهيوني الحق في ان يُلقي اللوم على اعداء السلام فيما يجري، فهؤلاء غائبون عن التأثير حاضرون في اعلام مؤيدي التسوية واصحابها.

– ان السياق الطبيعي ان يكون حال المفاوضات والمعاهدات اكثر ايجابية مع مرور الوقت وان يكون الخط البياني في حالة صعود لكن الواضح ان ما يجري هو العكس، فثلاث سنوات على توقيع اتفاق اوسلو بين عرفات والكيان الصهيوني واكثر من عامين على بدء تطبيق الاتفاق ودخول عرفات الى غزة كل هذا يُشير الى زيادة المأزق وارتفاع منسوب المعاناة التي لم تعد تقتصر على الشعب الفلسطيني فحسب وانما اصبحت تصيب سلطة الحكم الذاتي التي اصبحت عبئاً على القضية الفلسطينية لتضيف الى قائمة عناصر التعقيد مثل المعتقلين والاوضاع الاقتصادية والمستوطنات.

وعلى المسار الاردني – الاسرائيلي ورغم مرور عامين على توقيع المعاهدة الا ان الكيان الصهيوني ما زال يقف حجر عثرة امام اي مردود ايجابي للاردن وبخاصة على الصعيد الاقتصادي اضافة الى حالة الاحراج السياسي الذي يسببه للاردن نتيجة الموقف الصهيوني المتعنت على المسار السوري واللبناني والفلسطيني.

اما المثال الثالث فهو القمم الاقتصادية التي اقيمت لدعم التسوية ومعاهداتها، فأجواء قمة كازبلانكا قبل عامين كان اكثر ايجابية من قمة عمان التي كانت اكثر ايجابية او اقل سلبية من قمة القاهرة التي انتهت قبل ايام.

ان ما تؤكده الظاهرتان السابقتان ان مستقبل هذه المسيرة يزداد سواداً يوماً بعد يوم وما كان يتحدث عنه البعض من مستقبل مشرق لشعوب المنطقة اصبح اقرب الى الحلم ولعل وصف جلالة الملك قبل ايام لمسيرة التسوية بانها في غرفة الانعاش يؤكد الاوضاع المأساوية لهذه العملية.

لكن هل ما وصلت إليه المفاوضات كان مفاجئاً وغير متوقع؟

لا، لم يكن مفاجئاً، ذلك ان اي مفاوضات تقوم على اسس غير الحق والعدل لا يمكن لها الاستمرار والبقاء، كما ان اي محاولة لانهاء صراع له جذور حضارية تتجاهل هذه الجذور وتتعامل معه باعتباره خلافاً سياسياً ونزاعاً على حقوق يُمكن تسويتها لا يمكن لها ان تنجح وقبل هذا فان طبيعة الكيان الصهيوني بكل تفاصيلها تجعل من الصعب ان نحلم بحالة تعايش او شراكة في منطقة يُمثل فيها هذا الكيان قوة مسيطرة ومتنفذة.

لن نُطالب حكومتنا بطرد سفير «اسرائيل» في عمان او وقف تطبيق المعاهدة كما لن نُطالب العرب الاخرين باي خطوة بهذا الاتجاه وليمض ركب التسوية كما هو، وحتى لو بقيت المعارضة كما هي تمتطي صهوة الفاكس والميكروفون فان مقدمات التسوية والمفاوضات لن تُعطي سوى ما نشاهده من نتائج، واذا كانت شعوبنا قد جربت عشرات السنين من الحروب الوهمية فلماذا لا تُجرب عدة سنوات من السلام الموهوم والتسويات الهشة حتى تمتلك هذه الشعوب القدرة على اختيار الخيار المناسب، وكم اتمنى على اصحاب القرار العربي ان ينسوا ان هناك معارضة وان لا ينشغلوا بها وان لا يجعلوا قضيتهم هي كيفية وقف محاولاتها لتعطيل التسوية ذلك ان الخلل والتعثر هو من داخل معسكر التسوية وانصارها، كما نتمنى ان لا تكون التسوية عامل توتير للاجواء الداخلية بين الحكومات وشعوبها ذلك ان الشعوب لم تكن صاحبة القرار في تبني هذا الخيار وليست فاعلة فيما يجري فلتهدأ النفوس، فبيت التسوية فيه ما يكفي من عوامل التوتر والتعثر وربما الفشل ولو بعد حين. ۞

اختتام فعاليات الحملة الوطنية الاولى لمكافحة التدخين في المستشفى الاسلامي

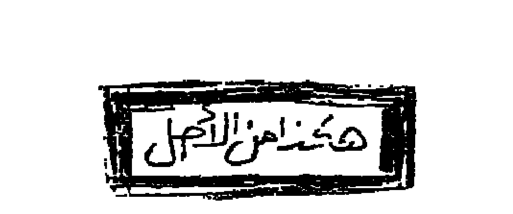
ثلاثة آلاف مشارك أجريت لهم فحوصاً مجانية



تحت رعاية الدكتور علي الحوامدة مدير عام المستشفى الاسلامي، تم افتتاح فعاليات الحملة الوطنية الاولى لمكافحة التدخين، التي نظمتها لجنة مكافحة التدخين في المستشفى الاسلامي، حيث امتازت هذه الحملة بخروجها عن النمطية التقليدية في التصدي لمثل هذه الظواهر الاجتماعية غير الصحية حيث قدم للمشارك تقييماً كاملاً عن وضعه الصحي نتيجة تعاطيه التبغ عن طريق اجراء فحوصات تعطي دلالات عن الوضع الصحي للمدخن ومن هذه الفحوصات فحص اكسجين الدم، وفحص نسبة النيكوتين واول اكسيد الكربون في الدم، كذلك اجراء فحوصات الجهد لتقييم حالة القلب لدى المدخن، واجراء فحوصات على حيوانات المختبر امام الجمهور لمشاهدة اثر النيكوتين على الجسم وبحيث يستطيع المدخن بعد ان يتعرف على اثر التدخين بالمشاهدة والادلة العلمية المشاركة في برنامج «كيف تقلع عن التدخين» بعد شرح وتفصيل نتائج الفحوصات التي اجريت له، كذلك تم في هذه الحملة مقارنة نتائج الفحوصات للمدخنين مع نتائج الفحوصات لغير المدخنين امام الجمهور للتعرف على الفرق الظاهر للحالة الصحية للمدخنين وغير المدخنين.

من جهة اخرى عقدت هناك عدة محاضرات تثقيفية وعلمية للمشاركين اضافة الى توزيع النشرات والبوسترات وعرض افلام الفيديو التثقيفية طوال مدة الحملة التي استمرت ثلاثة ايام، وشارك في القاء المحاضرات البروفيسور الدكتور عبدالعظيم سلهب بعنوان «واقع التدخين في الاردن» والدكتور محمد اسامة البقال بعنوان «اثر التدخين على القلب والشرايين» والدكتور محمود ابو دنون بعنوان «التدخين والادمان» والدكتور سامي الخطيب بعنوان «التدخين وامراض السرطان» والدكتور محمد شريم بعنوان «التدخين والاقتصاد الوطني» والدكتور سمير ذياب بعنوان «اثر التدخين على الرئتين».

ومما يذكر ان الفحوصات التي اجريت في برنامج كيف تقلع عن التدخين قدمت مجاناً، واقيمت جميع فعاليات الحملة في قاعة الصفاف التابعة للمستشفى الاسلامي وحضر الحملة جموع غفيرة من مؤسساتنا التعليمية والفعاليات الشعبية والحكومية والمهتمين. وقد بلغ عدد الذين اجريت لهم الفحوصات المجانية ثلاثة الاف مشارك. ۞



السبيل
العدد (١٥٦) - السنة الثالثة - الثلاثاء ١٩ - ٢٥ تشرين ثاني ١٩٩٦م

مسؤولة القطاع النسائي في جبهة العمل الاسلامي

المسيمي : الاسلاميات عانين من غياب وتغييب عن ساحة العمل العام

التيار النسائي الاسلامي سيسعى في المرحلة القادمة لوضع استراتيجيته الخاصة لتطور دور المرأة

■ حوار: سمايا الزغول

يسود جدل حول مشاركة المرأة عموماً والاسلاميات خصوصاً في مجالات الحياة العامة وخاصة العمل السياسي، وقد انقسم الجدل حول الموضوع الى اطراف عديدة تختلف رؤيتها لهذه المشاركة من حيث الكم والكيف وقد غاب عن هذا الجدل عنصره الرئيسي وهو المرأة المسلمة التي غابت وغيبت عن هذه المشاركة، وعلى ضوء هذا فان رؤية مستقبل العمل النسائي الاسلامي تعاني من عدم الوضوح في الوقت نفسه الذي بدأ الاتجاه في البلد لتفعيل وتحريك دور المرأة عموماً لذا كان لابد من استجلاء دور الاسلاميات المقبل في ظل هذا التحريك، وغني عن التذكير بفكرة مشاركة المرأة في الترشيح للمجلس النيابي المقبل عن طريق الكوتا النسائية وغيرها والتي ستناقش تعديل قانون الانتخاب في الدورة النيابية المقبلة، فهل المرأة المسلمة ملزمة بالمشاركة في الحياة العامة؟ وكيف يبدو المستقبل في هذا المضمار؟ حول هذه التساؤلات وغيرها حاورت السبيل الصيدلانية حياة المسيمي رئيسة القطاع النسائي في جبهة العمل الاسلامي ورئيسة لجنة شؤون الصيدلانيات للفترة ٨٧-٩٢ وهي عضو في اللجنة الان، ومدرسة للصيدلة في كلية المجتمع العربي ⊙

■ ■ من الواضح ان التوجه العام في السياسة الاردنية، دفع المرأة للمزيد من المشاركة في الحياة العامة، على ضوء هذا التسارع، كيف ترين مستقبل العمل النسائي الاسلامي؟

– لنقل ان هناك توجهاً عالمياً لابراز دور المرأة في الحياة العامة، وقد جاء الدور الاردني كجزء من السياسة العالمية في هذا المجال، فالعقد القادم يعتبر بحق العقد الذهبي للمرأة، لان كل التوجهات السياسية والاجتماعية والحكومية ستعمل على ابراز المرأة في جميع الميادين وربما يكون هذا الابراز بصورة متسارعة بمشاركة عدد من الدول العربية، والذي عقد في ايلول لاقرار تلك الاستراتيجية. كما ان هناك استراتيجية وطنية اردنية ايضاً لاقرار ميثاق مؤتمر بكين في حقوق المرأة.

اعتقد ان العمل النسائي الاسلامي مطلوب منه ان ينطلق وان يبحث ماذا يريد من المستقبل، ولابد ان يكون في المستقبل القريب طرح لتصوراتنا ما الذي نريد تحقيقه فعلياً. كتيار نسائي اسلامي أردني عام خلال العقد القادم. ولنقل ان السنوات الخمس القادمة يمكن ان نعتبرها عقد المرأة المسلمة الذي لابد ان تضع له التصور، يجب ان ننطلق ولكن ضمن ضوابطنا واهدافنا وغاياتنا. فنحن كتيار اسلامي نمتلك مقومات الانطلاق، وهذه المقومات هي: الفكرة الواضحة، والقاعدة الصلبة، والرغبة والدافعية، والاهم اننا نريد ان نحقق صوتاً عالياً للاسلام في هذا البلد، لذلك وبوجود هذه المقومات نستطيع تقديم شيء في المستقبل، لا اقول ان تصوراتنا واضحة عما نريده، ولكن يوجد لدينا خطوات اولية او رغبات، وان لم تتحول بعد الى اطر عامة قابلة للحركة او خطط مبرمجة فهذا سيحتاج الى فترة زمنية لا تقل عن ٦ اشهر الى سنة.

■ ■ هل ترين ان النموذج العالمي المطروح يلبي طموح المرأة المسلمة ام انها تريد شيئاً مختلفاً؟

– اعتقد ان النموذج العالمي المطروح لا يتوافق مع التوجه النسائي الاسلامي، هذا النموذج فيه العديد من الايجابيات والسلبيات، فمن هذه السلبيات، انه يريد اخراج المرأة من انوثتها، وان يخلق منها رجلاً، وهذا ما لا يمكن ان يكون بحال، ليس انتقاصاً من قدر المرأة ولا زيادة في قيمة الرجل، ولكن هذه حقيقة.

التوجه العالمي يريد ان يخرج المرأة من عملها الرئيسي وهو تربية النشئ وانشاء اسرة، هذا العمل ليس دونية ولا يحط من قيمة المرأة، بل على العكس فيه تربي الاجيال، وتصنيع العقول في فيما قد يصنع غيرها آلة، ولكن ماذا تساوي الالة بجانب الانسان!

وفي المقابل، التوجه العالمي له ايجابيات، فهو يريد ان يحارب الظلم الاجتماعي تجاه المرأة ومحاربة الفقر ومحو الامية، ونحن مع كل هذا وبشدة، فهو ينبع من ديننا الحنيف، وسيكون لنا توجهنا المتميز المنطلق من ثوابتنا وضوابطنا، وهذا التوجه الذي نتحدث عنه هو ما سنسعى لتحقيقه في المرحلة القادمة، واتوقع ان التيار النسائي الاسلامي سيحاول في المرحلة القادمة ان يصنع استراتيجيته الخاصة لتطور المرأة بحيث انه لا يطبق كل الاستراتيجية العالمية ولا يمنعها كلها، بل سيكون له وجهته الخاصة وتميزه في الطرح بتعميق الايجابيات ورفض السلبيات.

البرنامج العالمي المطروح للمرأة يريد ان يخرج المرأة من انوثتها وان يخلق منها رجلا..

■ ■ والى ماذا يطمح القطاع النسائي الاسلامي في الفترة القادمة؟

– نطمح في الفترة القادمة الى ان يكون لنا دور في توجيه السياسة النسوية العامة، لا أقول ان يكون لها الدور الاوحد، وانما ان يكون لها دور في الحركة النسائية الاردنية العامة، في التنمية والعمل السياسي والعمل الاجتماعي والخيري ومقاومة التطبيع ومحاربة الفساد، انا اعتبر هذه الطموحات كبيرة ومتفاوتة في درجة اولوياتها ولكنها كلها في متناول اليد، الطموح الاقرب هو اننا نريد مشاركة التيار النسائي العام في محاربة الامية، وتنمية الاقتصاد ومحاربة الفقر، وتأهيل المرأة وتعليمها، وزيادة نسبة مشاركتها السياسية في الاحزاب والنقابات، فالمرأة المسلمة تمتلك المقومات والامكانيات للقيام بكل هذا، ثم نريد مشاركة برلمانية حزبية بصورة اكبر، ولا ننسى هنا دورها الاهم في النضال الشعبي ضد كل محاولة لطمس الهوية والثقافة وضد التطبيع.

■ ■ وما هي الخطوات التي قام بها القطاع النسائي الاسلامي للمشاركة في هذه الخدمة النسوية لكل القطاعات؟

– اعتقد ان القطاع النسائي الاسلامي ممثل بالقطاع النسائي في جبهة العمل الاسلامي بدأ في المرحلة الحالية بوضع التصور ولا اقول الخطوات العملية لرسم صورة علاقته بالقطاعات والفعاليات النسائية الموجودة، اعتقد اننا انتهينا من هذا الامر وسنبدأ بالخطوات العملية، في السابق كان لدينا بعض الطروحات، كنا نحاول من خلال مشاركتها بفعالياتنا وانشطتنا وتصوراتنا اضافة لزيارتها والاطلاع على نشاطاتها، ربما اكثر تنسيق ننسقه هو مع الفعاليات النسائية في احزاب المعارضة، لكننا نطمح لاوجه تنسيق اخرى مع كل التيارات النسائية في الاردن.

■ ■ الساحة الاردنية تزخر باللافتات النسائية؟ ضمن اي من هذه الاطر يمكن للاسلاميات التعبير عن انفسهن وارضاء طموحاتهن؟

– اللافتات الموجودة في المجتمع الاردني متنوعة وهي في الاغلب اسماء اكثر منها مضامين، هناك لافتات انشئت بقرارات حكومية، مثل تجمع لجان المرأة واللجنة الوطنية، والاتحاد النسائي العام، وهناك لافتات تعبر عن تيارات فكرية معينة، مثل اتحاد المرأة الاردني، احزاب المعارضة، لجان المرأة في النقابات، لا نستطيع ان نقول ان هذه اللافتات بينها اشياء مشتركة كثيرة، ولا انها تتناقض كلياً مع بعضها البعض، هناك نقاط مشتركة تجمع بين اللافتات الحكومية واللافتات اليسارية في موضوع المرأة، هناك لافتات مشتركة تجمع بين الاسلاميات والتيارات الحزبية الاخرى، وهو نوع من التنسيق السياسي، ولابد من التذكير بأن هناك دعماً لبعض اللافتات على حساب لافتات اخرى، وهناك دعم معنوي ومادي لتلك التي انشئت بقرار حكومي، بدا هذا واضحاً في الدعم الاعلامي لتجمع لجان المرأة واللجنة الوطنية، وبدا بشكل واضح بمنع بعض الفعاليات النسائية من القيام بنشاطاتها، اضافة للافتات هناك شخصيات نسائية مستقلة لها تاريخ طويل في الحركة النسائية لا يمكن اغفاله.

لا تجد الاسلاميات انفسهن في اي من هذه اللافتات لانها اما وجدت بقرار فوقي وبالتالي لا تمثل قاعدة شعبية، او وجدت بقاعدة شعبية ليست للتيار الاسلامي، وهذا لا يعني ان التيار الاسلامي كيان عدائي ضد التيارات القائمة، انما هو تيار مستقل يحاول التعاون مع اللافتات المطروحة، يتعاون مع المؤسسات الحكومية في بعض النواحي وتلك تبعاً للاحوال والظروف المتعلقة بالمرأة. يريد التيار الاسلامي بشخصياته الاسلامية والحزبية او النقابية او المستقلة ان يجد اطاراً يجمعه يقدم من خلاله نموذج التيار الاسلامي المطلوب وهذا ليس انفصالاً بقدر ما هو محاولة للعمل ضمن الاطر التي تريدها، سنتعاون وننسق مع التيارات القائمة في بعض النواحي، دون الانمماج بها، لاننا مختلفين في كثير من النواحي لذا نسعى لايجاد تيار نسائي اسلامي مستقل في بنيته وتشكيلته واطاره. الكثير من اللافتات الموجودة تريد من الاسلاميات المشاركة ليس بهدف التأثير وانما المشاركة الصورية لاكساب فعالياتها شرعية عامة.

■ ■ واي اللافتات النسائية هي الاكثر فعالية على الساحة؟

– سبق وان قلت ان هناك لافتات هي بدون مضامين وان هناك لافتات لم يظهر الى الان ماذا تريد، وماذا تعمل، المعيار الذي سنحكم به على هذه اللافتة او تلك غير محدد، فهل نأخذ معيار كثرة العدد مثلاً؟ هذا يعني ان تجمع لجان المرأة واتحاد المرأة الاردني اللذين يمتلكان اعداداً كبيرة من المنتسبات قد يصل الى ٤ الاف منتسبة هما من يمتلكان اكبر قاعدة شعبية، بينما التيار الاسلامي ليس له تاطير محدد ولكن كل الانتخابات والنشاطات التي يمارسها تؤكد ان خلف هذا التيار الاف، وان كان المسجلين في الحزب لا يزيدون عن مئات، ام نأخذ الكفاءة معياراً للفعالية؟ فهل تمتلك اللافتة صاحبة الكفاءات والافكار، الشرعية للعمل باسم المرأة؟ المعيار هنا غير محدد.

■ ■ هل نترقب اذاً ولادة لافتة قادمة للتيار النسائي الاسلامي؟

– هناك تفكير ورغبة بهذا الموضوع، قد لا يكون بلافتة جديدة انما بتعاون اللافتات النسائية الموجودة على الساحة، وقد يكون هذا برئاسة او توجيه القطاع النسائي في جبهة العمل الاسلامي دون ان يقتصر على نساء الجبهة فقط.

■ ■ هل تعتقدين انه ما زال هناك قطاعات نسوية تعاني من ضعف اهتمام النساء العاملات على الساحة؟

– لابد من التأكيد على ان القطاع الاكبر من النساء لم يصل اليه اي لافتة اسلامية او غيرها مع وجود قطاعات نسائية جادة تحاول الوصول اليه. فالعمل النسائي في الاردن ما زال عملاً فوقياً.. عمل النخبة، عمل مركزياً يمثل عمان والزرقاء واربد، ولكنه ليس عملاً شعبياً جماهيرياً يمكن من خلاله تجميع عدد كبير من النساء، عدا عن انه ليس متعدد للميادين بحيث يستطيع الوصول الى كل النساء، هذه مشكلة لابد من حلها، الشيء الاهم ان العمل الشعبي يحتاج الى امكانات هائلة: اعلام مركز ودعاية كبيرة، وامكانات مادية، تنقل لعمل دورات وغيره للوصول الى كل حدود الاردن الجغرافية، وهو ما لم يتوفر للعديد من الفعاليات، وان توفر لبعضها، وفي كثير من الفعاليات نعتقد انه بامكانها ان تقدم الكثير لو قدمت لها التسهيلات، ولكن لم يُقدم لها شيء. كنا نأمل ان يقوم الاتحاد النسائي العام في الاردن الاتحاد الرسمي بدور اكثر فعالية بالوصول للمرأة في القطاعات المختلفة ولكنه لم يقم بهذا الدور ربما يتمكن التجمع القيام بهذا الدور الا ان برامجه الى الان ليست واضحة!

اما في التيار النسائي الاسلامي، فنحن نعتقد ان قاعدتنا الشعبية موجودة في كل المواقع ولكن ان نصل الى هذه القاعدة الشعبية ونؤطرها بأطر فما زلنا بعيدين عن هذا الواقع، لضعف الامكانات بالدرجة الاولى وصعوبة توصيل الفكرة في غياب وسائل اعلامية عن ايدي الاسلاميين، اضافة لمحاربة هذا الوجود الاسلامي في وسائل الاعلام المعروفة، عدا عن اتساع ميادين العمل الان امام التيار النسائي الاسلامي، فهذه الميادين كلها تتطلب اليد، فيها ومن الصعوبة بمكان اليد فيها كلها، نأمل ان نصل الى قطاع اعرض وهذا يتطلب التعاون بين اللافتات المختلفة.

ستترك مشاركة الاسلاميات في البرلمان القادم للظروف

■ ■ تحدثت في البداية عن عدم وجود خطط مبرمجة للاسلاميات للمشاركة في العمل العام، ما الذي يعنيه ذلك؟

– ما اريد قوله اننا ما زلنا في مرحلة الاستطلاع ونتمنى ان يكون وضع البرامج قريباً تحتاج من ٦ اشهر الى سنة لننتهي من وضع البرامج وتطبيقها ولكن الثمار لا ننتظرها قبل سنوات وسنبدأ قريباً بهذا التوجه.

■ ■ هل يمكنك الحديث عن ملامح هذه الخطوات التي سيتم الشروع فيها؟

– لنقل اننا نرغب بنشر فكرتنا وقيمنا واهدافنا باي وسيلة ممكنة، هذا الملمح الرئيسي الذي ستتحرك من خلاله لكن التفصيلات لا نستطيع التكلم فيها.

■ ■ ما هي محددات ضوابط عمل المرأة الاسلامية ومشاركتها في الحياة العامة؟

– اهم شيء ان لا يتعارض العمل في اي جزئية من جزئياته مع الشرع، سواء باهدافه او برامجه او تفصيلاته، وانا اقصد الشرع بعموميته وليس الاختلافات الفقهية لاننا نريد اولاً من عملنا رضا رب العالمين.

المحدد الثاني: ان لا يلغي هذا العمل المرأة كمرأة، ولا يلغي دورها كام ومربية، نحن لا نريد تطبيق مؤتمر بكين بتحويل دور المرأة نريد ان تخرج المرأة لخدمة مجتمعها دون ان تهدم بيتها، ولابد ان تعمل المرأة بمساعدة المجتمع على ان لا يختل هذا التوازن، والا لاختل المجتمع الاردني لان لبنته الرئيسية اختلت.

المحدد الثالث: ان يتوفر للمرأة الاسلامية وغيرها اثناء ادائها لعملها العام في المجتمع السياسي والاجتماعي والنقابي ظروف نفسية لها ولابنائها مثل نوادي للطفل، حضانات، مكتبات، بحيث تشعر ان هناك من سيرعى ابنائها خلال خروجها للعمل العام، لا نريد ان تكون قلقة على من وراءها خلال عملها، واستذكر في هذا المجال ما قرأته سابقاً ان المرأة العاملة في المجتمع الاسرائيلي تجد نوادي يرعى من خلالها الشباب اطفالها. ويعلمونهم اللغة العبرية، والدين اليهودي وحب الوطن وغيره بحيث تعلم المرأة انها خلال وجودها في عملها ونشاطها العام، هناك من يرعى ابنائها ليس من ناحية الغذاء والحماية والتسلية فقط، وانما يرعاه فكرياً بحيث ينمو خلال غياب والدته عنه.

المحدد الرابع: المرأة الاسلامية لن تستطيع العمل بشكل منفصل في ميدان المرأة، فلابد ان تعمل بالتعاون مع الاخرين، لانها لن تتمكن من الوصول الى كل المجتمع بحدوده الجغرافية وفئاته العمرية وطموحاته وافكاره وحدها، فهذا به افتئات على الاخرين وتحميل المرأة الاسلامية اعباءً لا يمكنها القيام بها، واعطائها اكبر من حجمها، ما نريد عمله هو التعاون مع الاخرين لتحقيق التنمية الشاملة، هذه اعتبرها ضمانات رئيسية لعمل المرأة، اختلال اي ضمان منها يضعف قدرة المرأة عن القيام بواجبها كما يجب، واتساءل هنا، لماذا لم تتحرك القطاعات النسائية في الاردن لعمل لوبي ضاغط على الحكومة لتوفير ظروف مناسبة لها ولاطفالها بحيث تعمل وتشارك في التنمية دون اي قلق، وهذا لا يهم الاسلامية فقط بل اية امرأة عاملة.

■ ■ ما هي اوجه الخدمة التي قدمها التيار النسائي الاسلامي للمرأة في المجتمع المحلي؟

– اعتقد ان التيار الاسلامي النسائي كان له دور كبير في العمل الخيري وما زال، وقد سبق غيره في بعض الاعمال وبزمن طويل، المجال الثاني هو المجال التربوي والوعظي ثم مجال التوعية العامة: الثقافية، الصحية، السياسية، كذلك مجال النقابات: فقد كان للتيار الاسلامي دور كبير في حفظ حقوق المهنيات والمطالبة بتحقيقها والوصول الى مجالس النقابات على الصعيد السياسي: اعتقد ان دور المرأة الظاهر ضعيفه ولكن دورها غير الظاهر كبير جداً، فالمرأة المسلمة هي التي استطاعت ايصال الاسلاميين الى البرلمان، واستطاعت ايصال مقاومة التطبيع الى ذاتها وبيتها، وان لم يصاحب تلك اضواء ولا اعلان، او حتى من خلال لجنة او مؤتمر،هذه الميادين متفاوتة فيما بينها وهناك ميادين اخرى لم تصل اليها الاسلامية مثل الميدان الاعلامي، وقيادة المجموعات والعمل السياسي الواضح والتواجد الحزبي الكثيف، ومقاومة التطبيع بصورة واضحة ميدانية، واريد التاكيد على انه من طموحاتنا المستقبلية ايجاد توازن في الميادين التي عملنا بها، وان نركز اهتمامنا على الميادين التي فقدناها او لم نعمل بها بشكل جدي، وان نخفف من تلك التي عملنا بها بشكل كبير لنعيد التوازن في الاداء.

■ ■ لماذا لا نرى المرأة الاسلامية العاملة ظاهرة كغيرها من النساء بحيث يمكن تقديمها كنموذج للقطاعات النسائية المختلفة، لماذا هذا الغياب؟

– لاصحح الجملة، هناك غياب وتغييب، الغياب له عدة اسباب، فالعمل في بعض المجالات، كانت المرأة الاسلامية تعتقد انه لا يجوز شرعاً، وميادين اخرى تركتها لاعتقادها بعدم وجود ضرورة لتواجدها او انه يمكن الاستغناء عنها الى ميادين اخرى، فتركت مثلاً الميدان السياسي لاعتقادها، ان المجال الخيري او التربوي افضل، كما سيطر على عقول الاسلاميات في فترة من الفترات فكرة ان عملها كلما كان بعيداً عن الناس كان اقرب للاخلاص وابعد عن الرياء.

لضيف الى تلك ممانعة من هم من العائلة: فما زال الرجال في العائلة شرقيون اسلاميون وغيرهم يتعاملون مع المرأة بشيء من الحماية ومحاولة ابعادها عن كل الاجواء التي قد تؤثر عليها وعلى شخصيتها لذلك تجدهم قد ساهموا في ابعاد المرأة عن العمل اضافة لواقع وظروف المرأة التي تحيط بها: مثل الوظيفة والاولاد والمجتمع، والاهم من تلك انها وجدت ضالتها في غير الاعمال المعلنة التي لا تحتاج لقيادة مجموعات او البروز فتركت هذا الميدان لغيرها مما ادى الى ان يحمل غيرها هذا العبء وينطلق في المجتمع.

اما التغييب، فكان مقصوداً، فهناك محاولات مورست لذلك فلا نجد فعالية تدعى لها المرأة المسلمة بصفتها ولم نجد فعالية تدعى لها لانها تملك شيئاً لتقدمه، الان تغير الوضع قليلاً لانها اصبحت في النقابات فلابد ان تدعى واصبحت في الاحزاب ومراكز قيادية معينة فلابد ان تظهر، بذا يمكننا القول ان الحضور القوي للمرأة الاسلامية هو الذي سيقف في وجه التغييب، فلا يمكن لاخفاء الشمس بغربال.

■ ■ من الذي غيّبه والذي تشيرين اليه؟

– لنقل ان من غيب المرأة الاسلامية التجمعات الحكومية، الحكومات، التجمعات الاخرى التي تريد قيادة التيار النسائي حتى اليسارية منها، فالتيار النسائي الاردني في فترة من الفترات عاش صراعاً هذا الصراع كان على من يقود، لذا فقد كانت لازالة الاطراف الاخرى اسهل الحلول لمن يتسلم القيادة، ان قيادة لافتة واحدة للتيار النسائي لا يمكن ان يقوم بحال، خاصة في مجتمع متعدد التوجهات كما في مجتمعنا فلتكن القيادة بين مجموعة متعددة التوجهات، اضافة لهذا هناك خوف لدى التيارات الاخرى من الاسلاميات هذا الخوف مصدره الاعتقاد الخاطئ بأن المرأة الاسلامية، تريد ان تقود وحدها، وان تغيب الاخريات، وهي دكتاتورية لا تريد الا ان تكون الاخريات ملتزمات بالحجاب ومطبقات للاسلام، و... و... نتمنى ان يتحول المجتمع لهذا الالتزام، لكن الاسلامية لا تفكر بهذه الطريقة الخوف من عدم التعامل الديمقراطي مع الاخرين كان سبباً لمحاولة تغييب الاسلامية عن الواقع.

■ ■ التجمعات الاسلامية كيف كانت مساهمتها في هذا التغييب؟

– بصورة نسبية نعم كان لها دور ولكن دفاعاً عنها فقد اثرت الغياب عن الساحة وقيادة التجمعات لاعتبارات ذكرتها ضمن الغياب، فتغييب التيار الاسلامي بشقه الذكوري للمرأة لشعوره ان المرأة لابد ان تُحمى من المجتمع الخارجي وكان يحاول ان يحافظ عليها في الداخل وكان يكتفي بعملها في حدود معينة، ولكن هذا التيار بدأ يغير من وجهة نظره فقد بدأ يطالب التيار النسائي الاسلامي بالعمل ويتساءل اين انتن؟

واريد ان اذكر هنا ان التيار الاسلامي ما زال ينتظر الفرصة ولا يصنعها، والذي لا يصنعها لا يمكن ان يعيش في مجتمعنا القادم، لذلك انا اطالب بصفتي الشخصية التيار الاسلامي بأن يصنع تلك الفرصة لوجوده في الساحة وليضيّع محاولات تغييبه عن الساحة، فالكرة في مرمانا.

■ ■ ما هي المعوقات التي تواجه النساء العاملات في العمل العام وما الحلول التي تم استخدامها لتجاوز تلك المعوقات؟

– تكررت العديد من المعوقات ضمناً في الحديث السابق، ولكني اعتقد ان أهم المعوقات هو ان المرأة تعمل كل الاعمال بالاضافة لعملها الرئيسي فهي مضطرة عندما تعود الى البيت ان تقوم بأعمال المنزل، وتدريس الاولاد، و...و... بالتالي فهي تؤدي وظيفتين في نفس اليوم فيما ان الرجل مثلاً يعود من وظيفته ليرتاح، فإما ان تؤدي العمل الوظيفي وعمل البيت او ان تؤدي العمل العام، وعادة يُضحى بالعمل العام، لذا نقول انه لابد ان يسعى المجتمع ضمن اطار تحسين اداء المرأة بتحسين ظروفها الوظيفية فقد يقلل ساعات العمل، ويعمق فكرة مغادرة ساعة للرضاعة حتى في المؤسسات الغير حكومية، واعطائها تسهيلات لاجازة الولادة والعودة الى العمل بعد ذلك، وان يوفر لها ما تحدثنا عنه من مرافق اضافية في عملها لابنائها.

معوق آخر وهو ان الكثير من الفتاوى الصادرة بحق عمل المرأة تظهر متناقضة، فبعضها يحرم عملها خارج المنزل واخرى تجيزه بل تؤكد على وجوبه، هذا بالذات يصنع صراعاً في نفسية المرأة المسلمة مما يدفعها لترك العمل مخافة مخالفة الشرع، فمن المهم ان يكون هناك تأصيل لعمل المرأة من الناحية الشرعية، وهو موجود ولكن لابد ان يعمم حتى يتفق التيار الاسلامي على ضرورة هذه المشاركة.

أهم الحلول

– ان يكون هناك عمل عام للمرأة الاسلامية لان مجرد وجوده يكسر الحواجز التي يضعها الناس.

– لابد ان يكون هناك توزيع للادوار حتى يؤتي العمل ثماره، ولابد ان يكون هناك تعاون لانجاح للشروع النسائي كما ان هناك تعاون لانجاح للشروع الاسلامي العام.

– ولابد من نشر الثقافة الاسلامية السليمة بطبيعة دور المرأة، ولابد من توضيح للتحديات التي تعترضها في دورها وكيفية مواجهة هذه التحديات.

– توسيع دائرة مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات ووضع التصورات الخاصة بالتيار الاسلامي لانها ستصبح مسؤولة عن قرار ساهمت في اتخاذه وهذا يُفتقد في العمل الاسلامي.

– اهم حل ان المرأة بدات تعرف ما الذي تريده.

■ ■ هل هناك تخطيطات وترتيبات لدخول الاسلاميات الانتخابات النيابية القادمة؟

– ليس هناك مانع لدى التيار النسائي الاسلامي في المشاركة في الانتخابات البرلمانية ولكن للاجابة على السؤال: هل سيكون هناك مشاركة من قبل النساء الاسلاميات هذا يترك للظروف وستتحكم فيه عدة معايير منها: طبيعة القانون الانتخابي القادم هل سيكون قانون الصوت الواحد؟ ام غير ذلك، اضافة للحجم الذي تنوي الجبهة الدخول به وتعاونها مع احزاب المعارضة او عدمه، والمواقع الجغرافية التي ستمثلها المرأة، وهل سيكون هناك كوتا برلمانية ام لا؟ وهل تتوفر قيادات ميدانية نسائية ام لا؟ النقاش سيدور حول المصلحة هل من المصلحة خوض الاسلاميات للانتخابات النيابية ام لا؟ وسيكون هذا في حينه. ⊙

يجب ان ننطلق ولكن ضمن ضوابطنا واهدافنا وغاياتنا

التيار النسائي الاسلامي سيسعى في المرحلة القادمة لوضع استراتيجيته الخاصة لتطور دور المرأة

في الزرقاء مشكلة اسمها عداد التكسي

■ المواطنون يطالبون بتشغيل العداد والسائقون يرفضون

■ عشرات القضايا لدى الشرطة ناتجة عن عدم تشغيل العداد

■ السائقون يطالبون بزيادة الفتحة الى ٢٥ قرشاً والمواطن يشكو من ارتفاع الاسعار

■ كتب محرر الشؤون المحلية

في الزرقاء مشكلة اسمها عدادات التكسي ورغم مرور سنوات على تطبيق هذا النظام في هذه المدينة المكتظة بالسكان الا ان سائقي التكسي يرفضون الالتزام ويرفضون تطبيق القانون وتشغيل هذه العدادات هذا الواقع افرز مشاكل عديدة ما بين المواطنين المطالبين بتشغيل العداد تطبيقاً للقانون والعدالة وما بين العديد من السائقين الرافضين تشغيل العداد عناداً، السبيل قامت بجولة في مجمعات مدينة الزرقاء والتقت بعض المواطنين والعديد من السائقين.

السيد توفيق نعمان اكد للسبيل انه يعاني من هذه المشكلة فجميع سائقي التكسي يرفضون تشغيل العدادات وأشار الى انه اشتكى اكثر من مرة للمراكز الامنية ولكن دون جدوى ويضيف ان السائقين وضعوا تسعيرة فيما بينهم وهي نصف دينار للمكان القريب ودينار للبعيد اما السيد عبد الله المصري فقال ان السائقين يقومون بتشغيل العدادات لكنهم لا يلتزمون بقراءة تلك العدادات، السائق بسام العلي قال: منذ ثلاث سنوات وانا اعمل سائقاً لحياناً اقوم بتشغيل العداد واحياناً اخرى لا وهذا يعود لطبيعة «الزبون» واشار الى ان السبب المباشر لعدم تشغيل العداد يعود لقلة الطلب على التكسيات حيث يذهب السائق ومعه المواطن ويعود فارغاً مشيراً الى ان ارتفاع الاسعار لم يرافقه رفع فتحة العداد مثلاً، فيما اشار السائق حسين حمدان الى ان اهالي الزرقاء تعودوا على عدم الدفع حسب تاشيرة العداد وقال إن معظم الطلبات تكون الاجرة فيها نصف دينار وهذا متفق عليه ما بين السائق والمواطن ضمناً ولكن السيد حسين ان شرطة السير حررت بحقه اكثر من مخالفة لانه لا يقوم بتشغيل العداد فيما اشار السيد سعد محمود ويعمل سائقاً منذ ١١ عاماً الى ان ١٠٪ فقط من سائقي التكسي في الزرقاء يلتزمون بالعداد وقال انا لا اشغل العداد إلا إذا طلب المواطن ذلك ويضيف ان قطاع السائقين يعاني من صعوبات كثيرة مع المواطنين فاذا عد العداد اكثر من ٥٠ قرشاً خاصة في الاحياء الداخلية فان المواطن يرفض الدفع ويطالب بالغاء قراءة العداد، ويشير السائق محمد فايز الخضري الى ان تعامل شرطة السير مع السائقين فيه نوع من الاستفزاز فالشرطي يقوم بمخالفة السائق باستمرار ويطالب الخضري باعادة النظر بسعر فتحة العداد او تسعيرة الكيلو متر الواحد بحيث ترتفع من ١٠ قروش الى ١٣ قرشاً وقال ان الوضع في الزرقاء يختلف عن الوضع في عمان فالطلبات في عمان تعود محملة بالركاب اما في الزرقاء فـ ٩٥٪ من الطلبات تعود فارغة واضاف وجود صيغة ترضي المواطن والسائق هي الحل.

السيد مخلد الزواهرة رئيس النقابة العامة لاصحاب التاكسي قال للسبيل: نحن كنقابة مع تشغيل العداد ولكن ضمن اسس تتناسب مع وضع محافظة الزرقاء فهي تختلف عن وضع العاصمة عمان نحن نطالب بزيادة تسعيرة فتحة العداد عشرة قروش لان التسعيرة الحالية لا تتناسب مع الوضع العام في المحافظة، واشار السيد الزواهرة لوجود جهود تبذل مع وزارة النقل بهدف رفع فتحة العداد من ١٥ قرشاً الى ٢٥ قرشاً واكد قيام ادارة السير في الزرقاء بحملة على سائقي التكسي حيث تم مخالفة العديد منهم لانهم لا يشغلون العدادات وقال ان الكثير من المواطنين يشجعون اصحاب التكسي على عدم تشغيل العداد [illegible] التكسي خاصة في الاحياء [illegible] وأكد الزواهرة على ضرورة [illegible] التكسي [illegible] النقابة [illegible] عدد سنادات [illegible] فكتب تكسي [illegible] نموذجها [illegible] وافادت [illegible] ستعمم [illegible] المحافظة.



شكوى أمام محكمة إسرائيل العليا تطالب بوقف التعذيب

معتقل فلسطيني يدلي بشهادة يؤكد فيها تعرضه للتعذيب من جانب محققيه الإسرائيليين

القدس المحتلة – قدس برس

طالب معتقل فلسطيني قيد التحقيق على يد جهاز المخابرات الاسرائيلي (شين بيت) بتهمة مقاومة الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية بالضفة الغربية في شكوى قدمها للمحكمة الاسرائيلية العليا بوقف التعذيب الوحشي الذي يتعرض له على يد المحققين الاسرائيليين.

وقال المعتقل محمد حمدان وهو طالب في جامعة بيرزيت من اهالي قرية "بيت سيرا" قضاء رام الله في التماس قدمه للمحكمة بواسطة المحامي اندريه روزنطال انه نقل قبل اسبوعين من سجن مجدو شمال اسرائيل حيث وضع فيه رهن الاعتقال الاداري الى قسم التحقيق التابع لجهاز الأمن (شين بيت) في سجن المسكوبية بالقدس.

وأضاف انه منذ تلك الحين يتعرض للاستجواب والتحقيق وسط استخدام المحققين اساليب تعذيب وعنف جسدي في منتهى القسوة ضده حيث تناوب ستة محققين على استجوابه بينما كان مقيدا في يديه خلف ظهره وفي رجليه مستخدمين اسلوب الهز العنيف لجسمه عدة مرات متتالية.

واضاف المعتقل وهو ثاني معتقل فلسطيني يشكو من تعرضه لاساليب تعذيب وحشية على يد المحققين الاسرائيليين خلال الاسبوع الاخير ان عملية استجوابه وتعذيبه بهذه الطريقة استمرت طوال ٢٤ ساعة متتالية دون السماح له بالنوم ولو لساعة واحدة.

وقال انه احتجز بعد ذلك في زنزانة ضيقة في حالة "شبح" بينما كانت يداه ورجلاه مقيدتين بالسلاسل ورأسه مغطى بكيس، فيما اطلقت طوال الوقت موسيقا صاخبة داخل الزنزانة.

واكد المعتقل (حمدان) ان استجوابه واحتجازه في وضعية "الشبح" استمرا على التوالي طوال الاسبوعين الاخيرين منذ نقله الى مركز التحقيق في سجن المسكوبية، وان المحققين هددوه بالقتل او الخروج مشلولا ان لم يعترف بالتهم المنسوبة اليه.

وطالب محامي المعتقل المحكمة العليا باصدار امر احترازي يمنع جهاز المخابرات الاسرائيلي (شين بيت) من تعذيب موكله او اللجوء للعنف الجسدي خلال استجوابه الى ان تتخذ المحكمة قرارا نهائيا في القضية.

واشار المحامي روزنطال وهو ناشط في هيئة حقوقية اسرائيلية ضد التعذيب وانتهاك حقوق المعتقلين والافراد الى تفشي عمليات التعذيب من جانب محققي جهاز المخابرات ضد المعتقلين الفلسطينيين خلافا للمعاهدة الدولية التي تحرم تعذيب المعتقلين والتي كانت اسرائيل من بين الدول الموقعة عليها قبل خمس سنوات.

من جهة أخرى قالت مصادر حقوقية ان السلطات الاسرائيلية تواصل احتجاز ٤ معتقلين اداريين فلسطينيين في أحد الاقسام المخصصة للمعتقلين الجنائيين اليهود للأسبوع الخامس على التوالي في سجن الجلمة الاسرائيلي. وقالت تلك المصادر لـ "قدس برس" ان هؤلاء المعتقلين هم وليد خالد، عبد الرحمن حماد، رياض شريم، ورشاد صوان حيث نُقلوا مؤخرا من سجن مجدو الى الجلمة كخطوة عقابية، مشيرة الى أنه تم وضع هؤلاء مع معتقلين يهود من اصحاب السوابق وتجار المخدرات الخطرين.

ومن جهة أخرى دعت هيئة حقوقية فلسطينية الهيئات الدولية والحقوقية الى التدخل العاجل من أجل وضع حد لسياسة التنكيل التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ضد المعتقلين الفلسطينيين، وطالبت الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الانسان والبيئة في بيان لها بالعمل من اجل الافراج الفوري عن كافة الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين دون شروط في وقت تحدثت فيه مصادر عديدة عن تدهور خطير في ظروف احتجاز ومعاملة الاف المعتقلين الذين تحتجزهم اسرائيل في سجون ومعسكرات الاعتقال التابعة لها داخل مناطق الخط الاخضر.

وقد وردت دعوة الجمعية الحقوقية الفلسطينية على ضوء زيارة قامت بها المحامية اليغرا باتشيكو العاملة في اطار الجمعية للمعتقلين الاداريين المحتجزين في سجن عسقلان، في قسم عزل خاص، حيث افادها ممثل المعتقلين الذين قابلتهم انهم يعيشون في ظروف سيئة للغاية. وان قسم العزل الذي يتم احتجازهم فيه مخصص للعقاب.

وقال المعتقلون انهم لا يستطيعون التنقل بين الاقسام والالتقاء مع باقي زملائهم في السجن بسبب العزل الشديد الذي يمارس بحقهم، وانهم يقبعون في غرفة مظلمة وغير صحية مساحتها ٣٦ م٢ وتحوي ١٦ سريرا.

واضاف المعتقلون الاداريون في عزل عسقلان ان ادارة السجن لم تأبه بكافة احتجاجاتهم ومطالبهم بتحسين ظروف اعتقالهم ومعاملتهم كمعتقلين سياسيين لهم حقوق نصت عليها المواثيق والاعراف الدولية.

كما انها رفضت الاستجابة لتلبية المطالب الحيوية والانسانية التي تقدموا بها كتحسين ظروف زيارة الاهل والسماح بادخال الكتب وبعض الادوات التعليمية، وتمكينهم من الاتصال بذويهم اسوة بالسجناء اليهود. ۞

روسيا تتستر على قتلة صحفية

نادجدة حاولت كشف البربرية الروسية ضد الشيشان

■ كتبت ربى الفرخ

في هذا العام قتل حوالي ٢٢ صحفياً اثناء ادائهم لمهماتهم ولا يزال ١٠٠ منهم قيد الاعتقال لا لشيء سوى لنهم يحاولون كشف الحقائق للجمهور ومن بين هؤلاء الاثنين والعشرين الصحفية الروسية نادجدة تشيكوفا (٣٣ عاماً وام لطفل) التي لقيت مصرعها اثناء محاولتها عمل تغطية للقضية الشيشانية اذ عثر على جثتها قرب قرية «جوكي» التي تبعد ١٢ ميلاً شمالي غروزني وذكر تقرير الطبيب الشرعي انها قد تعرضت الى ضرب عنيف وانه قد تم اجبارها على الجلوس على ركبتيها قبل اطلاق الرصاص على راسها من الخلف، وذلك بعد اختطافها قبل ذلك بعدة ايام حيث تم تعذيبها لاجبارها على الكلام، نادجدة والتي تعمل صحفية بموسكو في جريدة «اوبشيشيا جازيت» الاسبوعية كانت قد نفذت عدة قصص اخبارية عن الشيشان لذا فهي معروفة لكل من الجيش الروسي والثوار الشيشان في مهمتها الاخيرة التي قتلت عقبها كانت قد غادرت منزلها في موسكو متجهة في البداية نحو غروزني حيث كانت تخطط لتتسلل الى سجن عسكري روسي سري وكانت قبل ذلك قد ذهبت الى كل من قريتي سيرنفودسك واسينوفسكيا لتعرضها لهجوم من قبل القوات الروسية وقامت بالتقاط عدة صور لقريتين تبين اثار الهجوم ثم توجهت بعد ذلك الى قرية سليبتوفيسكا وبعدها الى سامشكي وهي متخفية بلباس سيدة شيشانية، بعد انتهائها من مهمتها وفي طريق العودة قررت نادجدة ان تسلك طريق امن خصصه الجيش للنساء غير ان سائق السيارة اخبرها لن القوات الروسية قد نصبت عدة حواجز وتفتيش جميع النساء بحثاً عن «صحفية روسية»، فما كان منها الا ان غيرت طريقها الى طريق اكثر امناً ذلك انها كانت تقول «هذه المرة فإنهم بلا شك سيقتلونني» الا انها بعد مغادرتها القرية «جوكي» القي القبض عليها ولم ترَ بعد ذلك الا جثة هامدة، السلطات الروسية بعد عدة مطالبات فتحت تحقيقاً في الحادثة غير انها ما لبثت ان اغلقته بدعوى ان القتلة من الثوار الشيشان والحكومة الروسية لا تملك سلطة عليهم وهكذا فقد جرى التستر على القتلة وتشجيعهم على ارتكاب المزيد، مما يذكر ان نادجدة كانت قبل مغادرتها موسكو قد تركت ملاحظة في شقتها تقول «ارجو الاتصال باحد هذين الرقمين اذا قتلت وعثر على جثتي» وذلك لكي تضمن ان احد اقربائها سيرعى ابنها دينس ذي الست سنوات. ۞

عويضة يطالب بنزع صفة الارهاب عن مواطنين

بعث النائب الدكتور محمد عويضة برسالة الى السيد عبدالكريم الكباريتي رئيس الوزراء تعقيباً على خبر نشرته السبيل وجاء في الرسالة:

نشرت صحيفة السبيل في عددها رقم ١٥٥ بتاريخ ٩٦/١١/١١ مذكرة من عدد ممن اعتقلوا على خلفية احداث الخبز يطالبون فيها بالغاء صورهم التي اخذتها لهم الاجهزة الامنية ومكتوب عليها لفظ ارهابي مخافة ان تعمم هذه الصور بناء على قرارات مؤتمر شرم الشيخ بالتعاون الامني لمكافحة ما سمي بالارهاب.

انني اطالب دولتكم باتخاذ قراركم الجريء لالغاء هذه الصور لما قد يتعرض له اصحابها من مضايقات في الخارج اذا عممت هذه الاسماء والصور الموصوفة بالارهاب. فهؤلاء ليسوا ارهابيين ولا علاقة لهم بالارهاب واجراءات الحكومة بالافراج عنهم اكبر دليل على ذلك ۞

العمايرة لا احكام عليه

المواطن محمد عبدالعزيز محمد العمايرة، من الطفيلة، كان قد اعتقل بتاريخ ٨/١٨ من مقر عمله في شركة الاسمنت، على خلفية احداث الجنوب الاخيرة، حيث امضى عشرة ايام في زنزانة انفرادية نقل بعدها الى سجن جماعي، أفرج عنه فيما بعد لعدم ثبوت اي تهمة عليه.

العمايرة الذي انتهى عقد عمله في الشركة بتاريخ ٩/١٣ تقدم بطلب عمل الى شركة الفوسفات التي وافقت مبدئياً على توظيفه الا بعد حصوله على شهادة عدم محكومية، التي لم يستطع الحصول عليها بسبب توصية صادرة عن دائرة المخابرات العامة بعدم تلبية طلبه لدى الشركة، لاسباب امنية، وهو ما استندت اليه دائرة التحقيقات والبحث الجنائي في كتابها الى الشركة حيث جاء فيه: اعتمدوا رد دائرة المخابرات العامة في قبول المذكور والمواطن المذكور يتساءل على اي اساس احرم من حقي في الحصول على هذه الشهادة، واحارب في لقمة عيشي! ۞

اعتقال جراح في جنوب لبنان

– قام جيش جنوب لبنان باعتقال د. جورج ناكد جراح في النبطية من منزله بدير ميمس واقتيد الى سجن الخيام بجنوب لبنان، حيث نخشى عليه من التعرض للتعذيب والاحتجاز الطويل دون تهمة او محاكمة عادلة.

منظمة العفو الدولية طالبت في بيان صدر عنها بالافراج الفوري عن الجراح واكدت على ضرورة عدم مسه بأي اذى. ومما يذكر ان سجن الخيام والذي يسيطر عليه جيش جنوب لبنان المتعاون مع اسرائيل، يضم ١٣٠ سجيناً بدون اية تهمة او محاكمة عادلة فمعظمهم قد مضى عليه ١١ عاماً في هذا المعتقل تعرضوا خلالها للتعذيب باستخدام الصدمات الكهربائية والجلد. ۞

محاولات لوقف سلخ جلد الارض

شميد هايني: الالتزام بالتنمية المستديمة يلبي حاجات الانسان دون تدمير بيئته

عرض: فاطمة الصمادي

الكتاب: تغيير المسار «منظور عالمي للاعمال التجارية والصناعية حول التنمية والبيئة»

المؤلف: ستيفن شميد هايني ومجلس الاعمال التجارية والصناعية للتنمية المستديمة.

ترجمة: د. علي حجاج ومراجعة د. موفق الصقار

«ان هدر مواردنا الطبيعية وتدميرها، وسلخ جلد الارض واستنزافها بدلاً من استخدامها في زيادة فائدتها، سيؤدي في الايام التي سيعيش فيها ابناؤنا الى نسف الرخاء الذي يتوجب علينا تسليمه لهم وهو على امس ما يكون من الاتساع والتطور».

جاء هذا الكلام كمقدمة للكتاب وهو نص مأخوذ من رسالة للرئيس الامريكي ثيودور روزفلت الى الكونغرس الامريكي منذ كانون الاول عام ١٩٠٧.

وفي اعلان مجلس الاعمال التجارية والصناعية من اجل التنمية المستديمة، يوضح الاعلان ما ستلعبه الاعمال التجارية والصناعية من دور حيوي في الصحة المستقبلية لهذا الكوكب، مما يقتضي التزاماً بالتنمية المستديمة وتلبية حاجات الحاضر دون التخلي عن رفاه الاجيال القادمة وهذا يشير صراحة الى النمو الاقتصادي وحماية البيئة يرتبطان ارتباطاً لا سبيل الى الخلاص منه وبأن نوعية الحياة في الحاضر والمستقبل ترتكز على الوفاء بحاجات الانسان الاساسية دون القيام بتدمير البيئة التي تعتمد عليها كل اشكال الحياة، وهذا يبرز الحاجة الى قيام انماط جديدة من التعاون بين الحكومات والاعمال التجارية والصناعية والمجتمع.

ويلاحظ ان النمو الاقتصادي في كافة ارجاء العالم اساسي لتحسين حياة الفقراء وسد رمق الاعداد المتزايدة من السكان، ولاحداث الاستقرار في مستويات هذا التزايد في نهاية الامر، وسيقتضي الامر تكنولوجيات جديدة للسماح بالنمو في الوقت الذي تستخدم فيه الطاقة والموارد الاخرى بفعالية اكبر وتلوث اقل، اما الاسواق المفتوحة والتنافسية داخل الدول وما بينها، فانها تشجع على الابتكار والفعالية وتتيح الفرص للجميع حتى يحسنوا ظروف حياتهم، ولكن هذا يلزم مثل هذه الاسواق ان تعطي الاشارات الصحيحة اذ لابد لاسعار البضائع والخدمات من ان تعترف وتعكس بصورة متزايدة التكاليف البيئية لانتاج هذه البضائع والخدمات واستخدامها وتدويرها والتخلص منها، وهو امر اساسي وممكن التحقيق، على افضل وجه وذلك عن طريق مركبة من الوسائل الاقتصادية مصممة لتصحيح التشويشات وتشجيع الابتكار والتحسين المستمر، وعن طريق للبادرات الطوعية من قبل القطاع الخاص.

وهذا الحديث هو محور موضوعات هذا الكتاب التي يكتبها مجموعة من الخبراء، ويقدمون فيها خبراتهم وطروحاتهم واقتراحاتهم ليتم وضع مزيج من السياسات التي تتبناها الدول المختلفة، كل على حدة، وفق الظروف المحلية لكل منها، وبما ان العالم يتجه نحو ازالة اللوائح والقوانين ونحو المبادرات الخاصة، والاسواق الشاملة، فان ذلك يقتضي قيام الشركات بتحمل المزيد من المسؤوليات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية عند تجديد دورها، وينبغي زيادة اعداد اولئك الذين لهم مصالح من الاعمال التي تخدم البيئة مع ضرورة استخدام وسائل الاتصال المناسبة لذلك.

ويقترح المؤلف اسم «الشركات ذات الفعالية البيئية» لتلك الشركات التي تحقق فعالية اكثر من غيرها في الوقت الذي تقوم فيه بمنع التلوث من خلال المحافظة على نظافة مواقعها وايجاد المواد البديلة والتكنولوجيات والمنتوجات الاكثر نظافة والتي تعمل بهمة ونشاط من لجل استخدام الموارد بفعالية اكثر ومن اجل استعادة تلك الموارد.

اما قطاع الزراعة والغابات فانه غالباً ما يتأثر باشارات السوق التي تعمل ضد الاستخدام الفعال للموارد وينبغي رفع الدعم المقدم للزراعة كما ان من حق للزارعين الحصول على حقوق ملكية واضحة لاراضيهم، وينبغي على الحكومات تحسين ادارة الغابات والموارد المائية، وغالباً ما يمكن تحقيق ذلك عن طريق توفير الاشارات السوقية الصحيحة والقوانين المناسبة عن طريق تشجيع الملكيات الشفافة والادارة الناجحة.

واستخدام القوى الابداعية، والقوى الاستثمارية المحلية والدولية بصورة افضل امر متوفر لكثير من الدول الصناعية والنامية عن طريق اتاحة الاسواق المفتوحة وانظمة اللوائح والقوانين الواضحة التي تطبق بعدالة والانظمة المالية والقانونية الشفافة والادارة الناجحة.

ويؤكد صاحب الكتاب ان الرؤيا الواضحة للمستقبل القابل للبقاء يقتضي تعبئة الطاقات الانسانية لاحداث التغيرات الضرورية والانعتاق من الانماط المألوفة الثابتة وبقيام القيادات من كافة ارجاء المجتمع بضم صفوفها والعمل على ترجمة الرؤيا الى عمل.

ومن اهم ابواب الكتاب الصادر عن مجلس رجال الاعمال للتنمية المستديمة وتسعير البيئة والطاقة والسوق ووضع الاسواق في خدمة البيئة وادارة الانتاج الاكثر نظافة. ۞

غداً.. الاضراب المفتوح لعمال الكهرباء

المعايطة: مطالبنا استعادة حقوق العمال وتقصير العمل متعمد

■ كتبت: عبير فؤاد

عقد مجلس نقابة عمال الكهرباء/ عمان، مؤتمراً صحفياً يوم امس الاول تلا فيه امين السر، بيان النقابة الخاص بالاعلان عن اضرابها المفتوح الذي سيبدأ يوم الاربعاء ١٩٩٦/١١/٢٠ في السابعة صباحاً حيث اكدت النقابة فيه جدية قرارها «الذي لا رجعة عنه تحت اي ظرف كان اذا لم تلب مطالب العمال».

ويعتبر مجلس النقابة وهيئتها العامة هذه المطالب مكتسبات وحقوقاً سلبت منهم وهي ليست فوق طاقة شركة الكهرباء التي ما زالت ترفض تلبيتها جملة وتفصيلاً، وترفض حتى التباحث او الحوار مع النقابة بشأنها.

اول هذه المطالب كما ورد في البيان هو:

١ – الغاء البند الخامس من اتفاقية ١٩٩٥/١٠/٢٢ والتزام الشركة بأحكام المادة ١٧ من نظام العمل فيها، بصرف تعويض (الـ ١٠٪) كاملاً غير منقوص بالاضافة الى صرف الفروقات.

٢ – صرف الراتب الخامس عشر سنداً لقانون الامتياز حيث ان هناك مؤسسات عديدة قد حصلت عليه.

٣ – تطبيق نظام التكافل الاجتماعي كما هو معمول به في مؤسسات اخرى.

٤ – صرف علاوات المهن وصفوية المهن.

٥ – تصنيف جميع العاملين بعقود وحل مشكلة العمل بعقد حلاً جذرياً.

٦ – توحيد الاجازات السنوية والمرضية لجميع العاملين بالشركة.

ويذكر ان هذا الاضراب سيكون شاملاً لجميع منطقة الامتياز في عمان والزرقاء، والسلط، ومادبا، وتيبان وشاملاً جميع الاقسام، والعاملين عدا الحراس وعمال المقاسم، والمكاتب الفنية وعمال مركز المراقبة والتحكم.

الاستاذ خليفة المعايطة رئيس النقابة، اكد خلال المؤتمر، ان لا تنازل عن اي مطلب من هذه المطالب التي هي اساساً تشكل الحد الادنى من حقوق العمال، واشار الى ان الاتحاد العام لنقابات العمال قد يجتمع مع الشركة في محاولة للوصول الى مخرج، وعموماً، فقد كان موقفه افضل بكثير من موقف وزارة العمل التي ظلت غائبة عن اي تحرك باتجاه ايجابي، بل على العكس فان دورها سلبي، وقصرت في هذا المجال تقصيراً متعمداً ولم تقم بواجبها، بل انها وللاسف قامت بتحويل النقابة الى محافظ العاصمة لارغامها على الموافقة على القبول بمجلس توفيقي، وهي بذلك تكون قد خالفت القانون، فهذا المجلس لتنتهت امكانية التعامل معه بمجرد صدور اشعار الانذار بالاضراب، ومهلة الانذار منه لم تقر لمثل هذا السعي الذي جاء متأخراً جداً، وكان اولى بالوزارة ان تشعرنا بوجودها في وقت سابق وبشكل اكثر ايجابية.

واكد المعايطة ان العمال سيقفون صفاً واحداً لتحقيق مطالبهم، ولن مجلس النقابة سيلجأ الى تصعيد الاضرابه اذا لم تكن هناك استجابة حقيقية، مشيراً الى ان النقابة تحظى بدعم النقابات العمالية الاخرى التي لرسل العديد منها برقيات تضامن. ۞







وجه الثقافة

الافتخارية

محمد حسن العمري

لا اذكر متى واين قرأت مقالاً للكاتب مؤنس الرزاز يتهكم فيه على الكاتب العربي المعروف صاحب اللغة الساخرة انيس منصور، وقد كان التهكم على خلفية تنطلق سياقه مؤنس الرزاز عن الغلو في التعالي واصفاً انيس منصور بصفات «استفزازية» فهو على حد تعبير الرزاز اذا صادف سفيراً في «طائرة» اوهمك انه يعرفه صديقاً ويوهمك ايضاً انه جاب البقاع وعرف الجميع!

وكان المفكر المغاربي محمد اركون قد وصف التنظيمات السياسية العربية بالافتخارية فهي تحسن رفع اسهمها وتفشل في كل شيء (...) وهو ما استشهد به الامير الحسن بن طلال قبل عامين امام امناء الاحزاب والفعاليات السياسية والنقابية حيث قال «اعجبني المفكر العربي محمد اركون في تحديدة لازمة بعض التنظيمات السياسية في الوطن العربي من خارج الاردن حين وصف اتباعها بالافتخاريين» والواقع ان صاحب «الفكر الإسلامي: نقد واجتهاد» صاحب رؤية عمومية في جميع كتاباته الفكرية فهو لا يتحدث عن التنظيمات السياسية الحزبية فحسب بل يتحدث عن النظام السياسي العربي برمته، انه النظام الافتخاري التعس!

وفي بيئتنا الاجتماعية السقيمة تكثر الحالة الافتخارية، فانت تجد صورة رجل تتوسط منزله مع مسؤول كبير في اشارة لزائريه على علو شانه، وتكون الصورة قد التقطت عفوياً في كرنفال احتفالي لا قيمة فيه!

اذكر هنا هذه الامثلة الثلاثة الاول من الواقع الثقافي والثاني من الواقع السياسي والاخير من الواقع الاجتماعي لازرع في ذهني وذهنك انت اننا مجتمع مصاب بعقدة «الافتخارية» وهي عقدة تلاحق المجتمع اذا بلغ به النقص والعجز مبلغه، فالافتخارية العربية اذاً حالة طبيعية لمستوى الهبوط الكلي الذي يعيشنا ونعيشه، فلا بأس من التسليم بها كنتيجة حتمية لهذه التحالفات المتراكمة من الانهيار الذي يطاردنا حتى في سلوكياتنا. ◎

اكبر مكتبة عامة في الاردن «غير عامة»

«الجامعة الاردنية» تمنع الزوار من دخول المكتبة!

تعتبر مكتبة الجامعة الاردنية هي اكبر مكتبة عامة في الاردن، من حيث المادة المكتبية الموجودة فيها والتي تشمل مخطوطات ومؤلفات ورسائل جامعية ومجموعة خاصة (...) غير متوفرة في اي مكتبة عامة اخرى في الاردن، الامر الذي يعني ان المكتبة تشكل مرجعاً اساسياً للبحث العلمي والاكاديمي والدراسات ولا غنى عنها من اجل اتمام واثراء الحركة الابداعية، غير ان ذلك لا يتوفر لاي من الباحثين من غير طلبة ومدرسي الجامعة، اذ يقتصر السماح باستخدام المكتبة ولو على سبيل الاطلاع مثل دخول المكتبة الا لحملة البطاقة الخاصة والتي تمنح لطلبة الجامعة واعضاء هيئة التدريس فيها. والغريب في الامر ان الجامعة تسمح بدخول الزوار اليها ولا ينطبق الامر نفسه على مكتبتها حيث يقف على مدخلها حارس بزي شبه عسكري يقف حائلاً دون دخول الزوار من الباحثين والكتّاب والقراء مع ان المعروف ان المكتبة التي لا تشد غير المهتمين وهو ما لا ينطبق على حرم الجامعة بشكل عام.

والسؤال المطروح الى متى تبقى اكبر مكتبة عامة في الاردن غير عامة؟ وتبقى فائدتها محتكرة لفئة دون الاخرى من افراد القطاع الثقافي والاكاديمي في الاردن خصوصاً وان المكتبة تحوي المجموعة الخاصة والمخطوطات والرسائل النادرة التي لا يتوفر في الاردن نسخ مثيلة لها. ◎

فصل في الادب والدراما الساخرة

الدراما المصرية تخلو من المضمون الواضح

«الادب الساخر» يواجه الحاحاً بالنقد

■ بقلم: اياد العملة

في كتابه «ساخرون وطني» يصل محمد الماغوط على جناح كلماته الى البرزخ الفاصل بين الدمعة والابتسامة... ذلك انه درج بها «اي كلماته» فوق جرحنا فتحسسناها... فبكينا، ولما رأينا حجم مأساتنا، وكبر جروحنا ضحكنا فكان نتاجه ادباً ذا رسالة ساخرة، ادب نضحك به، ونبكي على انفسنا. والادب الساخر ليس بحال من الاحوال حالة خاصة من التهريج ومن استجداء الابتسامة بالصورة المضحكة او بالوجه المليء بالطلاء! والادب الساخر ليس ذلك الذي يؤدي بنا الى الضحك على انفسنا والبكاء على الحال التي وصل اليها بعضاً ممن يسمون انفسهم –تجاوزاً– ادباء!

مهم جداً في هذا الزمن الذي اصبحت الكلمة فيه سلعة تباع وتشرى ان نضع الامور في نصابها! وان لا نستعدي على الادب بنسب ما هو ليس منه له.

رسالة مشفرة بابتسامة

ان الادب في مضمونه وسيلة راقية لنقل رسائل فكرية تعبر عن وجهة نظر صاحبها، واذا خلا اي نوع من انواع الادب من هذا المضمون فهذا يجعل منه جسداً بلا روح، فجسم قد يكون مزيناً بحليّ الكلمات ولكنه اجوف ما ان نصطدم به حتى يزعجنا ضجيج فراغه الاموج، والادب له نماذج بعضها جاهز بفعل الوراثة الادبية وبعضها مبتكر وفي كلٍّ فان المضمون واحد! والادب الساخر ليس الا شيفرة خاصة يتطلب فكها ابتسامة بسيطة وبعدها يأخذ المضمون بالتفاعل اما ايجاباً واما سلباً مع القارئ ليفرز في النهاية نتيجة مفادها اما الاختزل واما الرفض وتكوين افكار مضادة تكون ذات بعد كبير في تشكيل مناعة للافكار التي تلوّح بالمثقف العربي من الغرب وباطن الشرق.

بين شعر احمد مطر وقصص محمد الماغوط وروايات فخري قعوار ودراما ياسر العظمة وخواطر زكريا تامر وغيرهم ممن اتخذ هذا اللون من الادب بحد ذاته او ممن ضمّن نتاجه الادبي ببعض الفقرات الادبية الساخرة تتجسد منظومة الادب العربي الساخر، في خطى خاصة تتميز عن رحلة الادب العالمي الساخر المعاصر الذي ابتدأ مع برناردشو ولم ينتهي عند عزيز نسين، وهذه ميزة فريدة لابداع عربي.

ولعل الابتسامة هي كلمة السر التي سيّرت الجمهور تجاه تداول الادب الساخر! ذلك ان جميع الناس قادرون على الابتسام وبالتالي فك شيفرة هذه الرسالة الفكرية.

هل يحتاج الادب الساخر الى نقد؟!

عندما ننقد الادب الساخر هل نحن ملزمون بنقد من جنس المنقود، ام ان للنقد لغة خاصة لا يجوز بحال من الاحوال تجاوزها والقفز على رزانتها؟!

اياً كانت اللغة التي سنلجأ اليها في تنقيبنا عن الادب الساخر الجيد وسط صحراء الاعمال التي تملأ المكتبة العربية فاننا مجبرون على النقد حتى لا نترك الحبل على الغارب لمن ليسوا بالادباء في تماديهم وتهريجهم! ومتى نقطع الطريق على لفيفهم ومن سار بدربهم ممن جلدوا النقاد ونعتوهم بأنهم «اناس يدمنون التنظير لاجل التنظير» ومثل هؤلاء افترقنا معهم منذ البداية منذ ادركنا ان المضمون والمحتوى هما لبّ الادب!

الادب الساخر لغةً

ان كتاب هذا اللون من الادب انقسموا في لغتهم التي تناولوها، فمنهم من كتب بالفصحى ومنهم من اعتمد اللغة العامية، خاصة في الروايات والقصص، فاما اولئك الذين اعتمدوا اللغة العامية فقد رفعوا من نسبة الابتسامة في رسالتهم الادبية هذه واما اولئك الذين كتبوا بالفصحى فقد رفعوا من نسبة المحتوى كون الكتابة باللغة الفصحى محتوى ثقافي بحد ذاتها، وهنا فان رأي الشخصي انه اذا كان ولابد من اللغة العامية في هذا العمل فلا بأس! على ان تكون للغة العربية الام الاولوية دائماً.

الادب الساخر فكراً ومضموناً

نلاحظ ان الكتاب الذين ذكرت كأمثلة على ناجحي هذا اللون الادبي ركزوا في معالجتهم على القضايا الاجتماعية وعلى الحرية كونهم –كادباء– اكثر الذين سجنوا في المساحة المسموح بها وسط الدوائر الحمراء! وغير اولئك الناجحين – ممن لا اعتبرهم ادباء تراهم ينسجون اما قصصاً ليست ذات اي مغزى او تراهم يهرجون بالكتابة مثل ان يقوم احدهم بمحورة صورة شخص ما الى صورة اخرى تستجدي الضحك! مثل هذا يذكرنا بالرسم الكاريكاتوري الذي قد يرسم شخصاً ما بوضع مضحك! لا مغزى غير تلك المنظر ورسومات ناجي العلي ذات الافكار والمحتوى العميق! صورتان نقيضتان تتكرران في الفن والادب وحتى في السياسة!

الادب الساخر كبناء ادبي

اخر ما سنخوض به في نقدي للادب الساخر هو البناء الادبي للعمل! فاما ان تجد الاديب يرسم صورة مسقطة من الواقع يتعمد تضخيم احداث وافتراض امور قد تبدو غير واقعية للوصول الى رؤى مغايرة للواقع المسقطة منه هذه الصورة، فتظهر بوادر الابتسام، واما بناء حدث بقصة وعقدة ونهاية تصلح كبديل عن الواقع مثل كليلة ودمنة التي استخدم بها عالم الحيوان كبديل عن عالم الانسان وهناك من يلجأ الى التلاعب بالزمن كالرجوع الى التاريخ او التقدم للمستقبل او مزج الماضي بالحاضر بالمستقبل كهدف لنقد الواقع وتوفير مناخ مناسب للضحك الجاد!

هذه ملامح قد لا تكون مجسدة لكل ابعاد الادب الساخر ولكنها جزء من رسالة.

الدراما الساخرة!

منذ ان تأسست الارضية التكنولوجية للدراما ظهرت بوادر الدراما الساخر وان كانت صامتة في بدايتها كما كان شارلي شابلن، وما ان نطقت هذه الدراما حتى اخذت بعداً كبيراً جداً بين مشاهدي هذه الخدمة التكنولوجية وكانت مثل هذه البرامج وعلى مدار الاعوام الاكثر جماهيرية!

والان وبعد ان استقرت سرعة الحركة الدرامية العربية والعالمية اصبح واضحاً ان الادب والدراما الهادفة يسيران جنباً الى جنب في خطين متوازيين، وما صحّ نقده على الادب الساخر ينطبق على الدراما الساخرة.

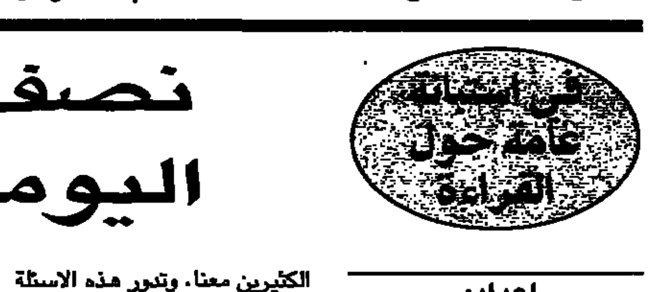
والملاحظ ان الدراما السورية تتربع على قمة الدراما العربية هذه الايام! وذلك ابتداءً من ثنائيات محمد الماغوط ودريد لحام وانتهاءً بابداعات ياسر العظمة وحكم البابا، والاخير كتب حلقات مسلسل «ابو الهناء» والذي ظهر به الممثل دريد لحام بالتراجع كونه لم يملأ النموذج المرسوم له بذاكرة المشاهد العربي المصنوع من قوالب ومقالب غوّار، وحكايا الماغوط!

وياسر العظمة وبرنامجه «مرايا» نراه يخطو خطوات ثابتة في نقل صورة كوميدية رائعة للواقع العربي «السوري نموذجاً» مستغلاً الحد الاعلى من الحرية المسموح بها هناك، وباستثناء بعض الاعمال الدرامية البسيطة مثل يوميات ونيس «محمد صبحي» فان الدراما المصرية تخلو من المضمون الواضح حالهم كحال مئات الكتب المصرية الساخرة التي تسرح بك في احداث وقصص لا تدري ماذا يريد الكاتب من خلالها.

وهنا في الاردن فالهم اكبر؟! اذ انه لا يوجد دراما ساخرة ابداً وما هو موجود لا يتعدى عن كونه قالب جديد لمهرجين جدد! وفي المسرح الاردني فالحال مشابه باستثناء اعمال الفنان محمد الشواقفة– مخرج وكاتب مسرحي– ويبدو ان حال الادب الساخر كحال شقيقه الادب الجاد يعيش في دوامة ويحتاج الى تنفس اصطناعي للبقاء على قيد الحياة!

اخر النقد!

ولخيراً فليعذرني القراء اذا تناولت هذا الموضوع بهذه الجدية، فاللون البيض اوضح ما يكون على خلفية سوداء واللون الاسود اوضح ما يكون على خلفية بيضاء! ◎



في استبانة عامة حول القراءة

نصف أبناء عمان يقرأون الصحف اليومية و ٦٠٪ الصحف الاسبوعية

اعداد: عبير النجار

كانت «السبيل الثقافي» في الاعداد الماضية قد نشرت نتائج استبانة حول القراءة ضمن رواد معرض عمان الدولي للكتاب، وفيما يلي نتائج استبانة «عامة» اجريت في الشارع الاردني العام وفي عمان تحديداً حول القراءة تشمل الكثير من النتائج المثيرة الخاصة بقراءة الصحف والمجلات والكتب وتشمل الاستبانة مقارنة واضحة بين الجنسين والفئات العمرية المختلفة حول القراءة، يشار الى ان النتائج المتكررة بين هذه الاستبانة واستبانة معرض عمان للكتاب تكاد تكون متقاربة الى ابعد الحدود مما يعكس مصداقية الاستبانتين في ظروف مختلفة.

كثيراً ما نسمع بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والتطوير التربوي، والاجتماعي والحضاري، وغيرها من المؤسسات والبرامج التي تشير الى الاهتمام بحقل او باخر لكننا نادراً ما نسمع بالتنمية الثقافية ولا ندري هل يعود ذلك الى اننا جميعاً راضون عن وضع الثقافة في الاردن ام اننا لا نوليها الاهمية التي تستحقها جهلاً منا بقيمة الثقافة وفاعليتها في المجتمع ام تجاهلاً لصالح ميادين اخرى.

ونحن في هذا التحقيق نحاول الشروع في الاجابة عن اسئلة كثيرة اعتقاداً منا انها تشغل الكثيرين معنا، وتدور هذه الاسئلة حول محور هام وهو القراءة، بصفتها حقلاً واسعاً وحقول المعرفة الانسانية تتكشف فيه التجارب والمعارف والخبرات.

وفيما كنا نبحث عن خيط نبدأ فيه الموضوع، قابلنا العديد من اصحاب المكتبات، والاكشاك الصغيرة المختصة بالمواد المقروءة من كتب وصحف ومجلات، وتساءلنا عن الكتب الاكثر مبيعاً، وتبين لنا ان الكتب الدينية تقف في مقدمة الكتب الرائجة والمباعة، وان الشراء، بشكل عام يتركز على الكتب التي تتصف بتوسط ثمنها، وبساطة المعلومة التي تقدمها، بالاضافة الى رواج مواضيع معينة كالجن والابراج وقصص الاثار كالقصص البوليسية والالغاز وغيرها، وكتب الطبخ والاعشاب.

ولكي نستطيع رؤية مكان القراءة في المجتمع والحيز الذي يشغله الكتاب كان لابد من اللجوء الى طريقة علمية وفعلاً قمنا بتوزيع استبانات على عينة عشوائية بلغت المئة مواطن، من مختلف الاعمار والمستويات التعليمية والمهن، وقد كان عدد الذكور ٥٥ وكان عدد الاناث ٤٥ من مجموع الفئة وقد تراوحت الاعمار بين فئتين عمريتين الصغرى (١٥–١٩) والكبرى (٤٠–٤٤).

وبالنظرة الى نتائج الاستبيانات نجد ٨٩٪ من العينة يمارسون القراءة باستمرار، بينما ٤٧٪ فقط يقرأون بشكل يومي، ونستطيع من ذلك ان نقول ان ٤٢٪ من العينة لا يقرأون يومياً اي انهم يمارسون القراءة مرة او مرتين في الاسبوع او الشهر، وربما كان منهم من يقرأ في المناسبات، علماً ان ١٩٪ لا يمارسون القراءة، ترى ما هو السبب؟! هل هو قلة اوقات الفراغ، ام ان حياة البعض وايامهم تسير بدون تنظيم ام ان التلفزيون يستنفذ الكثير من اعمارنا، من يدري؟

وتبين ان ٥٢٪ لا يقرأون يومياً ولكنهم يقرأون ومن الجدير بالذكر ان من يقرأون يومياً من الذكور تجاوز عددهم نصف عدد عينة الذكور في حين انخفض العدد الى اقل من النصف بالنسبة للاناث في حين تساوى عدد الذكور والاناث الذين لا يمارسون القراءة نهائياً، فقد بلغت نسبتهم ١٠٪ من مجموع العينة.

ومن الجدير بالذكر ان جميع افراد العينة من ابناء المدن، ومن ساكني مدينة عمان «العاصمة» تحديداً ترى هل سيختلف الوضع كثيراً فيما يتعلق بالمدن الاخرى والريف والبادية؟!

ومن الهام ايضاً ان اعلى نسبة ممن يمارسون القراءة تتركز في الفئة العمرية (٢٠–٢٤) حيث يصل عددهم الى ٢٩ من اصل ٣٥ اي ما يقارب ٨٣٪ اي ان ١٧٪ من هذه الفئة العمرية لا يمارسون القراءة مع الاخذ بعين الاعتبار ان هذه الـ ١٧٪ تخرج من عمر البناء والعطاء والانتاج عمر الطاقة واكتساب الخبرات.

وعودة الى من يقرأون يومياً لنرى كم ساعة يقرأون فنجد ان عدد من يقرأون اقل من ساعة يومياً مساوٍ تماماً لعدد من يقرأون اكثر من ساعة يومياً من العينة، ولنسأل ماذا يستطيع احدنا ان يقرأ في نصف ساعة او اكثر قليلاً، وكم صفحة يمكن ان يقرأ في اقل من ساعة؟! فان كنت ممن يقرأون اقل من ساعة يومياً هل تستطيع تصفح الجريدة اليومية ومجلة اخرى؟! ثم اسأل نفسك، كم ساعة تجلس امام التلفزيون يومياً، وكم من الوقت يقضيه احداث في ثرثرة فارغة– مع الاخرين.

لنحاول اجراء تجربة توزيع الوقت فيما يتعلق بالعاملين والطلاب، لنقل ان اليوم (٢٤) ساعة ٨ ساعات للنوم + ٨ ساعات للعمل، يبقى ٨ ساعات يومياً ساعتان للراحة وساعتان للوفاء بالالتزامات الاجتماعية، يبقى ٤ ساعات فراغ تقريباً على الاقل مع مراعاة اختلاف ظروف الافراد بحسب وضعهم في اسرهم ووضعهم الاجتماعي، فماذا نفعل في اوقات الفراغ؟!

اما فيما يتعلق بالمواد المقروءة فان ٢٢٪ من العينة يقرأون الكتب عادة و ١٧٪ منهم يقرأون المجلات باستمرار وتركيز ٢٩٪ من العينة على قراءة الصحف فيما يقرأ ٥٧٪ من مجموع العينة الكتب والمجلات والصحف اي جميع ما ذكر كان منهم ٣٠٪ سيدات، و٢٧٪ رجال علماً بأن النساء اقل بنسبة ١٠٪ من الرجال فهل يعني هذا ان النساء يملن اكثر الى التنويع في القراءة.

اما بالنسبة لنوعية الكتب فيبدو ان اكثرها رواجاً هي الكتب الدينية، حيث يفضلها ٥٨٪ من مجموع العينة، وتتبعها في المرتبة الثانية الكتب العلمية والادبية والسياسية بفارق ٢٠٪ حيث بلغت نسبة قارئي كل مجال من هذه المجالات ٣٨٪ من مجموع العينة. في حين نجد اقل الكتب حظاً بالقراءة الكتب التاريخية والفنية علماً بأن ٣١٪ ممن يقرأون كتباً تاريخية، و٢٨٪ يقرأون الكتب الفنية ونجد الذكور اقل قراءة لكتب الادب والكتب العلمية من الاناث.

وعن طرق الحصول على الكتب فقد تبين ان ٥٤٪ من مجمل العينة يشترون الكتب فيما ٤٨٪ يستعيرونها و ٦٪ من المجموع يراوحون بين الشراء والاستعارة ومن الملاحظ ان الذكور اكثر اقبالاً على الشراء من الاناث بشكل عام بفارق ١٠٪ وتنشط نسبياً عملية الشراء في المرحلة العمرية من (٢٠–٢٤) فيما يقبل من هم في سن (١٥–١٩) على الاستعارة.

اما عن اسباب اللجوء الى الشراء فقدرات معظمها حول الرغبة في تأسيس مكتبة منزلية والشعور بأهميتها بالنسبة للاسرة وقليلاً ما كان السبب يعود الى الرغبة في معاودة قراءة الكتاب مرة اخرى، اما اسباب الاستعارة فأهمها يتعلق بالميزانية العامة او توفر الكتب في المنزل او في مكتبة قريبة، علماً بأن اسعار الكتب المحلية والعربية عموماً زهيدة، فمعظمها اثمانها قريبة من اسعار تكلفتها وهذا ما يلمسه فعلاً من يتعامل مع هذه الكتب بالشراء او التصوير.

وبالنسبة لاسس اختيار الكتب فقد تبين ان ٧٪ فقط وجميعهم من الذكور يختارون الكتب بناءً على اسماء مؤلفيها في حين لم تتخذ اي من عينة الاناث اسم المؤلف كأساس للاختيار، في حين ٨١٪ من مجموع العينة يختار الكتاب بناءً على موضوع الكتاب و ٣٦٪ منهم من الذكور، ٢٥٪ منهم من الاناث.

ونرى ان ٣٨٪ من مجموع العينة يحاولون التوفيق بين اسم المؤلف وعنوان الكتاب واغلبهم من الاناث حيث ترتفع نسبة الاناث الى ٢٣٪ من اصل ٣٨٪ فما هي دلالات هذه النسبة هل يعني هذا ان كثيراً منا تُغفل اهمية المؤلف لصالح الموضوع، اما اننا مشغولون بقضايا معينة هي محور اهتمامنا كما نرى من الاجابات على السؤال السابق، وبالتالي محور قراءتنا وهل يعني هذا ان الاناث اكثر اهتماماً باقامة التوازن والتوفيق بين موضوع الكتاب واسم المؤلف في حين يتركز اهتمام الذكور حول مواضيع بعينها غالباً ثم ما هي الطريقة الفضلى لاختيار الكتاب؟!

وفيما يتعلق باللجوء الى طريقة التلخيص للاستفادة من مادة الكتب تبين انها طريقة قليلة الاستخدام بشكل عام حيث يلجأ اليها ٢٥٪ فقط من مجموع العنية، ونجد الذكور اكثر ميلاً الى هذه الطريقة من الاناث، حيث نجد ما يقارب ٣٠٪ من عينة الذكور يستخدمون هذه الطريقة وتنخفض النسبة الى ما يقارب ٢٢٪ فقط من الاناث.

فهل يعني هذا ان الذكور اكثر جدية فيما يتعلق بالاستفادة من المواد المقروءة، ام انهم يولون القراءة اهتماماً اكبر.

وفيما يختص باعادة قراءة الكتاب اكثر من مرة، تجد ٧٦٪ من العينة يكتفون احياناً بقراءة الكتاب مرة واحدة، و٢٤٪ لا يعيدون قراءة الكتاب اكثر من مرة، فهل تستحق جميع الكتب اعادة قراءتها؟ ثم هل نستطيع استيعاب اهم الافكار في كل الكتب بقراءتها لمرة واحدة.

ومن السؤال عن اخر كتاب قرأته، نجد التنوع الكبير في الاتجاهات نحو القراءة بين الدين والسياسة والترفيه والادب والعلم والاقتصاد والتاريخ وعلم النفس والكتب المترجمة في الفترة العمرية (١٥–١٩) سنة، ونرى الاناث في هذه الفئة العمرية تميل الى التاريخ والعلم والادب، ونجد التركيز لدى الذكور في المرحلة العمرية (٢٠–٢٤) سنة على كتب السياسة والدين بشكل خاص حتى تكاد لا تجد كتاباً مقروءاً في مجال اخر، اما بالنسبة للاناث فنجد التركيز منصباً على الكتب الدينية وكتب الادب، وستتمر سياحة هذه المجالات الثلاث كذلك في الفئة العمرية (٢٥–٢٩) اناثاً وذكوراً فهم يقرأون كتباً ادبية وسياسية ودينية، ومن اللافت للنظر اننا لغاية الان لم نجد اسماً لكتاب فكري واحد ويبقى الامر على ما هو عليه الى نهاية الفئات.

اما فيما يتعلق بالجانب الاخر من القراءة ربما الاكثر انتشاراً والذي يشمل الصحف والمجلات فقد وجدنا ان ٥٢٪ من العينة يقرأون الصحف اليومية في حين ترتفع نسبة قراء الصحف الاسبوعية الى ٦١٪ خاصة في الفترة العمرية (٢٠–٢٤) في حين تنخفض نسبة قراء المجلات الفصلية التي تتصف بالتخصص الى ١٨٪ اغلبهم من الاناث.

اما بالنسبة للمواد الاكثر قراءة في الصحف والمجلات فتحتل المادة السياسية المرتبة الاولى حيث يبلغ قراؤها ٥١٪ وتليها المادة العلمية بنسبة ٤٨٪ ثم الدينية ٤٥٪ ثم الاجتماعية ٤٤٪ واخيراً الترفيهية نسبة ٤٠٪ ويكثر الاقبال على التنويع في القراءات في سن (٢٠–٢٤).

وتتركز قراءات الاناث في المجالات الاجتماعية اكثر من الذكور بينما يتفوق الذكور على الاناث في قراءة المواد الدينية بما يعادل الضعف تقريباً.

وكان سؤالنا الاخير في هذا الاستبيان حول نظرة القراء الى القراءة فهل هي واجب ام هواية، وقد رأى ٥٧٪ من مجمل العينة ان القراءة هواية وكان اغلبهم من الذكور اي ٤٣٪ من مجمل العينة ان القراءة واجب وقد ارتفعت فيها نسبة الاناث قليلاً عن نسبة الذكور، ورأى ٥٪ ان القراءة هواية وواجب في نفس الوقت.

واذا كان هذا هو الحال بالنسبة للقراءة في مدينة عمان ترى كيف هو الحال في المدن الاخرى، وبعد ذلك هل نستطيع التساؤل عن الاوضاع في الريف والبادية؟!

لترى سنحاول ان نتناول ارقاماً واحصائيات لعدد من الفعاليات الثقافية خلال العام ١٩٩٤ في عمان وغيرها.

فقد عُرض في عمان مثلاً ١٥٩ مسرحية من اصل ٢٠٦ مسرحيات ثم عرضها في الاردن طيلة العام اي انه بقي ٤٧ مسرحية فقط موزعة على كافة مناطق المملكة فهناك كثيرة لم يعرض فيها مسرح نهائياً في تلك العام مثل الاغوار الشمالية، والعقبة والطفيلة والسلط وغيرها كثير، وكذلك الامر بالنسبة للمعارض الفنية فقد اقيم في نفس السنة ٥٥٠ معرضاً حظيت عمان منها ٣٨٠ معرضاً وفيما يتعلق بالامسيات الشعرية، فقد اقيمت في عمان ١١٥ امسية شعرية من اصل ١٦٥ امسية اقيمت في ذاك العام، ونجد في نفس العام مدن هامة مثل العقبة والزرقاء لم تقم فيها اي امسيات شعرية اطلاقاً وكذلك الامر بالنسبة للندوات فقد عقدت ٤٥٣ ندوة في عمان من اصل ٦٢٨ والمحاضرات كذلك الامر.

فما هي الدلالات التي نخرج بها من هذه الارقام؟!

وكلنا نريد ونريد لكن المهم حتى نبدأ في عمل ما نريد!! وكيف نحققه؟! ◎

في العدد القادم

تبدأ «السبيل الثقافي» بنشر حلقات «ادب المقاومة.. بين الاحباطات الراهنة وهموم القضية» إن شاء الله يشارك فيها كتاب ومفكرون ونقاد وادباء يطرحون في حلقات متوالية مفاهيم وتصورات وواقع ادب المقاومة والكفاح في ظل تطورات الحل السلمي والتغيرات العالمية. ◎

مناجاة أخوية

ردود سريعة

■ الاخ عبد الجمزاوي: جامعة آل البيت: نحترم تعقيبك على موضوع جامعة آل البيت الذي اعده مندوبنا في المفرق. والذي حاول ما امكنه الإجابة على اسئلة الطلبة بالحديث مع المسؤولين، اتمنى ان تعيد قراءة الموضوع مرة اخرى، وشكراً لاهتمامك.

■ الاخت سوار عاقل مصطفى: مساهمتك «ماذا تقول» جيدة ولكنها بحاجة لاعادة صياغة وكتابتها باسلوب اوضح، نشكر لك اهتمامك ونحن بانتظار مشاركاتك.

■ الاخ اسامة يعقوب هشتي: قصيدتك بعنوان ... بحاجة لاعادة صياغة بسبب ضعف وزنها ... الكتابة النثرية ربما تكون ... افضل. ترحيبك دوماً.

■ الاخت ام ... الزرقاء: مشاركتك بعنوان ... المزاح جيدة لكن ... تكفي لنا مساهمة من ابنتك ... الخاص، وبخط اوضح ... بانتظارك واهلاً بك.

■ الاخ ... [illegible]

القيسي/ الطفيلة: نشكر لك دعمك للسبيل ونقدر وقفتك الى جانبنا، ونعتذر لعدم نشر ما ارسلته الا بعد مرور وقت طويل، نتمنى ان تتحلى بالصبر حتى يأتي دورك واهلاً بك.

■ الاخ مسامح عبد ربه السليم/ عمان: ما ذكرته في موضوع اهمال وعدم مراقبة مساجد لواء الشونة الجنوبية، امر مؤسف حقاً، ونحثك ان تتصل مع الجهات المعنية لاتخاذ الاجراءات اللازمة ... نشر الموضوع ... طوله، نرحب بمساهماتك ...

■ الاخ ... [illegible]

ومضى عماد..

ومضى عماد عقل..

مضى ذلك الشعاع الالهي، الذي ازال جزءاً من ظلام ايامنا، فكان بارقة الفجر الاتي... مضى، وقد خلّف وراءه امة مصابة في قلبها، تئن من الالم، تنادي هل من مجيب لها؟؟ مضى.. وقد كان بيننا.. نحبه ويحبنا، تحفظه قلوبنا ويحفظنا ببندقيته من اعدائنا.. مضى.. لكنه قبل ذلك قبّل المسجد الاقصى، ورفع رأسه نحو السماء، كأنما يقول لها: «اظلي بلادي بسقفك، واحفظيها من كل سوء» وارتد بصره الى ارضه، يحوطها بسياج حبه، ويرعاها بقلبه.. وابتدأت المعركة، وعلا صوت المعمعة، وانتصر البطل، فسمت روحه نحو جنات النعيم، وبقي ظلها، كغمامة بيضاء، تُظل الوطن، وعانق جسده الثرى عناقه الاخير، وسال دمه انهاراً متدفقة، منبعها الايمان، ومجراها الجهاد، تروي زرع فلسطين، لينبت الرجال الذين سيكملون مسيرة عماد، ومن قبل عماد. هتافهم «الله غايتنا، والرسول قدوتنا، والجهاد سبيلنا، والموت في سبيل الله اسمى امانينا» وانه لجهاد .. نصر او استشهاد

ميساء سعيد – الزرقاء.

ثقافة الساتلايت

قبل سنوات قليلة خلت ما كان لطبق لاقط على سطح بيت ليثير انتباه احد، او يستدعي اهتمام احد، اذ كان العدد قليلاً، ومتناثراً على اسطح منازل المترفين الحالمين بالفردوس الامريكي المفقود عندنا، وما كان للاطباق هذه ان تحرك في احد خوفاً من شيء.

ثم ويلا مقدمات تسارع هبوط الاطباق على اسطح المنازل، وبدا السابق للحصول عليها، وبيعها ونشرها فكان سباقاً محموماً من كل اتجاه وفي كل اتجاه لزرع الاطباق على اسطح منازلنا، واقحامها في حياتنا وافكارنا واحلامنا وربما في حياتنا.

وصار حرياً ان نقف وننظر ونفكر، ان نتامل ونتخافه ولكن مم نخاف؟ امن قِدْر كبير فاغر فاه ليلتقم بضع موجات كهرومغناطيسية سابحة بلا هدف في الفضاء؟ ام من فيء محتمل لهذا القدر في وجوهنا؟

فالاطباق وهي مطبقة على امهات رؤوسنا تلتقط كل قذارة دون حصر او تمييز، ولدينا من يستمتع ويشجع ويستميت في الدفاع عن حقوق الفرد والحرية الشخصية والحق في الحصول على المعلومات «بما يساعد على الارتقاء بالوعي الغرائزي والاحساس بالذات البهيمية، والانفتاح على العالم «والانغلاق امام الدين».

هؤلاء بالذات يرتجفون رعباً وتصيبهم «الشرية» اذا ما رأوا فتاة مختمرة، حق لهم ان يفرقوا فلربما تكرههم سواد خمارها بسواد مصيرهم ان لم يتوبوا الى الله.

والمادة التي تبثها هذه المصائب اللاقطة من مختلف القنوات ليست جديدة، واستخدامها كراس حرية ليس جديداً ايضاً، ما الجديد اذن؟ انه اسلوب للايصال والوصول، فالى عهد قريب كان وايصال هذه المادة الخطرة يخضع لرقابة بغض النظر عن صرامتها او تراخيها، فهي رقابة تجبر الاطراف الاخرى على تخير اساليب جديدة خفية تحتية لايصال ما تريد والالتفاف عليها، اما مع المصائب اللاقطة فالالتفاف والتمويه والمداورة والمحاورة والتسللية صارت اموراً لا مبرر لها. فالتمويه ضرب من الغباء لانه مكلف ولا يحقق الاثر المطلوب، واصبح العرض مكشوفاً دون ما ستار، ودون ما وسيط من المنتج الى المستهلك مباشرة.

نعيم الغول – ام نوارة

سيكولوجية السلطوية

يتقدم الانسان في سلوكياته منذ الطفولة حتى الكبر، ويكتسب قيماً ومثاليات ومعتقدات من بيئته التي يعيش فيها، فيستقبلها في فترة النضوج او يرفضها، فان تقبلها فان اسوأ ما يكتسبه غير الكذب والنفاق والجدال، «ملكية ما للغير بغير اذن الغير» ومن مظاهر هذه الصفة: السرقة والغصب والاحتلال، واسوأ ذلك كله، ملكيته مشاعر وانتباه وانقياد الغير وهو ما يسمى بالتسلط وهذه الصفة ملازمة لشريحة في المجتمع العالمي، ليس حكراً على امة بعينها، ولكنها ويا للأسف شائعة بيننا كثيراً، ففي المجتمعات المتقدمة يكون صاحب هذه الصفة رجلاً او امرأة قادراً على حمل اعبائها، ويملك من المقومات ما يجعل اتباعه يقتنعون باهليته لذلك المقام، فهتلر مثلاً ذلك المجموع الهائل من الصفات القيادية، ابتداءً من طفولته البائسة، وشبابه المليء بالمفاجآت إلى بداية تحركه السياسي، كونت عنده روح القيادة العالية أولاً، والحقد على طبقة معينة بشكل خاص، وعلى البشر بشكل عام ثانياً، قد انطلقت فكرة التسلط على الغير من نفسه التي قاست منهم كثيراً، ولكنه وبالرغم من اننا نتوقع ان يجعل كل الناس في مستوى ما تحت قدميه، فقد ابقى قومه عالياً، ونكّل بمن يكره من غير قومه، فقد اراد ان يخرج بشخصه الى آفاق الدنيا، لكنه يعلم ان علوه مقترن بعلو قومه، فسعى جاهداً الى ذلك، وساعده اقتناع قومه باهليته اولاً، وبانهم كما يقول اعلى الاجناس ثانياً، ولم يجحدهم نصيبهم هم ايضاً، من روحه التسلطية في حكمه الداخلي، وقد طبق عبدالناصر نفس النظرية في مصر الشقيقة، ونجح لفترة ما فيما كان يبغي، ولم ينجح غيره ممن ارادوا ان يصنعوا لانفسهم ذلك. فان تصرفاتهم السريعة غير المحكمة، تكثر من اخطائهم، فهناك من يضمر في وجدانه هدفاً سعى اليه منذ زمن مضى هدف هو اسوأ الأهداف، التسلط او حب السلطان، ويصاحبه عادة حب الظهور بمظاهر السلطة والوجاهة، وتسيير الامور على غير ما يريد ان تسير عليه، فقد طال الامد، ولم يتحقق هدفه، فتراه يقنع العقول، ويقرب القلوب المتجافية بامر الله، ويوفق بين وجهات النظر، في سبيل الوصول الى حل سريع لمشكلته، وبعد التوسل والتبتل، يحصل على «السلطة». ◆

ابو مصعب – الجامعة الاردنية

الرغبة في الحياة

وتملأني الرغبة في الحياة، احاول كسر حاجز الخوف والعبور من بوابة الامل، السنين تمضي، والشيب وجد مكانه اخيراً في راسي، والانين حط رحاله في انحاء جسمي، الطريق صعبة، والشوك ينبت من رحم الارض، يغرز سمومه، فيدمي قدمي فتزداد آلامي واحزاني، وتكثر دموعي.

اقع ارضاً، فتزداد حسرتي.. احاول لملمة اشلائي، فانا بقايا، اجزاء متناثرة، يداي تحاول التشبث بالارض، والوصول، احقاً ساصل، ساحاول المضي في طريقي رغم الانين.

ساعبر البوابة، بوابة الامل المشرق، نعم، ساصل!!

المسلمون سادة الارض

لقد ضعف المسلمون في زماننا هذا وخروا سجداً وركوعاً ليس لله كما فعل اسلافهم الصالحون الطاهرون، بل لأعدائهم، ترى ما سبب هذا الذي اصابنا؟ كنا اقوياء فاتحين ذوي مجد عظيم، فتحنا نصف الكرة الارضية في نصف قرن من الزمان، اذا تأملنا الان وسرنا بنفس الخطى الم يكن حرياً بنا وقد مر اربعة عشر قرناً ان تكون الدنيا بأسرها ملكاً لنا، نقيم فيها شرع الله ونحكم فيها ديننا الحنيف الذي جاء بالعدل والمساواة، لكن ما الذي كبح جماحنا وجعلنا نتراجع حتى استعمرت بلادنا واغتصبت ارضنا وانتهكت حرماتنا.

انه الاعراض عن كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم هو الذي اذلنا واخزانا، اين نحن من قوله تعالى «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين» لكن العزة ليست بالايمان فقط ثم التكاسل والتقاعس بدون فداء ولا تضحية ولا بيع انفس ولا مجاهدة بكل ما يملكه الانسان في سبيل اعلاء كلمة الله وشرعه، لان الله تعالى يقول «ولينصرن الله من ينصره» ويقول «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» ان النصرة التي اوجبها الله علينا هي اطاعة اوامره واجتناب نواهيه، لكن المسلمين قد اهملوا جميع ما امرهم به كتابهم، واعتمدوا في استحقاق النصرة على كونهم مسلمين موحدين وظنوا ان هذا يغنيهم عن الجهاد بالانفس والاموال، بل منهم من التجأ الى الدعاء والابتهال ونسي قوله تعالى «وان ليس للانسان الا ما سعى».

ومن هنا يا اخواني يتضح ان كل نتيجة الا ولها مسبب ونحن لا نجني الا ما حرثته ايدينا، وأريد في النهاية ان اتوجه الى الشعوب الاسلامية لكي انكرها بواجب العمل دون انتظار ان تطبق شريعة الله من طرف حكامنا، وانصح كل فرد بنصيحة اطلقها احد مفكرينا الرواد وتتجلى في قوله: «اقيموا دولة القرآن في بيوتكم، تقم على ارضكم».

محمد بوزيدان اليدري

الفرق بيننا وبينهم

الفرق واضح وكبير فهم يعتقدون انه لا يوجد خالق لهذا الكون مدبر لاموره ولذلك فهم يعيشون متوكلين على انفسهم وقدراتهم الذاتية فقط فتجدهم حريصين على هذه الحياة وفي حيرة دائمة وخوف من الغد والمستقبل وخوف اكبر من الموت لانه شيء غامض بالنسبة لهم، فامامهم الطبيعة والنهاية قبر مظلم ولا شيء غير ذلك! واذا نجحت احدى الصفقات التجارية فيقول انها حساباته الجيدة ولذا فهم يعيشون على ارقام ومقاييس وحسابات فقط ولذلك تحجرت قلوبهم بل اشد قسوة ولا يعلمون ان الله يمدهم في طغيانهم يعمهون، اما نحن فنؤمن بان هناك خالقاً لهذا الكون مدبراً لاموره متصرفاً باحواله ونعيش متوكلين على الله ولا شيء غير ذلك ولهذا فالاطمئنان والراحة النفسية تملأ قلوبنا وعقولنا ونفوسنا والحمد لله.

علاء الدين ديوس

لماذا المساجد بالذات؟

عجبت اشد العجب حينما اخبرني احدهم عن هذا القرار، يقول القرار انه يمنع تركيب مكيفات الغاز في المساجد، هذا في الوقت الذي تصل فيه درجات الحرارة في بعض المناطق، كما هو الحال عندنا الى ٤٥ درجة مئوية، ويدعون ان البديل عن ذلك هي مكيفات الماء التي تضرب الهواء على من يقف امامها فقط اي ان المسجد الصغير الذي يحتوي على سبعة صفوف من المصلين مثلاً يحتاج الى (١٤) مكيفاً حتى يكون لكل صف مكيفان، وبالتالي يكون المسجد بارداً الى حد ما فكيف اذا كان المسجد كبيراً فكم سيحتاج من المكيفات؟ والغريب في الامر ان هذا القرار مطبق على المساجد فقط فالبلديات مثلاً التي ربما يجلس فيها شخص واحد مليئة بمكيفات الغاز، كذلك الامر في مكاتب العيادات الصحية والجمعيات ومكاتب التربية والتعليم وغيرها من الدوائر الحكومية واخيراً نحن لا نطالب المسؤولين الا بالمساواة والعدل بين المساجد والدوائر الحكومية الاخرى بالمعاملة بالمثل وذلك اضعف الايمان.

احمد ابراهيم الخواجا – الشونة الجنوبية

الى روح الشهيد عماد عقل

يا راحلاً عنا
ووهج الشوق في عينيه
لمحمر
للصحب .. للشهداء حوله
يا ناشداً ما بين وجه الارض
والافاق ظلاً
ومفارقاً
ما ودع الاحباب لكن
اودع الزيتون قبلة
ومصلياً لله مثنى
قبل ان يسرج خيله
شدّ الرحال عماد عقل
طاب الاستشهاد رحلاً
قسماً
قسماً سنوقد من دمائك
الف عقل..
الف شعلة

نور احمد محمد
١٤ سنة – الزرقاء

فجر الدين

يا طير حلق في الصباح
مغرداً
اعلن بانه الليل زال وبرُدا
وبان فجر الدين بعد غيابه
انواره قد مزقت ظلم الردا
وبان هذا الكون بعد شقائه
سيعود يوماً صوب انوار
الهدى
وبان ارضي لن تكون
تجارة
لمزاود ملعون او متهود
وبان قومي لن تلين قناتهم
حتى وان قتل الجميع هم
الفدا
فالموت احببناه حباً مفرطاً
حب الزهور لذوق قطرات
الندا
يا اخوتي بالله هيا رددوا
الله اكبر كلما طير شدى

طارق محمود خوالدة
جامعة اليرموك

إلى عشاق الأقصى

الجمتم باجسادكم افواه
البنادق
احرقتم بحجارتكم فتيل
المشانق
فجرتم بعزيمتكم ثورة
الحق
فكنتم شرراً كالصواعق
اي شعب انتم
على بني صهيون ناراً
كنتم
وللقدس درعاً
ولتراب فلسطين رداءً
وللاسلام ذخراً
وللحرية معانق
اي شعب انتم
ثار للحق غاضباً
ضد كل منافق
نفق تحت قدسكم
وقفتم وقفة المتسابق
الى الشهادة
الى الخلود
الى جوار الباري الخالق
اي شعب انتم
شعب دب في الحياة حياة
اعاد للاسلام معناه
المشرق العابق
رمزٌ للتضحية انتم
اصبروا، فالنصر سابق
جمل للمحامل انتم
اصبروا فالباطل زاهق
اي شعب انتم
شعب فلسطين المجاهد
سيروا بخطى واثقة
على طريق القائد الصادق

ماجد شامان
الإغوار الشمالية

اختاه..

اختاه تمسكي بالحجاب وبعزة المسلم
فأكثر الناس من حولك اضحى يعيش في الغواية
الوجه وجه الملاك ومن تحته السمُّ فاحرصي
اختاه تمسكي بالحجاب وبعزة المسلم.
واستعصمي بحبل الإله فهو المنير القوي
ولا تخدعي بمعسول الكلام ووعود لا تنتهي
ولا تامني لمكرهم وان اقسموا بالله تعالى
فالغش اصبح طبعهم والحقد يجري في الدم
بالله اختي لا تكوني خنجراً يطعن به الاسلام
واستمسكي بخلق ودين كي تسعدي
واتركي الغادر وراء ظهرك ورددي
رباه عظمت ذنوبي فهل لي من توبة

نوال محمد عودة – جبل المنارة

«وما يزال الفتيل مشتعلاً»

ان يثور الانسان على وضعه السيء، ما هو الا حالة طبيعية للتعبير عن ما يجول في داخله من تصارع واقتضاب، وكل هذا ناتج عن عدة عوامل محيطة به هي المسؤولة عن ذلك. فكل الظروف المحيطة بهذا المواطن من غلاء المعيشة، وكبت الانفاس، والتضييق عليه في امور حياته، كل هذا كفيل بأن يقتل العطاء الذي بداخله وكل شيء جميل يحلم في تحقيقه ويهدم كل طاقة وموهبة مكنونة في داخله فماذا يصبح همسه وشغله الشاغل الا الركض واللهث وراء لقمة العيش «ولقمة العيش فقط». فلا سبيل له للابداع او الانطلاق في تطوير نفسه او عائلته وشارعه، وبالتالي وطنه والسبب واضح وبسيط لأنه ليس هناك دافع قوي يشجعه او على الاقل تُيسر له السبل الكفيلة التي تجعل من طاقاته ترى النور، والنتيجة الحتمية لهذا الشيء هو ان يبدأ الفتيل المتوقد بالانطفاء تدريجياً ويتوقف هذا على قوة الريح المندفعة عليه. فاذا ما نظرنا حولنا نرى ان الانسان اصبح لا فرق بينه وبين الحيوان، اذا ما كان همس هوشغله الشاغل هو تشغيل جميع طاقاته، وتفكيره فقط للبحث عن لقمة العيش، لا شيء سواه، وهذا ضرب من الحمق والاستسلام، فلو علم كل من على هذه الارض ووعى ايضاً ان «كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلالة والاكرام» لكان الحال غير الحال، فهل نأمل ان يبدل الله الحال بأحسن منه. وهل نأمل بأن يبقى الفتيل مشتعلاً!

هذه صرخة اخت لكم تصورت انها تعبر عما يدور في داخل كل مواطن يرجو الصلاح وتبديل الحال وتتمنى ان ترى هذه الكلمات النور وتصل الى كل حامل للهموم العربية.

عالية المجدلاوي – ام البراء

ك ل م ا ت

حبّ القدس يجري مع دمي في عروقي، نبضات قلبي تكبيرات، مآذن الاقصى الجريح، الصخرة تربعت فوق عرش فؤادي، الحرم الابراهيمي حبات عيوني، ودمعي المتحدر على وجنتي صرخات الوطن السليب يستثير بنيه ان هبّوا اليّ فحرروني.

صبراً فلن يطول التشرذم والضياع، فبشائر النصر تلوح من هناك، ووقع سنابك الخيل ينبئ بالنصر القريب، وستخفق رايات الاسلام فوق ربوعك يا وطني الحبيب.

ام مجاهد

كلنا ننتظر

لا تقف كلنا ننتظر
لانك انت عمر..
لان في عينيك وهج
المنتصر
لانك كنت حبيباً الى
الشمس نبت
وتاهت دماك عمر..
فضاع غريمك بين الرمم
فلا المجوسي من قتل..
ولا هو من امر
ولا بايدي الروم مت ولا
التتر
لكنه من امة عربية سحقت
وضاع ترابها في نشوة
السكرْ
مذ ان اقرت ان تباع لمجلس
الامم
لان كل ذرة فينا تنادي يا
عمر
اردنا ان تكون لنا هوية
اردنا ان نسير بظل بردك يا
عمر
فاضرب بعصاك الحجر...
تنفجر منه الف قنبلة نووية
تشعل فينا الف الف قضية
واحمل لكل عمر
الف حجر
صوب.. الق.. ادمِ وفجر
تلقف كل بنادقهم
وتقهقر فينا الوجل
يا للعادي الاشر
«انه فكر وقدر»
«فقتل كيف قدر»
جال وزمجر
وراح يحاصر ويدمر
لكن صمود الشعب يقاوم
ويقاوم
يأبى ان يساوم
وعمر في الميدان مسيطر
وحيداً يتحدى ارهاب
العالم
كلهم يخشون الحجر
لا تقف اذن يا عمر
كلنا ننتظر

هيام ابو وردة
الزرقاء

كل المصائب مبداها من النظر

ان انتشار الفواحش والمنكرات في صفوف الرجال والنساء سبيل الى التفلت من تبعات مسؤولية بناء الاسرة ورفع قواعد المجتمع الانساني، اذ يكثر اللاهثون خلف غرائزهم المتهالكون على مواقع الفحشاء وحياة الفوضى، فلا يفكرون بالزواج ولا يعنيهم ما يترتب عليه من بناء الاسرة وما ينجم عن بنائها من المفاهيم والقيم والروابط الكريمة، كالابوة والامومة والبنوة والاخوة وتربية الاولاد، ومعاشرة الازواج وصلة الارحام ومعاني الشرف والعرض والفضيلة، ولقد احس علماء الاجتماع ورجال الفكر وكبار قادة العالم بخطر التهالك على مستنقعات الفحشاء، والنكر، واثره البالغ في تحطيم الروابط الاجتماعية فارتفعت اصواتهم منذرة محذرة افراد شعوبهم والبكم صيحة المارشال «بيتان» الذي وقف غداة احتلال الالمان فرنسا في الحرب العالمية الثانية، منادياً قومه مبيناً لهم سبب هزيمتهم فيقول «زنوا خطاياكم فانها ثقيلة في الميزان، انكم نبذتم الفضيلة وكل المبادئ الروحية ولم تريدوا اطفالاً فهجرتم حياة الاسر، وانطلقتم وراء الشهوات تطلبونها في كل مكان، فانظروا الى أي مصير قادتكم اليه الشهوات» وحسبنا ان نذكر كلام اشرف المرسلين صلى الله عليه وسلم محذراً من مغبة العزوف عن الزواج وعدم تيسير سبيله امام الشباب والفتيات حيث قال «اذا اتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير» انه ولا ريب فساد كبير حيث تشيع الفواحش والرذيلة بدلاً عن سنة الزواج المطهرة وحيث تتضاءل الاسرة وتتقلص مساحة المجتمع ويقع النسل فريسة الانقراض.

وفي هذا المعترك الخطير قام الاسلام بدوره الفعال في حراسة القاعدة الاخلاقية عبر منهج وقائي سليم رسمته توجيهاته الخالدة التي نفذ بها الى اعماق النفوس والضمائر وطهر المشاعر وهذب الطباع واحيى الرقابة الداخلية في كيان الانسان واغلق منافذ الفتنة ومستثيرات الشهوات في سلوكه وحيث كان اوسع رقعة دمار في اخلاق الامة من جانب الفحشاء والرذيلة، فقد اتخذ الاسلام خطته الوقائية وذلك بتطهير النافذة الاولى من نوافذ الفتنة الا وهي «البصر» فأمر كلاً من الرجال والنساء بأن يغضوا من ابصارهم عن الحدود التي حرم الله سبحانه ان تشرئب اليها الأبصار او ان تنظرها العيون فقال سبحانه «قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون» «وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن.» ولا ريب في ان النظرة الجائعة المتلهفة المثيرة تستثير كوامن الفتنة لدى الرجال وفي نفوس النساء، وتجر الى ما وراءها من الابتسامة فالكلام فالمواعيد ومن ثمة الجريمة المنكرة، التي تهتك حجاب الفضيلة وتمزق الاعراض وتحطم الشرف والعفاف.

ولهذا كان صلى الله عليه وسلم يأمر بغض البصر ويحذر من مغبة النظر فيقول «ما من مسلم ينظر الى محاسن امرأة ثم يغض بصره، الا احدث الله له عبادة يجد حلاوتها في قلبه» ويقول «لتغضن ابصاركم ولتحفظن فروجكم او ليخسفن الله وجوهكم» فاذا ما اغلقت نافذة البصر عن الحرام أمن على ما وراءها من القلب وسائر الجوارح من ان تصيبها سهام الفتنة او تهيجها مستثيرات الشهوة الرخيصة.

يجب ان ندرك بكل وضوح ان الصهيونية الحاقدة تعمل على افساد القاعدة الاخلاقية في حياة الامة المسلمة وذلك بما تبثه من مستثيرات الشهوات ودواعي الفواحش والمنكرات في صفوف الشباب والفتيات وصون هذه القاعدة الصلبة هو آخر ما تبقى لاهل الاسلام في مواجهة العدو الحاقد.

«ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز»

انتصار عبدالله

هموم عربية
ماجد ابو دياك

قمة القاهرة الاقتصادية «نسبية المواقف لا تلغي السلبيات»

قد يكون مؤتمر القاهرة الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا حداً للتطبيع والهرولة باتجاه الكيان الصهيوني في الوقت الذي تمر فيه عملية التسوية بفترة تجميد او تعثر بسبب التعنت والتصلب الصهيوني فبالمقياس النسبي يشكل النفور العربي من اقامة علاقات اقتصادية مع الكيان الصهيوني قبل بلوغ عملية التسوية (على كل علاتها وسلبياتها) غاياتها او على الاقل استمرار تقدمها خطوة ايجابية مقارنة مع ما يمكن ان يحدث في حالة استمرار عملية التسوية وهو ما كاد ان يحصل في عهد حكومة العمل السابقة متمثلا بفتح علاقات تجارية بين العديد من الدول العربية والكيان الصهيوني، ولكن حتى في المقياس النسبي فإن ردة فعل الدول العربية على السياسة الصهيونية المتشددة ما زالت دون مستوى التطلعات فانعقاد مؤتمر القاهرة الاقتصادي بحد ذاته كان يمكن تجنبه تحت حجة ارتباط التقدم في مستوى التسوية، كما ان الحديث عن ان الكيان الصهيوني هو مجرد دولة عادية وعدم ربط المشاريع الاقتصادية بدور اساسي لها فيها وان كان يشكل محاولة لتحجيم الهيمنة الاقتصادية الصهيونية في اطار المشاريع المرتبطة بعملية التسوية وهو ما ترسخ من خلال قمتي الرباط وعمان الاقتصاديتين الا انه لا يستبعد الكيان الصهيوني من المشاركة في هذه المشاريع كما انه لا يتجاوز اطار الحديث الاعلامي لان مشاركة الصهاينة في هذه المشاريع ستؤدي الى هيمنتهم عليها بحكم اقتصادهم الاقوى وهي التي تتمتع بناتج قومي يفوق الناتج القومي لكل من سوريا والاردن ولبنان ومصر.

قمة القاهرة لم تكن خارج اطار التطبيع مع الصهاينة وهي ليست خارج اطار الادانة والاستنكار على الرغم من اقرارنا بانها تمثل مستوى نسبياً اقل من التراجع والانحطاط العربي في هذه الحقبة واذا توفرت الرغبات الصادقة في الاستفادة من هذه القمة فلا بد من السعي لتفعيل السوق العربية المشتركة وايجاد المناخ الملائم للاستثمارات العربية التي يذهب اغلبها الى خارج المنطقة العربية بعيداً عن الكيان الصهيوني واقناع الدول الاوروبية التي يرجى ان تساهم في هذه الاستثمارات بان مصلحتها الاقتصادية تتطلب وجود هذه الاستثمارات في الدول العربية دون ربط تلك بالكيان الصهيوني تماما كما كانت تفعل الدول العربية في موضوع المقاطعة الاقتصادية وعلى المستوى السياسي فلا بد من اعادة النظر من الموقف من

التتمة .... ص ١٣

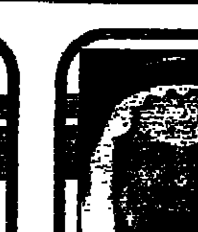
من فقه الدعوة
د. همام العقوش

فن الممكن

ليس عبثاً ان يسجل في كتاب الله تعالى فرح المسلمين بانتصار الفرس على الروم «الم. غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين» مع ان الروم والفرس كلاهما ليسا من اهل النجاة في الاخرة، الا ان الحكمة ظاهرة، فانتصار اهل كتاب على عبدة النار هو نوع من انتصار الحق على الباطل لان الباطل درجات، واي باطل يزول يجب ان يفرح له المسلمون سواء تحقق على ايديهم ام ايدي غيرهم مع ملاحظة ان الله تعالى سماه «نصر الله» كما هو الحال في عصرنا لو تحقق نصر لالمانيا او فرنسا على امريكا حيث استووا جميعاً في نصرانيتهم واختلفوا في غطرستهم نسبياً. هذه المقدمة للتأكيد على ان يشتغل الدعاة بالممكن، فاذا لم يستطيعوا ان يكونوا هم المنتصرين فليفرحوا بزوال عدو اشد على يد عدو اقل، فالاحداث التي تقع هنا وهناك يجب توظيفها ولو معنوياً لمصلحة المسلمين، يقسم بعض الدعاة ايماناً مغلظة اما ان يتحقق كل شيء او لا شيء ولا اقصد حرفية القسم بل النهج والسلوك والفهم، فاما الكعكة كلها او لنعد صفر اليدين، هذا الفهم غريب وعجيب، فهم مخالف للشريعة بكل المقاييس وهو فهم يعيق تحقيق المكاسب ويدخلنا في عالم الشكل وعدم القدرة على تحقيق شيء.

فن الممكن لا يعني التخلي عن المبادئ ولكنه اسعاف نفسي وواقعي في تحقيق جزء او اجزاء من عالم الثمار التي يجب ان نسعى لها.

الم يعد خالد رضي الله عنه بالجيش يوم مؤتة انقاذاً له؟! لان ذلك هو الممكن وسماهم الرسول صلى الله عليه وسلم بالكرار رداً على المتسرعين الاتهاميين الذين قالوا انهم «الفرار». الم يتوقف عليه السلام عن مس اصنام قريش في المرحلة المكية لان ذلك غير ممكن؟ بينما حطمها يوم فتح مكة لان الامكان متحقق بل تحطيمها واجب، لو اسقطنا فن الممكن على كثير مما يقوم به الدعاة افراداً ومجموعات لاستبعدنا الكثير وانجزنا الكثير بنفس الوقت ولتوضيح ذلك لنا عودة. ۞

مواقف

«كيف تعلم بقي بن مخلد من احمد بن حنبل»

بقي بن مخلد عالم جليل من علماء الاندلس ولد في قرطبة عاصمة الاندلس وعاش فترة ازدهار الحكم الاسلامي فيها وتلقى العلم على كبار علماء الاندلس ثم ارتحل نحو الشرق لينهل من العلم من مصر والشام والعراق، وبعد رحلة طويلة وصل الى بغداد عاصمة الخلافة الاسلامية وكان وصوله لها سنة «٢٢٧هـ» وعمره اقل من ثلاثين سنة وكان هدفه الالتقاء بإمام اهل السنة في بغداد احمد بن حنبل وقد ملأت شهرة ابن حنبل الافاق في علمه وتقواه وثباته وزهده وصدقه ووصل بقي بن مخلد بغداد في قمة محنة الامام احمد بن حنبل حيث صب عليه العذاب الرهيب من قبل المعتزلة والسلطان بسبب الفتنة التي اثارها المعتزلة وهي المعروفة بفتنة مخلق القرآن، والتي زعموا فيها ان القرآن مخلوق ووقف ابن حنبل يجهر براي اهل السنة من ان القرآن كلام الله وكلام الله غير مخلوق وواجه ابن حنبل المعتزلة والسلطان وتحداهم وجاهدهم بحجته في ثبات وعزة، وقد حبس الامام احمد وعذب في السجن عذاباً رهيباً ثم اخرج من السجن الى بيته وضربت عليه «الاقامة الجبرية» حيث منع من الخروج من البيت ومنع من صلاة الجماعة في المسجد ومنع من التدريس والفتوى والتعليم ومنع من الالتقاء بالناس وطلبة العلم ومنع العلماء من الالتقاء به ومنع طلبة العلم من اخذ العلم عنه وروقب بيته بشدة ووضعت العيون من قبل السلطة تراقب بيته وترصد حركة الداخل والخارج، في هذا الجو المكروب وهذه المحنة القاسية وصل بقي بن مخلد الى بغداد ليتلقى العلم عن احمد بن حنبل فكيف سيصل اليه؟ وكيف سيتلقى العلم عنه؟ نترك للامام بقي بن مخلد رواية قصته العجيبة الطريفة المثيرة في صبره على شدائد العلم وتجاوز عيون السلطة الراصدة ونقدمها هدية لطلبة العلم عندنا لتكون حافزاً لهم للنهوض بهممهم والاقتداء بهؤلاء السادة العلماء، قال بقي بن مخلد: لما اقتربت من بغداد علمت بالمحنة التي يمر بها احمد بن حنبل وانه ممنوع من الاجتماع بطلاب العلم وهم ممنوعون من السماع منه فاصابني من ذلك غم شديد لاني ما قدمت بغداد الا من اجل ابن حنبل فوضعت متاعي في فندق اكتريته ثم ذهبت فوراً الى المسجد الكبير في بغداد لاجلس في حلقات العلم فيه، فوجدت حلقة علمية فجلست فيها فاذا هو رجل يتحدث عن رجال الحديث فيضعف ويجرح ويقوي ويعدل فقلت لرجل جالس بجانبي: من هذا؟ فقال: هذا يحيى بن معين، فاقتربت من يحيى بن معين وقلت له: يا ابا زكريا: رحمك الله اني

التتمة .... ص ١٣

آفاق السبيل

نتنياهو المعتدل؟

الكل يذكر ان صورة رابين لدى قيادات «حتف» والصحافة العربية كانت صورة المتشدد والمتطرف محطم عظام الاطفال، ثم انقلبت تلك الصورة بعد «اتفاقي اوسلو ١ و٢» اللذين كسر رابين من خلالهما عظام الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية وثوابت ميثاق «حتف» الى صورة المعتدل «رجل السلام» وازداد التركيز على ترويج هذه الصورة بعد اغتياله على يد متطرف مثله ينتسب الى ما يسمى اليمين المتطرف في الدولة العبرية.

ثم راجت مع هذه الصورة المزيفة عملية مقارنة او اقران بين التطرف اليميني الاسرائيلي «والمتطرفين» الفلسطينيين وذلك مع تجاهل متعمد لما يمثله كل من هذين الطرفين اي التجاهل المتعمد بين حالة المغتصب لارض الفلسطينيين والمتجاهل لحقوقهم من جهة وبين حالة الفلسطيني المكافح ضد الاغتصاب والاحتلال.

على ان ما يعنينا هنا عملية تحويل متطرف الى معتدل في الجبهة الاسرائيلية مقارنة بمتطرف اشد تطرفاً منه في تلك الجبهة وهذا ما سمح للبعض ان يصف رابين وبيريز بالاعتدال بل الدعوة لاختيار بيريز في الانتخاب ليس اختياراً بين متطرف واشد تطرفاً وانما بين معتدل ومتطرف كما صور البعض.

التذكير بهذه الصورة التي اصبحت من الماضي الآن ضرورة لان ثمة تباشير مبكرة توحي ان الامر نفسه يمكن ان يقال عن نتنياهو بعد حين لاسيما اذا ما تم الاتفاق على اعادة الانتشار في الخليل، ثم سيكون جاهزاً ابراز مواقف متطرفين اسرائيليين اشد تطرفاً سيعلنون رفضهم لاتفاق يوقعه نتنياهو حتى لو كان في منتهى التطرف واقعياً في ظلم الفلسطينيين وهدر حقوقهم كما حدث مع اتفاقي اوسلو ١ و٢.

اوردت الصحف خلال الاسبوع المنصرم عدة اخبار عن نشطاء في اليمين الاسرائيلي الاشد تطرفاً بدأوا يحتجون على ما يمكن ان يوقع عليه نتنياهو من اتفاق حول الانتشار في الخليل.

وبهذا سيكون من السهل البدء بتبييض صفحة نتنياهو اذ يقارن بـ «جبهة الفكرة» وهي تنظيم جديد نشأ عن حركة «كاخ» او يقارن بحركة «هشيع» وغيرهما، بل بدأ تنظيم تظاهرات ضد نتنياهو، رفعت شعارات شبيهة التطرف كما سبق وفعلت مع رابين واتفاقي اوسلو ١ و ٢.

المهم ان نلحظ تلك اللعبة الخبيثة حين تأخذ من الاشد تطرفاً حجة لتحويل متطرف متشدد الى معتدل لانه اقل تطرفاً ببضع مليمترات او تتخذ من معارضة الاشد تطرفاً حجة في مصلحة اتفاق شديد التطرف في هدر حقوق الفلسطينيين بسبب معارضة الاشد تطرفاً له كذلك والانكى حين يربط بين معارضة الصهاينة الاشد تطرفاً ومعارضة الفلسطينيين للاتفاق نفسه.

بكلمة يجب ان ينتهي هذا الاستغفال للناس، وهذا الاحتقار للحقيقة وتلك الاساءة لمن يدافعون عن الحق. ۞

البحرين في نوفمبر ١٩٥٦

الكتابة عن البحرين في نوفمبر ١٩٥٦ هي كتابة عن تاريخ مضت عليه الان اربعون سنة بالتمام. في ٥ نوفمبر ١٩٥٦ وقع العدوان الثلاثي البريطاني- الفرنسي- الصهيوني على مصر، وفي الساعة السادسة من صبيحة اليوم التالي بالضبط اي ٦ نوفمبر ١٩٥٦ تحركت سلطات الحماية البريطانية في البحرين لحسم الموقف الداخلي على نحو نهائي، فكان ان اعتقلت اعضاء اللجنة التنفيذية لهيئة الاتحاد الوطني، وجرى تعطيل اول حركة مطلبية شعبية شاملة في تاريخ البحرين، بعد سنتين متواصلتين من نشاطها اليومي الدؤوب، الذي استمر على وجه التحديد من ساعة الاعلان عن قيام الهيئة في ٢٥ اكتوبر ١٩٥٤، الى ساعة الانقضاض عليها في ٦ نوفمبر ١٩٥٦ في غمرة الفوضى والانفعالات المتبادلة التي احدثها العدوان الثلاثي في الوطن العربي كله طولاً وعرضاً.

للاسف الشديد انه بعد اربعين سنة من اجهاض هذه الحركة وبعد اثنتين واربعين سنة من نشوئها لا تزال المكتبة العربية والخليجية خالية من اية دراسة اكاديمية جادة لذلك المفصل الهام من مفاصيل التاريخ الحديث للبحرين والخليج، اللهم باستثناء شيء من المتناثرات هنا وهناك، وبعض الكتابات الناقصة، وبعض الكتابات المتعسفة ذات التلاوين الايديولوجية السانحة.

على كل حال ثمة ملاحظتان اثنتان قد يكون من المناسب الاكتفاء بهما في هذا المقام العجول، حول الكيفية التي أجهضت بها حركة ٥٤-١٩٥٦، وكيف ان المشيئة البريطانية، في تلك الساعة تضافرت مع ظرف اجتماعي قديم لدى بعض الفئات، ليكون نتاج ذلك هو الاجهاض للحركة واطفاء جذوتها الى الابد.

الملاحظة الاولى هي ان بريطانيا كانت على استعداد لمواصلة لعبة الاخذ والعطاء مع الحركة، بل للتعاون احياناً مع الحركة في اتجاه الضغط على شيخ البحرين، الا ان هذا الاستعداد ما لبث حتى انقشع نهائياً، لتحل محله العدواة البريطانية السافرة للحركة، بمجرد ان اكتسبت الحركة صبغة قومية عربية ونبرات معادية للاستعمار، وذلك في سياق الصدام الناصري المتصاعد انذاك مع بريطانيا وفرنسا والدولة الصهيونية، وبمجرد ان اضافت الحركة الى خطابها المحلي البحت، ذي الطابع المطلبي، شيئاً من المفردات الايديولوجية للقومية العربية الحديثة بنسختها النصارية الناصرية بالتدريج في تلك الفترة.

الملاحظة الثانية هي ان عموم الطائفة الجعفرية، خصوصاً في

التتمة ص١٣

العلمانيون والمتدينون في "إسرائيل"



أرض الإسراء

المستقبل الفلسطيني بين الاقتلاع او الانتزاع

بعد انطفاء دعاية مدريد، ها هي اوسلو تحتضر قبل ان تستكمل شروط حضورها، فنتنياهو القادم من عقد التلمود والجيتو، لا يرغب ولا يريد ان يعطي شيئاً، فسياسة اقرار الامر الواقع، هي ايسر السياسات بالنسبة له، واقلها ضرراً. وما دام الجانب الفلسطيني ومن خلفه العربي، لا يملك اكثر من الكلام.. فلماذا لا يبيعهم نتنياهو كلاماً بكلام وسلاماً بسلام. وما الذي يمنع ان يصمت نتنياهو وحكومة الليكود بدل الشهر الواحد عاماً كاملاً، واذا تكلم الا يتكلم في شيء جديد، بل يعيد دورة الكلام الى اولها، الى ما قبل مجيء حكومته وتوقيع الاتفاقات.

اما امريكا صاحبة الرعاية الدعائية غير المنصفة، فان الواجب يقتضي ان لا يخدع الفلسطينيون والعرب انفسهم بجدوى هذه الرعاية، خصوصاً في ظل اعادة انتخاب كلينتون. فامريكا تفهم السياسة على انها فن الممكن.. وفن بلوغ المصلحة، والممكن في ظل التخاذل والانقسام العربي، هو استمرار الاحتلال، والمصلحة في ظل التبعية العربية للقرار الامريكي، ليست الا في الاصطفاف الى جانب اسرائيل. لان العرب ان غضبوا، فسيتم ارضاؤهم بالحسنى او بغيرها، لكن ماذا تفعل ادارة كلينتون اذا غضبت اسرائيل واللوبي الصهيوني المتطاول في الادارة الامريكية؟!

ان المعادلة وفق المشهد الذي يجري على مسرح الاحداث مختلة على نحو لا يمكن معه ان تسير الامور في نصابها الصحيح (!!) والخاسر من ضياع الوقت وبصورة مقلقة هو الجانب الفلسطيني، الذي دخل النفق، ولم ترشده خطواته بعد الى طريق النجاة، واذا استمرت حالة الضياع اكثر مما هي الآن، فليس مستبعداً ان يصوغ اليأس ملامح المستقبل الفلسطيني، وان النهاية التي يراها المتصهرون.

ان ثمة اشكالية، واشكالية كبيرة، ليس بالامكان.. ولا يجوز القفز عنها، لان اي حالة من تجاهل الواقع المأزوم لن تفضي الا الى المزيد من التأزيم، ولا يسع احداً ان يسحب يده من مسؤولية ما يحدث، فهذه الحالة من الانخراط في الضياع، مسؤولية الجميع على الساحة الفلسطينية، سلطة ومعارضة، سواء بسواء.

فانحسار الجهد الفلسطيني الى اقل من مستوى السكون والسكوت، ثم الرضى بالتزام سياسة التهذيب والتأديب في العلاقة مع الاحتلال، اعطى فرصة لا لضياع الارض بزيادة رقعة الاستيطان، فحسب، بل وضياع الانسان، حيث بدأت سياسات التيئيس تفعل فعلها، وتدمر البناء النفسي للانسان الفلسطيني، في ظل حالة شاملة

التتمة .... ص ١٣

العدد ١٣ من نشرة «في رحاب المستشفى الاسلامي»

صدر عن المستشفى الاسلامي العدد رقم (١٣) من نشرة «في رحاب المستشفى الاسلامي» التي يصدرها قسم العلاقات العامة.

وتضم النشرة العديد من اللقاءات والنشاطات الخاصة بالمستشفى والتي تظهر الدور الكبير الذي تضطلع بها هذه المؤسسة الطبية في خدمة المجتمع الاردني. ۞

مهرجان لنصرة الخليل

تقيم جمعية حماية القدس الشريف «المهرجان الشعبي لنصرة الخليل» في الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم الاربعاء الموافق ١٩٩٦/١/٢٠ في قاعة جمعية خليل الرحمن الخيرية - جبل الصويفية ۞

اسبوع فلسطين في اربد

تنظم لجنة حماية الوطن ومجابهة التطبيع في مجمع النقابات المهنية معرض وفعاليات (اسبوع فلسطين) الذي سيقام من ١٩٩٦/١١/٢٣ لغاية ١٩٩٦/١١/٢٨ في مجمع النقابات المهنية - اربد برعاية نقيب المهندسين الارستيين المهندس/ ليث شبيلات

وسيكون الافتتاح الساعة الرابعة مساء يوم السبت ١٩٩٦/١١/٢٣

يتبعه حفل استقبال تقيمه اللجنة المشرفة على شرف النقيب. ۞

أسبوع الشهداء في فرع الجبهة في تلاع العلي

ينظم فرع جبهة العمل الاسلامي في تلاع العلي جملة من النشاطات بمناسبة اسبوع الشهداء حيث يقيم يوم الخميس القادم الساعة ٥,٣٠ ندوة يتحدث فيها د. احمد نوفل ود. علي الصوا، كما يعرض يوم الاثنين القادم في نفس الوقت فيلماً عن هذه المناسبة، اما يوم الخميس ١١/٢٨ فينظم امسية شعرية للاستاذ يوسف العظم والاستاذ كمال رشيد.

ملحوظة: جميع النشاطات تقام في مقر الفرع الكائن في تلاع العلي امتداد شارع «الجاردنز» - وصفي التل بعد الاشارات الضوئية الواقعة قرب مضخة محروقات العساف بـ ١٥٠ متراً باتجاه خلدا. ۞

زلزال الفساد الاخلاقي

■ سعود أبو محفوظ

انحدرت الاخلاق وتزلزل البنيان الاجتماعي واهتزت المثل كثيراً في السنوات الاخيرة، ويكاد المغترب العائد الى وطنه يشعر بالغربة لتغير الاحوال وتبدل الاقوال، وفي بلد صغير كالاردن يكون التحول سهلاً والتغير ملموساً لكل مراقب.

وسابقاً اسهمت بعض الصفات العريقة التي يتحلى بها شعبنا كالتدين الفطري والتماسك الاسري والمزاج المعتدل عموماً بالاضافة الى الروابط العشائرية المتينة في كبح جماح الفساد.

لكن شيوع القيم الاستهلاكية واستفحال ظاهرة التنافس المادي والسعي لمحاكاة النمط الغربي وفتح الابواب للثقافة الامريكية وضعف المناعة امامها اخلت بموازين القيم وخلخلت حبال النسيج الاجتماعي وفككت الوشائج التي تشد خلايا المجتمع الى بعضها وتعالى نداء الفردية والشخصانية فوجد رواد الفساد فرصتهم للترويج لبضائعهم الفاسدة التي سببت اوراماً سرطانية كان من نتائجها ارتفاع معدلات الجريمة وتنوع الوانها وتكرار حدوثها باشكال غير مسبوقة، واستشراء الفساد الاخلاقي بانواعه الذي هو احدى ثمرات الفساد الاداري الذي تمكن في جسمنا لدرجة ان كل حكومة ترفع شعار مكافحته فيزداد مناعة على مناعته.

لقد ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس، واسهمت تشريعاتنا وقوانيننا القاصرة على كبح جماحه، وقد لا ينجو من ضرره احد، فكلنا افراداً وعائلات ركاب مركب يتوزع الجميع مسؤولية سلامته والمؤسف ان الخيرين واهل الفضل والدعاة قد تراجع جهدهم في هذا المجال، وخفت صوتهم واضمحل تاثيرهم وتنكيرهم وبخاصة الحركة الاسلامية التي انشغلت في بداية التسعينات بزلزال الخليج وازمته وغرقت لاحقاً في زلزال التسوية والتطبيع والان دهمها زلزال ثالث هو زلزال الفساد الاخلاقي، الذي ان بقي في اندفاعه قد يجرف ايجابيات كثيرة ترسخت في مجتمعنا الطيب وشعبنا المبارك.

لا ينكر احد ان هنالك جوانب ناصعة في بلادنا ولا ينكر احد ان الحركة الاسلامية كان لها دور محسوس على المستوى الشعبي سواء في زلزال الخليج او مقاومة التسوية ومجابهة التطبيع، لكن دورها يكاد يكون مفقوداً في مقاومة الفساد هذه المرة تستوي في ذلك قياداتها وكوادرها وافرادها، ان الواجب الشرعي والمسؤولية الوطنية تستدعي ان تسهم الحركة في التحذير والتنوير لئلا نؤخذ جميعاً بما فعل السفهاء منا، فالحركة لعبت ادواراً ايجابية في حياة الامة وربما كانت اشد وضوحاً في المساجد التي كانت احدى محطات التجذير الاجتماعي والصهر الوطني يوم ان كانت تؤدي رسالتها بحرية، ذلك ان موروث الامة الحضاري كان يقف سداً منيعاً في وجه كل محاولات التغريب والاستلاب والانتهاب، لكن منذ عملت وزارة الاوقاف على اقصاء المقتدرين من على منابر التوجيه خفتت في نفوس الناس روح المقاومة لكل القيم الوافدة التي غزت الاسواق والبيوت والاسر، لقد كانت المساجد حصوناً مانعة وقلاعاً جامعة فتحولت الى مصليات تؤدى فيها ركعات معدودات، وواصلت الاوقاف برنامجها في تحويل المساجد الى مجرد معابد تؤدى فيها الصلوات وتغلق ابوابها في وجه كل داعية للخير، ومنكر بفضيلة الا اذا كان مرخصاً ولا يرخص الا لمن ترتضيه الاوقاف وهي لا ترضى عن كثيرين من اهل الكفاءة والعلم والفضل، بل وصل الامر ان تكلف بالخطابة من هو ليس لها باهل ولا بها جدير، فاسرف بعضهم في عدم التزام الادب مع جلال الله تعالى ونعته بما لا يليق به وتم ذلك احياناً بحضور بعض علماء الشريعة فلما ذكروه تطاول عليهم ايضاً ناهيك عن المساجد التي لا تقام فيها الجمعة لقلة الخطباء والقرى التي ليس فيها مساجد اصلاً، والمساجد التي تخلو من الائمة ولا ينسى ذلك البعض من الائمة غير المؤهلين ممن يفرقون ولا يجمعون ولا يعقل ان يكون في بلدنا تسع عشرة جامعة وعشرات الالوف من اصحاب الشهادات العليا وتبقى الاوقاف على سياستها في تقديم بعض البسطاء للخوض في كل شيء الا الولوج الى قلوب المصلين وهز وجدانهم ودفعهم للتاثير الايجابي والمشاركة في مسيرة الاصلاح الاجتماعي بدءاً بالفرد ومروراً بالاسرة والمجتمع.

ان الاردنيين عموماً اذكياء واوفياء واسوياء واحرار ويميزون بين الغث والسمين فلماذا تبعد الاوقاف البعض وتقرب الاخر، لم لا تكون المساجد منابر اصلاح وتوجيه ومن يتجاوز حدود المعقول يحاكم بحسب قانون الوعظ والارشاد، نعم هنالك قلة نادرة بل افراد باعيانهم ربما يخرجون عن المالوف لكن بلدنا زاخرة بالكفاءات الشرعية والعلمية القادرة على الاسهام في مسيرة الاصلاح لو فسح لها المجال.

ان موجة التدين تجتاح العالم وان الصعود الديني سمة هذه الحقبة من الزمن وان طوائف لبنان مثلاً على كثرتها تزايد فيها منسوب التدين بشكل لم يكن مالوفاً من قبل وكذا في كل زوايا

التتمة .... ص ١٣


فخامة وتألق
مجمع بانوراما
إبداع وتميز
PANORAMA
لسنا الافضل فقط ولكننا الاكثر تميزاً..
أضخم مجمع تجاري
ارقى موقع تجاري في الاردن
١٥٠ محلاً تجارياً
يجمع ارقى دور الازياء الاردنية
ادارة، امن، خدمات، ادراج كهربائية متطورة
تم تأجير ٨٠٪ من محلات المجمع
اغتنموا الفرصة ..قبل فوات الاوان
للمستثمرين والمهتمين لاصحاب الذوق الرفيع
مصعد بانوراما.. لاول مرة في الاردن
المراجعة في المجمع الكائن في جبل الحسين - دوار فراس
او الاتصال على الهاتف الخلوي : ٠٧٩٣٥٢٩٨ (السيد أبو أنس)

الاتفاق المرتقب سيكون اسوأ من الاتفاق الاصلي

المفاوضات حول «الخليل».. مكانك سر

■ غزة – د. غازي حمد

في الوقت الذي قرر فيه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو العدول عن سفره الى الولايات المتحدة الذي كان مقرراً يوم الاربعاء الماضي، كان الاعلام الاسرائيلي يبدي وكأن هذا التأجيل هو بمثابة انتظار لساعة الحسم والتوقيع، وان الاتفاق حول الخليل بات وشيكاً ولكن رئيس السلطة ياسر عرفات قال بعد ذلك بيومين «ان المفاوضات لم تحرز اي تقدم» واضاف «للاسف حتى الآن ليس هناك اي تقدم في المفاوضات» وشدد على انه لا زالت هناك «خلافات صعبة وكبيرة تعترض التوصل الى اتفاق بشأن اعادة الانتشار» كما اعرب الوفد الفلسطيني المفاوض عن استيائه العميق من اتهام الجانب الاسرائيلي له بأنه السبب في عدم التوصل الى اتفاق.

نقاط الخلاف والاتفاق

ومن ابرز نقاط الخلاف التي تحول دون التوصل الى اتفاق:

١ – تطالب اسرائيل بأن يحمل رجال الشرطة الفلسطينية رشاشات صغيرة فيما يحمل الجندي الاسرائيلي بنادق رشاشة، لكن الطرف الفلسطيني يصر على ان يحمل افراد الدوريات «ام ١٦» او كلاشينكوف، مستشار رئيس السلطة الفلسطينية نبيل ابو ردينة قال ان اسرائيل لا تزال تصر على ان يتسلح رجال الشرطة الفلسطينية بالمسدسات فقط في حين يحمل الجنود الاسرائيليون رشاشات.

٢ – يطالب الطرف الفلسطيني بفتح شارع الشهداء وسط مدينة الخليل فيما يصر الجانب الاسرائيلي على اغلاقه باعتبار انه يلحق ضرراً امنياً بالحي الاستيطاني وحركة تنقل المستوطنين، وقد تقدمت الولايات المتحدة بمشروع وسط يقضي بفتح الشارع تدريجياً ضمن جدول زمني محدد غير انه لم يتم الاتفاق حوله للآن.

٣ – تطالب اسرائيل بأن يكون لها الحق فيما يسمى بالمطاردة الساخنة اي ملاحقة المطلوبين في اراضي السلطة الفلسطينية ويعتبرون أن من حقهم ملاحقة واعتقال من يشتبه بضلوعه في اي عمل «تخريبي».

٤ – يطالب الجانب الفلسطيني بجدول زمني لتنفيذ الاتفاقيات واستكمال الانسحاب من باقي مدن الضفة الغربية والمضي في تنفيذ بقية بنود المرحلة الانتقالية ومنها اطلاق سراح المعتقلين وتنفيذ مشروع مطار غزة والمعبر الامن بين الضفة والقطاع.

اما ابرز نقاط الاتفاق

١ – تحديد مناطق فصل في الاحياء الفلسطينية المجاورة للبؤر الاستيطانية في قلب المدينة وان يكون عرضها ٣٠٠ م وحظر حمل السلاح داخلها باستثناء افراد الدوريات المشتركة.

٢ – حظر تنظيم مظاهرات داخل مناطق الفصل واقامة نقاط مراقبة فلسطينية حولها لضمان ذلك.

٣ – عدم تحديد عدد مراكز الشرطة التي يسمح للفلسطينيين باقامتها بشرط ان تكون بعيدة مسافة الف متر على الاقل عن البؤر الاستيطانية لانه يوجد في هذه المراكز بنادق.

٤ – نشر ٤٠٠ فلسطيني يسمح لمائة منهم بحمل بنادق بينما يتسلح الباقون بمسدسات.

٥ – تحديد البناء في المناطق المطلة على البؤر الاستيطانية.

بين الاتفاق «المرتقب» والاتفاق الاصلي

١ – المناطق الفاصلة:

الاتفاق القديم: لا توجد مناطق فاصلة بين الاحياء العربية والاحياء اليهودية.

الاتفاق الجديد: تقام حول الاحياء اليهودية مناطق فصل بعرض ٣٠٠–٥٠٠م ولا يسمح بتواجد شرطة فلسطينية فيها.

٢ – تسليح الشرطة الفلسطينية

الاتفاق القديم: ٤٠٠ شرطي فلسطيني مسلحون بمئة بندقية و ٢٠٠ مسدس

الاتفاق الجديد: لا يوجد اي تغيير

٣ – الدوريات المشتركة

الاتفاق القديم: دورية واحدة مسلحة وبالامكان زيادة العدد بعد ثلاثة اشهر

الاتفاق الجديد: ٤–٥ دوريات مشتركة ويحمل رجال الشرطة الفلسطينية –على ما يبدو– مدافع رشاشة من نوع «سينغرام» وستكون الدوريات حرة التنقل.

٤ – شارع الشهداء:

الاتفاق القديم: سيفتح الشارع امام حركة السير

الاتفاق الجديد: كما سيبدو سيفتح تدريجياً.

٥ – قيود البناء:

الاتفاق القديم: قيود عامة على البناء في المناطق القريبة

الاتفاق الجديد: قيود محدودة تطبق على الفلسطينيين ولا تطبق على الاسرائيليين.

٦ – العقارات:

الاتفاق القديم: العقارات اليهودية في المنطقة التي ستبقى تحت السيطرة الاسرائيلية تشرف عليها الادارة المدنية ويفسر المواطنون ذلك بانه يشمل المنازل التي يدعون ان يهوداً تركوها عام ١٩٢٩.

الاتفاق الجديد: العقارات اليهودية ليس محدودة فقط في المناطق التي يقطنها يهود اليوم.

٧ – المطاردة الساخنة:

الاتفاق القديم: اسرائيل مسؤولة عن امن الاسرائيليين ويحق لها اجراء «اشتباكات» داخل المنطقة الفلسطينية لمنع او افشال عمليات.

الاتفاق الجديد: لم يتم التوصل بعد لاتفاق وتصر اسرائيل على القيام بمطاردة ساخنة بدون الحصول على موافقة فلسطينية. ●

الحلول المتوقعة لنقاط الخلاف الرئيسية بشأن الخليل

خارطة توضح نقاط الخلاف بشأن إعادة الانتشار كما نشرتها صحيفة «يديعوت احرونوت» الإسرائيلية

دمشق: اذا احتاج تنفيذ اتفاق الخليل المتفق عليه كل هذا الوقت والوساطات .. فكيف حال مفاوضات الحل النهائي؟!

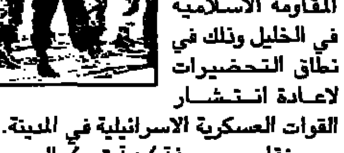
دمشق – قدس برس

رات دمشق في التأخر الحاصل في تنفيذ اتفاق اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي من مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية ان اسرائيل تسعى من خلال التأخير الى افهام الجانب الفلسطيني بانه لا شيء يمكن ان يعطي اكثر من ذلك.

وقالت صحيفة /تشرين/ السورية ان «ما جرى حول الخليل من مفارقات عجيبة يعطي صورة واضحة عما سيجري لاحقاً» واعتبرت ان «اسرائيل أرادت من جملة ما أرادته من مفاوضات اعادة الانتشار في الخليل أن تقول للسلطة الفلسطينية ان الاتفاق اكتمل وبلغ وضعه النهائي وان لا شيء جديد في المستقبل».

وأضافت الصحيفة انه اذا كان تنفيذ اتفاق متفق عليه «استغرق كل هذا الأخذ والرد وكل هذه الوساطات فماذا سيكون حال مفاوضات الوضع النهائي المشار اليها في اتفاقات "اوسلو" وبشكل خاص قضية القدس».

وتابعت القول «ان اسرائيل تريد ان تبقى على الاحتلال بشكل مباشر في الخليل وتفسح المجال امام استمرار التوسع الاستيطاني لليهود في هذه المدينة الفلسطينية المحتلة دون السماح لمواطني المدينة بالتوسع العمراني الا بموافقة مسبقة من السلطات الاسرائيلية». وقالت ان «اسرائيل تريد ان تشرع لنفسها حق مواصلة ملاحقة المواطنين الفلسطينيين في انحاء الخليل المختلفة وتريد ان تشرف على تسليح الشرطة الفلسطينية التي يفترض دخولها الى المدينة وان يتحصر هذا السلاح بالمسدسات فقط بينما يحمل المستوطنون رشاشات يتعمدون اظهارها بغية استفزاز الفلسطينيين». ●



أخبار متفرقة

حاخام متطرف يحث أتباعه على قتل الفلسطينيين

حث حاخام يهودي يدير مدرسة دينية في احدى المستعمرات اليهودية شمال الضفة الغربية تلامذته واتباعه علنا على ارتكاب مجازر واعمال قتل على غرار ما فعله بروخ غولدشتاين منفذ مجزرة الحرم الابراهيمي التي ذهب ضحيتها ٢٩ من المصلين المسلمين، واصيب العشرات بجروح مختلفة.

وصرح الحاخام اليتسور سيغال الذي يدرس في مدرسة دينية في مستوطنة "تفوح" قرب نابلس انه «يسمح بتنفيذ عمل يؤدي للموت كما فعل البطل المقدس دكتور باروخ غولدشتاين في الخليل».

ومضى الحاخام سيغال اتباعه في مقالة نشرت مؤخرا في نشرة تصدر باسم المعهد الديني الذي يدرس فيه (معهد الفكرة اليهودية) ووزعت على نطاق واسع بين المستوطنين ومحافل المتدينين المتطرفين اليهود في القدس الغربية ايضا على التضحية بانفسهم والاقدام على "اعمال انتحارية" من اجل "شعب اسرائيل".

واضاف الحاخام المتطرف في مقالة يقول ان الانتحار محرم حسب تعاليم الدين اليهودي، «ولكن في اوقات الحرب ليس هناك احيانا شيء اسمه انتحار» ●

الشرطة الفلسطينية بدأت حملة لجمع الأسلحة في الخليل

قالت مصادر اسرائيلية ان الشرطة الفلسطينية بدأت حملة لجمع الاسلحة من ايدي نشطاء فصائل المقاومة الاسلامية في الخليل وذلك في نطاق التحضيرات لاعادة انتشار القوات العسكرية الاسرائيلية في المدينة.

ونقلت صحيفة /هآرتس/ العبرية عن مصادر في المخابرات الفلسطينية تقديرها ان سكان الخليل يحتفظون بكميات كبيرة من الاسلحة. واضافت ان حملة جمع السلاح من الفلسطينيين في الخليل والتي بدأت قبل بضعة اسابيع وفق نفس المصادر تستهدف التأكيد لاسرائيل ان اجهزة الامن الفلسطينية قادرة على ضمان وحفظ الامن في المدينة بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي منها. ●

تخوفاً من عملية جهادية

جنود الاحتلال ترتعد فرائصهم من المركبات الفلسطينية



اظهرت النفسيات المتوترة والمتدهورة لجنود الاحتلال في مداخل وشوارع مدن الضفة الغربية حالة الرعب والهلع التي يعيشونها تحسباً من وقوع عملية جهادية مفاجئة، واكد شهود عيان في روايات متطابقة ان جنود الاحتلال كانوا يقومون بتصويب الاسلحة الاتوماتيكية باتجاه المركبات الفلسطينية يأمرونها بالتوقف حتى تتمكن سياراتهم العسكرية من المرور بعيداً عن السيارات العربية بطريقة اقرب ما تكون الى الهستيريا والجنون.

وروى شهود العيان ان منطقتي طولكرم ونابلس وقراها قرب الخط الاخضر شهدتا توتراً وحواجز عسكرية صهيونية طيارة ودائمة خلال الايام الماضية في خطوة وقائية لعملية عسكرية محتملة. ●

استطلاع : الاسرائيليون يحيون تحت وطأة الخوف من المستقبل

القدس المحتلة – قدس برس

دلت معطيات احدث استطلاع للراي حول حالة المزاج العام للاسرائيليين والذي اجراه معهد "اسواق – بانوراما" تحت عنوان "نبض الدولة" ان تراجعا وهبوطا مطردا قد سجل على الحالة المعنوية (المزاج القومي) لدى الاسرائيليين منذ الانتخابات التشريعية (للبرلمان – الكنيست – ولرئاسة الوزراء) في ايار (مايو) الماضي.

وأظهر الاستطلاع ان قرابة ٦٠ في المائة من الاسرائيليين يخشون من اندلاع حرب جديدة تكون (اسرائيل) طرفا فيها، وقالت نسبة مماثلة من الاسرائيليين انهم يخشون من المستقبل، فيما قال ٧٠ في المائة انهم يعيشون اليوم تحت وطأة الاحساس بـ "اليأس" او "الازمة". وأشار الاستطلاع إلى ان ٣٧ في المائة فقط يبدون تفاؤلا ازاء المستقبل، في حين قال ٤٨ في المائة ان(اسرائيل) لا تسير في الطريق الصحيح. ●

اسرائيل تشترط على طلبة الـ ٤٨ تأدية الخدمة المدنية

أعرب طلبة عرب يقطنون داخل الخط الاخضر عن رفضهم لقرار السلطات الاسرائيلية الذي تضمن تأدية الخدمة المدنية كشرط من شروط حصولهم على منح جامعية اسرائيلية. وقالت مصادر عربية ان نائب وزير التعليم العالي الاسرائيلي موشيه بيليد اشترط أداء الخدمة المدنية لاعطاء منح للطلبة الجامعيين، مشيرا الى أن الطلبة العرب عليهم تأدية الخدمة المدنية الاسرائيلية للحصول على هذه المنح. وقال سعيد محاجنة رئيس لجنة الطلاب في الحركة الاسلامية في أراضي الـ ٤٨ ان القرار "تمييزي" ويأتي استمرارا لسياسة التمييز ضد العرب، حيث لا تتوضع تلك الشروط على الطلبة اليهود. ●

بوادر حسن نية لدعم السلام

الاراضي المحتلة – السبيل

.. ■ اعتدى مستوطنون يهود على العامل سليم عبدالرحمن المواس ٣٥ عاماً بعد اختطافه من مكان عمله في نتانيا غرب طولكرم.

■ قامت الجرافات الاسرائيلية بتجريف ما يقارب ٢٠٠ دونم من اراضي قرية الحفاص في محافظة طولكرم فيما استمرت اعمال توسيع مستوطنة افنية حيفتس على اراضي شوفة.

■ اعتدى مستوطنون على الطفلة سحر عبدالرؤوف المحتسب ١٢ عاماً اثناء تواجدها مع والدها في محل تجاري بالخليل حيث اقتحمه اليهود بمرافقة الجنود وخربوا بضاعة المحل.

■ منع مستوطنو «سلعيت» اهالي قرية كفر صور بمنطقة طولكرم من استخدام الطريق المحاذية للمستوطنة واجبرهم على عدم التوجه لاستمرار قطف ثمار الزيتون فيها.

صور مصغرة من الاعتداءات اليومية بحق المواطنين الفلسطينيين







■ اقدم مستوطنو عناب قرب طولكرم على تخريب الاراضي الزراعية لمواطني قرية رامين.

■ اغلق مستوطنو الخليل مصنعاً لسكب النحاس في منطقة تل الرميدة بعد اقتحامهم له بالقوة برفقة الجنود.

■ وزع مستوطنو الخليل منشورات عنصرية في مختلف احياء المدينة والقرى المجاورة تهدد بارتكاب مذبحة جديدة على غرار مذبحة جولدشتاين وتقول بأن يوم الانتقام قريب.

■ اقدم مستعربون من مستوطنات بيت لحم على خطف طفلين من قرية حوسان واحتجزوهما لعدة ساعات.

■ سلمت سلطات الاحتلال المواطن مصطفى محمد عيسى (٢٧ عاماً) من قرية المدية غرب رام الله بلاغاً يقضي بمصادرة ارضه البالغة مساحتها ١٢ دونماً.

■ اعتدى الجنود الصهاينة بالضرب على العامل سعدي ابراهيم من كفر قليل قرب نابلس ومزقوا هويته الشخصية واعادوه الى منزله بعد منعه من التوجه لعمله في المنطقة.

■ حولت السلطات الصهيونية الشاب عبدالله عارف غانم ٢٥ عاماً من اماتين غرب نابلس للاعتقال الاداري لمدة ٦ شهور في سجن مجدو.

■ حكمت المحكمة العسكرية الصهيونية على الشاب حسين محمد شحرور السويطي من حوارة– نابلس لمدة ١٥ شهراً وغرامة مالية ١٥٠٠ شيكل بدعوى دخوله فلسطين المحتلة عام ٤٨ دون حيازة تصريح للدخول. ●

بعد انتهاء مدة القرار الظالم لمدة ٦ شهور

كهل فلسطيني من قبلان يعانق اعمدة المسجد وهو يبكي بحرارة

الاراضي المحتلة – السبيل

افتتح الاسبوع الماضي مسجد قرية قبلان الجديد جنوب نابلس كبرى مدن الضفة الغربية بعد اغلاقه لمدة ٦ شهور بقرار عسكري من سلطات الاحتلال بدعاوي وجود كتب واشرطة اسلامية تحريضية فيه.

وتوجه اهالي القرية الى المسجد لتنظيفه واداء الصلاة فيه بعد انتهاء مفعول القرار الظالم فيما عانق الحاج امين مروح ٧٥ عاماً احد اعمدة المسجد واخذ يقبله وهو يبكي قائلاً: لقد اشتقت اليك يا حبيبي، الله على الظالم، مما اثار عواطف الاهالي وانهمرت دموعهم لروعة المشهد وعاطفيته. وذكر احد شهود العيان لمراسلنا ان احد شباب المسجد وصل للصلاة متأخراً وسأل الحاج ابو نايف ٧٠ عاماً حيث كان المطر منهمراً هل جمعت في الصلاة فاجابه الكهل ابو نايف: يا ابني لو نستطيع لقسمنا الصلاة الى نصفين من شدة شوقنا للصلاة في المسجد، وتريدنا ان نجمع الصلاة ونغادر. ●

رؤية فلسطينية

بين مدارس الامل والمستقبل

بقلم عروة الكاشف

قال لي صديقي وقد بدا عليه الضيق والخوف: الا تنظر الى قمم الجبال والمرتفعات والتلال التي التهمتها جرافات الاستيطان، واقتلعت اشجار زيتونها وقد كنت اتوقع ان تتوقف هذه العجلات عن الدوران مع قدوم السلطة الفلسطينية واتفاقيات السلام ولكن... وصمت صاحبنا فجأة ثم تابع: وأخيراً جاءنا هذا «النتن ياهو» الذي أرانا الشيب على رؤوس اسنتنا خلال شهرين او ثلاثة من افعاله وخبثه ومكره.

فقلت له يا صاحبي: اياك ان يتمكن اليأس من قلبك او يجد له سبيلاً في عزيمتك يا صاحبي وكأنك تجهل او نسيت ان القدر الرباني هو الذي يحرك الامور وليست امريكا ونتنياهو والزعماء، يا صاحبي لقد قضى الله سبحانه ان يعيش اليهود في شتات الارض فقال: «وقلنا لبني اسرائيل اسكنوا الارض فاذا جاء وعد الاخرة جئنا بكم لفيفا» يا صاحبي لن يجتمع اليهود في بلادنا الا اذا شعروا بالامان والسلام المزعوم يعطيهم جزءاً من الامان فيجتمعون في ارضنا من كل حدب وصوب ويقيمون المستوطنات ويضيقون علينا الخناق ويحرموننا النفس والنفيس ويتحقق وعد الله بابادتهم وقتلهم على ارضنا، ولكن يا صاحبي تخيل ما هي طبيعة المعركة التي ستقع وقتها ويقتل منهم الملايين وكم سيقتل منا ومن المسلمين مقابلهم وما نوع السلاح المستخدم في الحرب المتوقعة، ولا اريد ان اشاركك في احباطك ويأسك الذي ارى بوادره من كلماتك واعلم يا رفيقي ان فوز نتنياهو شيء عادي فهو متطرف وحاقد ودولتهم اقيمت على اساس الدين والتوراة والتلمود، وان يحكم دولتهم العلمانيون مخالفة وخروج عن مبادئها، ومن الطبيعي ان ترتفع نسبة التدين والتطرف وكلما ارتفعت جاء الامل مع الالم وعندنا لن ينفع معهم سوى سلاح العقيدة اولاً ثم الوحدة ثم الساعد والسلاح.

فان الله يدافع عن الذين آمنوا، يا صاحبي دعني اقول معك:

لا تحزن فالدرب طويل

فانا لا نتعب ابدا

وان كنت اليوم بعيدا

صورة وتعليق



هذا الجندي الصهيوني الذي رضع حليب الحقد وتشربته كل خلية من خلايا جسده أبى إلا أن يعلن لكاميرات وسائل الإعلام هدفه من الحياة .. القتل ..

مستوطن في القدس يفقد ذراعه اثر تعرضه لهجوم ببلطة

قالت مصادر اسرائيلية ان مستوطنا اسرائيليا تعرض اليوم لهجوم ببلطة يوم السبت الماضي على يد مجهول في منطقة القدس الشرقية، وأوضحت الاذاعة العبرية أن هذا المستوطن الذي هوجم فقد احدى ذراعيه جراء ذلك الهجوم الذي كان عنيفا وبقصد القتل على ما يبدو، وانه نقل الى احد مشافي المدينة لتلقي العلاج، مشيرة الى ان قوات معززة من الجيش الاسرائيلي وحرس الحدود حضرت الى المكان وأجرت أعمال تمشيط بحثا عن المهاجم الذي لاذ بالفرار.

ولم يتم التأكد بعد من الدوافع التي تقف وراء الهجوم فيما تشير المصادر الاسرائيلية الى احتمال ان يكون شاب فلسطيني يقف خلف هذا الهجوم، مشيرة الى ان ملامح المهاجم هي ملامح شرقية دون اعطائها تفاصيل اضافية. ●

استعداد للانتخابات الداخلية للحركة

احتدام الخلاف بين اجنحة فتح المتصارعة في الضفة الغربية

الاراضي المحتلة – خاص بالسبيل

تشهد الاروقة الداخلية لحركة فتح في الاراضي المحتلة نزاعاً شديداً حول آلية الانتخابات الداخلية للحركة والمزمع عقدها قريباً حول من يحق له حق التصويت والترشيح، وهي مرشحة للتصعيد والتوتر بين الاجنحة المتصارعة داخل الحركة على خلفية تقسيم كعكة مناصب السلطة وحصص الاطراف منها.

وقالت مصادر مطلعة في الاوساط الامنية والمتصارعة ان ابرز تلك الخلافات وقعت الاسبوع الماضي بين العقيد جبريل الرجوب مسؤول جهاز الامن الوقائي في الضفة الغربية ومروان البرغوثي عضو المجلس الفلسطيني التشريعي وامين سر حركة فتح في الضفة، بسبب اصرار الاخير على عدم اعطاء العاملين في الاجهزة الامنية من فتح حق الترشيح والتصويت في الانتخابات القريبة، فيما اتفق الطرفان بعد ذلك على حل وسط يضمن عدم ترشيحهم للانتخابات والسماح لهم بالتصويت.

واوضحت المصادر نفسها ان العقيد الرجوب برر رفضه بقرب جهاز الامن الوقائي من المواطنين وضم الجهاز في اطاره لمعظم القيادات الشبابية الانتفاضية، فيما تضم الاجهزة الاخرى قيادات عائدة ووجوهاً ذات صلة سابقة بالسلطات الاحتلالية الصهيونية.

واضافت المصادر ان العديد من قيادات الاجهزة العائدين ينظرون لعناصر فتح الداخل نظرة شبهة وارتباط باجهزة الشين بيت الصهيونية، فيما يحمل جيل الانتفاضة وجهة نظر معاكسة تتضمن عدم مقدرة العائدين على احتضان الجماهير الفتحاوية والغرور بالماضي النضالي المنتهي في شوارع بيروت والحمراء حسب تعبير المصادر.

ويتوقع المراقبون للساحة الفتحاوية، تصاعد الصراع بين اجنحة فتح من خلال بيانات متناقضة ودعايات انتخابية بعد تجميع عناصر مؤيدة ومحاولة استقطاب عناصر من الاطراف الاخرى وبروز الاغراءات المادية الامر الذي سيؤثر على موقع فتح في الانتخابات المحلية البلدية والقروية كما حصل في المجلس التشريعي. ۞

معتقل في سجون الاحتلال يصل وزنه ٤٥ كغم واخر لم تتمكن ابنته من معرفته وظنته جدها

يتعرض المعتقلون الفلسطينيون في سجون الاحتلال لاساليب تحقيق نازية وقاسية بهدف انتزاع الاعترافات منهم من اجل تغييبهم لفترة طويلة خلف جدران المعتقلات.

وذكرت عائلة الربعي من يطا الخليل ان نجلها الشيخ خليل (٢٧ عاماً) المدرس في المدرسة الشرعية في الخليل واحد مبعدي مرج الزهور الى لبنان عام ٩٢ اعتقلته السلطات الاحتلالية قبل حوالي ٤ شهور حيث تعرض لاساليب قمعية في سجن عسقلان اثناء التحقيق معه هناك لحوالي ٣ شهور متتالية.

واضافت العائلة ان نجلها خليل هبط وزنه الى ٤٥ كغم بسبب الاساليب النازية وحرمانه من النوم والطعام حيث، فوجئت العائلة بهيكله العظمي بارزاً بعد زيارته للمرة الاولى عند تحويله للاعتقال الاداري في سجن مجدو بعد ذلك.

وعلى نفس الصعيد ذكر المواطن الفلسطيني ابو العبد رمانة من مخيم الامعري انه وخلال اعتقاله في سجون الاحتلال تعرض لاساليب تعذيب شديدة طالت شعر راسه ولحيته بشكل واضح. واضاف رمانة انه واثناء الزيارة الاولى لاحظ شرود ذهن ابنته الصغيرة وهي تمعن النظر بوجهه وتوجه للمزاح معها من خلف قضبان السجن، وفوجيء بعد لحظات بانطلاق لسانها وصاحت باعلى صوتها: هيه هيه سيدو فيما اجهش رمانة بالبكاء للمنظر المؤلم الذي شاهده عندما ظنت طفلته آن والدها هو جدها. ۞

ثمانية معتقلين من حماس في سجن رام الله يواصلون الاضراب عن الطعام

استمر الاضراب المفتوح عن الطعام لمعتقلي حماس في سجن رام الله والبالغ عددهم ٨ معتقلين احتجاجاً على استمرار احتجازهم على الرغم من صدور قرار محكمة العدل العليا الفلسطينية والقاضي باطلاق سراحهم فوراً منذ ٨/١٨ الماضي والمعتقلون هم من طلبة جامعة بيرزيت. من جهتها اصدرت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» بياناً قالت فيه انه في الوقت الذي يقوم فيه الاحتلال بالتطرس بالمداهمات والاعتقالات بين عناصر الحركة والتي طالت اكثر من مائة معتقل من مختلف انحاء الضفة ما زالت سلطة الحكم الذاتي تحتجز العشرات من السجناء السياسيين سجناء الراي والحرية وها هم في سجن رام الله المركزي يضربون عن الطعام دون تحرك ايجابي من السلطة تجاههم او تحرك من المؤسسات الحقوقية والانسانية. وطالبت حماس سلطة الحكم الذاتي بأن ترتفع وترتقي الى حرص الشعب الفلسطيني على وحدته ومصلحته خاصة في هذه الايام التي يجرى فيها الحديث عن الحوار الفلسطيني – الفلسطيني. ودعت السلطة للافراج الفوري عن المعتقلين وتنفيذ قرار المحكمة العليا بشان المعتقلين، وحذرت حماس سلطات الاحتلال من تماديها وتطاولها وهي تمارس كل الوسائل الوحشية من قتل واعتقالات وتضييق على سجناء الحرية والاستمرار في سياسة نهب الارض وتوسيع للمستوطنات مؤكدة انها لن تقف مكتوفة الايدي ازاء ذلك. ۞

هوس الهروب يصيب ادارات السجون الإسرائيلية

لا تزال سلطات الاحتلال الاسرائيلي تحتجز ما يزيد على ٣٥٠٠ معتقل في سجونها ومعتقلاتها وتتفنن في ابتكار اساليب التعذيب والحرب النفسية حتى بعد اصدار الاحكام القاسية بحقهم فيما تعتبر الاحرص بين دول العالم على منع المعتقلين من تنفيذ عمليات هروب محكمة وخطط لها بدقة، واستمرت الحرب سجالاً بين المعتقلين الذين لا يملكون سوى ارادتهم وايمانهم في حين تملك ادارات السجون العتاد والتقنية والاستعدادات الواسعة ومع ذلك تمكن معتقلون من الهروب وكسر اسطورة الامن الاسرائيلي، وفي هذا التقرير سنلقي الضوء على اساليب السلطات الاسرائيلية واجراءاتها في محاولة متواصلة لمنعهم من الهروب وبالتالي تشكل خطراً على امنها.

تخفيض الطعام والاملاح

اولى هذه الاجراءات هو التقليل المتعمد من كميات الطعام والعلاج المقدم من ادارات السجون للمعتقلين لتبقي تفكيرهم وجهودهم منصبة على سبل تحسين الاوضاع المعيشية والصحية لهم في ظل المماطلة المقصودة من الادارة بالاضافة الى ان نقص المواد الغذائية وملح الطعام يؤثر سلباً على مقدرة المعتقل على الهروب ومواصلة الجري والاختفاء بسبب عدم القدرة الصحية والتي تؤدي الى ضعف العظام وتحديداً نقص الملح كما يقول معتقلون امضوا فترات متفاوتة في السجون.

اجهزة متطورة

وتعتبر استخدامات الاجهزة المبكرة للانذار هي من الاساليب المتطورة للحد من محاولات الهروب واكتشافها وتتمثل بربط كل الشبابيك باسلاك الكترونية تتجمع في جهاز انذار واحد لكل قسم مرتبط بقسم المراقبة والامن والحراسة في المعتقل حيث ان اي عملية ملامسة لمواد حديدية للشباك تعطي اشارات تحذيرية وموقع الحدث مباشرة للتسهيل على الجنود والحراس متابعة الامور بسرعة ودقة متناهية.

عزل القيادات والمفكرين ودور العملاء

ويرى المعتقلون السابقون ان عملية عزل قيادات الصف الاعتقالي التي يمارسها ضباط السجون عن بقية المعتقلين بهدف الارباك تساعد بشكل غير مباشر على تفكير المعتقلين على ترتيب الوضع الاداري والتنظيمي من جديد عند عزل القيادات بالاضافة الى الدور التخريبي الذي يقوم به العملاء والمتعاونون مع ادارات السجون في الهاء المعتقلين عن كثير من القضايا وخاصة عمليات الهروب والخروج بأية طريقة ممكنة.

عمليات النقل وتفكيك الصف الاعتقالي

وينظر معتقلون سابقون الى ان عمليات النقل المتكررة باستمرار والتي تجريها ادارات السجون في صفوف المعتقلين وخاصة القيادات وممثلي الفصائل لها دور حساس وتابعة من خوف مصلحة السجون من ان استقرار الوضع الاعتقالي سيساهم في تغذية الافكار ونضوجها نحو الهرب الممكن في اية لحظة، بالاضافة الى الحالة النفسية التي تحدثها الاعتقالات لدى المعتقلين وعائلاتهم حيث ان العديد منهم ما يلبث ان يستقر لمدة تقارب الشهرين في المعتقل الجديد يفاجأ بنقله مرة اخرى ويستغرقه فترة ما للانسجام النفسي مع الجو الجديد.

العدّ اليومي والمفاجئ

وتقوم ادارة كل معتقل باجراء عمليات العدد اليومي لمرات ثلاث يومياً للتأكد من صحة العدد وعدم الهروب وتجري في حالات الطوارئ او المفاجآت عمليات للعد الليلي المتأخر قبيل الفجر بالاضافة الى عمليات التفتيش المستمرة في صفوف المعتقلين وادواتهم واغراضهم ومصادرة معظمها وخاصة الادوات الكهربائية والمعدنية بدعوى استخدامها في حفر ارضيات الغرف وفتح انفاق للهروب وما يصاحب ذلك من ضيق وارباك ووقت جديد لترتيب الامور مرة اخرى. مع وجود مفتشين مختصين لمراقبة الجدران والحمامات والمطابخ والذين اصيبوا فيما بعد بـ«هوس الهروب» كما اطلقت هذه التسمية الصحف العبرية في شهر آب الماضي.

تحصينات قوية

وتعمد ادارة كل معتقل وسجن الى عمليات صب ارضية الغرف بالاسمنت القوي والذي يبلغ سمكه ٣٠ سم بحيث يستعصي حفره ونقبه على المعتقلين مع احداثه لضجة قوية حال العمل به من قبل المعتقلين.

اسلاك وممرات وكلاب مدربة

وتسعى السلطات وضباط الامن الى دعم امنهم وحماية السجون من خلال الاسلاك الشائكة في محيط المعتقلين الداخلي في الفورة والمحيط الخارجي والذي يبدو للوهلة الاولى على شكل قلعة حصينة بالاضافة الى ممرات اسلاك على شكل «شفرات» تفصلها ممرات ترابية تسرح فيها كلاب مدربة ومسعورة تنتظر الفريسة في اية لحظة ناهيك عن الابراج العالية المطلة على اقسام السجن والاضاءة الكثيفة وكاميرات المراقبة التلفزيونية.

اخر صرعة

ومؤخراً بدأت ادارة السجن باتخاذ اسلوب جديد يهدف الى منع محاولات الهروب بثوب جديد والتنكر باسم معتقل آخر حيث يقوم الضابط المسؤول بسؤال المفرج عنهم عن اسمائهم الرباعية وتاريخ الاعتقال واسماء الاولاد والاشقاء والزوجة وهل هناك اشقاء معتقلين في نفس السجن لضمان عدم تبديل الادوار والهروب كما حصل بدايات العام ٩٥ في سجن النقب ورغم كل الاجراءات والاحتياطات الامنية استطاع اثنان من معتقلي الجهاد الاسلامي الهروب من معتقلهم كفار يونا –بيت ليد في شهر اب الماضي الامر الذي ادى الى حملات اقالة وتنقلات في صفوف ضباط مسؤولي السجن كعقوبة رادعة لهم لتقصيرهم في متابعة الاجراءات الرقابية للمعتقلين. ۞

عدد سكانها سيبلغ المليون

مستوطنة موديعين عيليت "المدينة" الرابعة حسب خطة النجوم السبعة لشارون

الاراضي المحتلة – السبيل

تسعى السلطات الاسرائيلية الى تجسيد واقع استيطاني واسع ومكثف في الاراضي المحتلة على مدار سنوات الاحتلال والتي تمثلت بمشروع ايلون الذي نفذه حزب العمل في الاغوار كحزام مستوطنات ومشروع النجوم السبعة وهي خطة ارئيل شارون صاحب النهم والتهام الاراضي الفلسطينية وتقسيم اراضي الضفة الغربية الى مناطق طول وعرض تؤدي مستقبلاً الى عدم امكانية الفصل الجغرافي وضمان استمرار السيطرة الاسرائيلية على الاراضي والمنطقة دونما شك.

ويقول الباحث يوسف اسماعيل من مركز المعلومات الفلسطيني لحقوق الانسان ان مدينة موديعين عيليت التي تقع على جانبي الخط الاخضر على بعد ٢٠ كم غرب مدينة رام الله ستتسع لـ ٢٥٠ الف وحدة سكنية حسب المصادر الاسرائيلية وحسب خطة شارون النجوم السبعة وبالتالي ستكون المدينة الرابعة في اسرائيل من حيث عدد سكانها واهميتها.

ويضيف اسماعيل: اقيمت هذه المدينة على اراضي قرى عام ٤٨ «شلتا والبرج وبير امامين» حيث اقيمت على انقاض هذه القرى مستوطنات مكابيم أ+ب+ج ورعوت وشلتا وكفاروت والجزء الاخر من هذه المدينة اقيم على اراض لحتلت عام ٦٧ كقرى بيت سيرا وصفا وبلعين وخربثا بني حارث ودير قديس والمدية ونعلين، وهي قرى متاخمة للخط الاخضر.

ورصد الباحث اسماعيل المستوطنات المقامة حالياً على تلك الاراضي وهي:

– متيتاهو والتي اقيمت عام ٧٩ عندما قام اسحق شامير بوضع حجر الاساس فيها على مساحة ٤٧٥ دونماً من اراضي نعلين حيث بدأت الان تتضخم على حساب اراضي بلعين وخربثا بني حارث وتبتلعهما.

– نيلي: اقيمت عام ٨٠ على مساحة ٣٢٥ دونماً من اراضي قرى دير قديس وشبيتين.

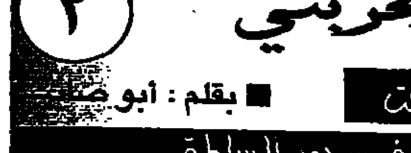
– حشمونئيم: اقيمت عام ٨٥ على مساحة ١٠٨٢ دونماً من اراضي قرى نعلين والمدية

– نعليه: اقيمت عام ٩٠ على مساحة ٣٦٢ دونماً من اراضي دير قديس ودير عمار

– كريات سيفر اقيمت عام ٩١ على مساحة ٩٨٣ على اراضي نعلين ودير قديس وخربثا بني حارث حيث تتوسع حالياً على حساب اراضي دير قديس ونعلين وخربثا بني حارث، وبلعين والتي ستلتهم الاف الدونمات من اراضي المواطنين.

ويشير الباحث اسماعيل الى ان بداية سلسلة الابتلاع كان عندما اعلن شمعون بيريس رئيس الوزراء ابان ولايته عن منح الحكومة مبلغ ١١,٥ مليون شيكل جديد لدعم مستوطنة كريات سيفر وذلك قبل اسبوع من نهاية حملته الانتخابية كرشوة لحزب يهودات هتوراه.

وفي تشرين ثاني عام ٩٢ اعلنت حكومة العمل قرارها بتجميد الاستيطان لكن قرار نتنياهو في ٨/٢ الماضي والقاضي بالغاء قرار التجميد اثار ضجة سياسية في الاوساط الفلسطينية والاسرائيلية حيث اعتبر بيريس القرار بانه يهدد العملية السلمية بخطر الانهيار.





بلدوزر الاستيطان ارئيل شارون

وفي شهر آب الماضي اعلن نتنياهو عن موافقته على بناء ١٠٦٨ وحدة سكنية في كريات سيفر في شهر تشرين اول الماضي في الوقت الذي وافقت فيه الحكومة الاسرائيلية على اقامة المستوطنة الجديدة في المنطقة وتدعي «اورسيمح» حيث سيتم بناء ٧٨٩ وحدة سكنية جديدة فيها والتي تم الموافقة عليها ابان حكومة شامير عام ٩١.

وذكر الباحث اسماعيل ان المستوطنات السابقة الذكر ستكون احياء داخل المدينة «موديعين عيليت» والتي حسب المصادر الاسرائيلية سيصل عدد سكانها ما يقارب المليون يهودي وتحت تصرف حزب يهودات هتوراه.

ورأى الباحث اسماعيل ان سياسة الحكومة الاسرائيلية الحالية تأتي لفرض سياسة الامر الواقع وتوسيع حدود الخط الاخضر حيث ستبقى قرى غرب رام الله ضمن المساحة الهيكلية المفروضة من الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة.

وخلص الباحث اسماعيل الى ان المسلسل الاستيطاني التوسعي والحمى المستعرة تأتي انسجاماً مع سياسة المماطلة التي تنتهجها الحكومة الحالية لاعادة الانتشار في الخليل من اجل الاستيلاء على اضعاف واضعاف مدينة الخليل متسائلاً الى متى يستمر هذا الوضع والى متى سيبقى العالم يقف مكتوف الايدي امام الحرب البشعة ضد الارض والانسان الفلسطيني. ۞

تجربتي (٢)

■ بقلم : أبو ...

شاهدت .. سمعت

عشت في سجون السلطة ..

صور قلمية حية من المعاناة اليومية

سمعت: ان محققي السلطة الفلسطينية قد تفننوا في ... معتقلي حماس في غزة حيث قاموا باحداث فتحات متقاربة ... البراميل الحديدية الكبيرة بواسطة الازميل من الخارج ... بروزاً حديدياً ويوضع بعد ذلك المعتقل فيه شبه عار ... بحجة البرميل لتخترق القطع الحديدية جسده ويتم رش ... على الجروح... فاهنا يا رابين في قبرك.

رأيت ضابطاً حمل طفلة احد المعتقلين من مبعدي ... الزهور ويحاول ان يمكنها من مشاهدة والدها في غرفة ... ويصرخ به المعتقلون ايها القاسي يا مجرم ماذا تفعل، الم ... احساس سيؤثر المنظر في نفسية الطفلة واطرق رأسه ... طفلته وحاول لخراج المعتقل بإذن من المسؤول ليعانق طفلته ... لم يرها منذ ما يزيد على الشهر ولكن دون جدوى.

عشت لحظات تبدو فيها الغلظة والنشوة عندما ... المعتقلون عائلاتهم للمرة الاولى في احد السجون فما كان ... اطفال احد المعتقلين الاربعة الا ان قاموا بالبصاق تجاه ... مدير السجن العتيد، ويشتمه ولعنه لانه اعتقل والدهم ... يكن قد امضى سوى شهرين بعد الافراج عنه من سجون ... الاحتلال. فجاء الضابط الى احد المسؤولين المعتقلين ... يستنجد فقال له الشيخ: هذا ما زرعتموه في نفوس اطفالنا ... ستجيبون ربكم في موقف يوم التناد يومئذ تعرضون لا ... منكم خافية.

رأيت احد المعتقلين لا يستطيع المشي على قدميه ... تعرضت اصابع قدمه اليسرى من الضرب بالفلقة اثناء التحقيق ... تهمة على مسدس واطلاق النار في احد الاعراس وفي ... تبين ان العرس اقيم وهو معتقل لدى السلطة واعادوه ... لولا الصراخ والتهديد باعادة الطعام والاضراب المفتوح ... نقله الى المستشفى لمتابعة علاجه حيث ما زال يشكو ... بعد الافراج عنه حتى كتابة هذه السطور، طبعاً وقد ... تربية وأشقائه الاثنين على الصفر في سجون الثورة الوطنية ...

أخبار متفرقة

"اسرائيل" قلقة من تنامي التيار الديني بين عرب الـ ٤٨

حذرت محافل امنية اسرائيلية مما وصفته بوادر تطرف متزايدة في صفوف الاتجاهات والتيارات الاسلامية لدى الجماهير العربية في اسرائيل. وقالت مصادر في جهاز المخابرات الاسرائيلي (شين بيت) انها رصدت ميولا متزايدة نحو التطرف لدى الفئات الدينية الناشطة في صفوف المواطنين العرب داخل الخط الاخضر وخاصة منذ العملية العسكرية الاسرائيلية في لبنان (عناقيد الغضب) في نيسان (ابريل) الماضي والصدامات الدامية التي شهدتها الاراضي الفلسطينية في اعقاب فتح النفق تحت المسجد الاقصى في اواخر ايلول (سبتمبر) من هذا العام. وقالت المصادر الامنية الاسرائيلية انها تراقب بقلق هذا الميل الذي عبر عن نفسه حتى الان في تنظيم مظاهرات احتجاج في المدن العربية داخل الخط الاخضر وفي نشر مقالات ورسومات كاريكاتورية مناوئة لاسرائيل. ۞

اتهم بالخروج عن آداب التعامل مع رئيس السلطة !!

عرفات يأمر برفع الاقامة الجبرية عن رئيس جهاز الامن الوقائي

كشفت مصادر فلسطينية عليمة النقاب عن ان رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات امر برفع الاقامة الجبرية عن رئيس جهاز الامن الوقائي اللواء مصباح صقر المحتجز في منزله بغزة تحت حراسة امنية منذ نيسان (ابريل) الماضي. وكان عرفات امر باقالة كبير ضباط الامن الوقائي واعتقاله بعد مشادة كلامية جرت بينهما حول طبيعة الاجراءات الامنية التي اتخذت في قطاع غزة ضد معارضيها السياسيين في اذار (مارس) الماضي.

وقالت المصادر الفلسطينية ان عرفات اعاد الاعتبار للواء صقر بعد استجابته لوساطة عدد من الشخصيات الفلسطينية موضحة ان المسؤول العسكري الفلسطيني كان يستعد للمثول امام محكمة امن الدولة الفلسطينية بتهمة الخروج عن آداب التعامل مع رئيس السلطة الفلسطينية. ۞

حاخام يهودي مخاطباً ابن المجرم غولدشتاين

سر على خطى والدك!

نصح حاخام مستوطنة «كريات اربع» في الخليل ابن المجرم باروخ غولدشتاين مرتكب مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف عام ١٩٩٤ ان يسير على خطى والده.

ونقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» عن الحاخام دوف ليئور في المستوطنة التي ينتمي اليها غولدشتاين قرب الخليل في «احتفال ديني» مخاطباً ابنه «سر على خطى ابيك لقد كان بطلاً وعادلاً».

وكان المدعوون يشاركون مساء امس الاول في «حفل ديني» اقيم ليعقوب غولدشتاين بمناسبة بلوغه سن ١٣ عاماً وهو سن الرشد حسب التقاليد اليهودية. ۞

موظفون في مكتب نتنياهو يمضون اجازتهم في البتراء

القدس المحتلة – قدس برس

من المقرر ان يكون عشرات الموظفين والعاملين في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قد قاموا يوم الاحد بإجازة جماعية لمدة ثلاثة ايام في نزهات الى مدينة البتراء.

وذكرت مصادر اسرائيلية ان عمل مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي سيُشل جزئيا لثلاثة ايام في ضوء اشتراك نحو ١٥٠ من موظفي ومستخدمي المكتب (اكثر من نصف مجموع الموظفين في المكتب) في هذه الاجازة الجماعية المنظمة التي سيساهم الموظفون المشاركون فيها بجزء ضئيل من تكاليف الرحلة والنزهات التي سيمضونها في "ايلات" على البحر الاحمر وفي مدينة البتراء. ۞

سلطات الاحتلال تشرع باقامة قاعة رياضية على انقاض مقبرة اسلامية

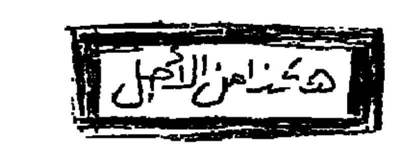
اقدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي المتمثلة ببلدية نتانيا غرب طولكرم على تجريف مقبرة ام خالد القريبة منها وبدأت بالعمل والشروع باقامة قاعة رياضية على انقاض قبور المسلمين فيها

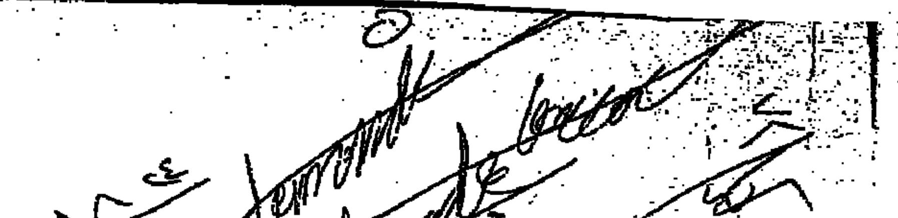
واثارت عملية الاعتداء سخط الجماهير العربية والاسلامية داخل الخط الاخضر حيث اعتبرت اوساط جمعية الاقصى لحماية المقدسات داخل الخط الاخضر ان الاعتداء يرمي الى محو الاثار العربية والاسلامية وتدميرها وطمس المعالم المتبقية.

واجرى الشيخ رائد صلاح رئيس بلدية ام الفحم اتصالات مع مسؤولين يهود وعلى رأسهم عيزر وايزمان رئيس الكيان الصهيوني والذي طالبه بوقف اعمال الاعتداءات وضمان قدسية المقابر. ۞

اعتقال فلسطيني اثناء توجهه لزيارة الأردن

اعتقلت سلطات الاحتلال الصهيوني الشاب باسم جود الله ٢٧ عاماً من مدينة نابلس الخاضعة لسيطرة سلطة الحكم الذاتي اثناء توجهه للاردن عبر جسر الملك حسين، وكانت السلطات الإسرائيلية الاحتلالية قد صعدت من اجراءاتها القمعية ضد المواطنين الفلسطينيين وخاصة المتوجهين للسفر للخارج واداء العمرة مما اثار حفيظة المؤسسات الحقوقية والمنظمات الانسانية الداعمة لحقوق الانسان المحلية والاجنبية التي طالبت سلطات الاحتلال بالكف عن سياستها المخالفة للاعراف الدولية والانسانية. ۞





السبيل
العدد (١٥٦) – السنة الثالثة – الثلاثاء ١٩ – ٢٥ تشرين ثاني ١٩٩٦م

عائلته اتهمت المخابرات الاسرائيلية بتدبير الحادثة

استشهاد مجاهد من حماس في انفجار عبوة ناسفة

الاراضي المحتلة – السبيل (خاص)

استشهد ظهر السبت الماضي للمواطن الفلسطيني محمدسعيد عساف كميّل (٢٤ عاماً) قرب منزله في قباطيا جنوب غرب جنين ٧ كم والتي يبلغ عدد سكانها نحو ٢٠ الفاً. وذكرت مصادر محلية في القرية ان صوت انفجار قوي سمع في ارض الشهيد قرب منزله، مما ادى الى استشهاده على الفور. وتم تشييع جنازته في تجمع حاشد الى مثواه الاخير، فيما قامت الاجهزة الامنية الفلسطينية باعتقال عدد من عناصر حركة حماس التي ينتمي اليها كميّل الذي افرج عنه مؤخراً من سجون الاحتلال الصهيوني والافراد الخمسة هم: مصعب ابو زيد ١٩ عاماً، ومحمد يوسف كميل (٢٢ عاماً). ويوسف محمد كميل (٣١ عاماً) ومجمد عمر زكارنة (٢٨ عاماً).

عائلة الشهيد كميل اتهمت المخابرات الاسرائيلية بتدبير الحادث الذي اودى بحياته من خلال وضع عبوة متفجرة ادت الى استشهاده: كما المحت زوجته الى احتمال تورط اجهزة السلطة مع المخابرات الاسرائيلية في تصفيته كما اورد ذلك التلفزيون الاسرائيلي. وكان كميّل قد اصيب عام ١٩٩١ برصاصة في صدره اثناء مواجهات مع سلطات الاحتلال ادت الى حصول عجز بنسبة ٤٠٪، واعتقل خلال الفترة من ٩٣-٩٦ لمدة تزيد عن ٣٠ شهراً ما بين اعتقال اداري واحكام بالسجن. وقال أحد سكان القرية ان عدة شبان من ابناء حركة حماس قد استشهدوا اثناء اعداد عبوات ناسفة وسيارات مفخخة وتنفيذ عمليات ضد جنود الاحتلال اثناء الانتفاضة وهم:

١ – المجاهد محمد كميل: استشهد اثر انفجار جسم متفجر فيه قرب اليامون وهو خريج كلية الشريعة بالجامعة الاردنية.

٢ – المجاهد المطارد حافظ ابو معلا ورفيقه صالح قطاوي كميل: بانفجار عبوة قرب مسلية.

٣ – امجد ناصر كميل واحمد سليم ابو الرب: بانفجار سيارة مفخخة اثناء تجهيزها في قرية عقربا قرب نابلس.

٤ – الشهيد محمد سعيد عساف كميّل في انفجار قرب منزله.

٥ – الشهيد رائد زكارنة: منفذ عملية العفولة عام ١٩٩٤

ويذكر ان الشهيد محمد سعيد عساف قد ترك خلفه طفله الصغير وزوجته الحامل بتوأم. واوضح اهالي القرية ان معسكراً للجيش الاسرائيلي يقع قرب القرية تم اخلاؤه قبيل اعادة الانتشار، فيما لا يزال موقع حقل الالغام شرق القرية موجوداً حيث يسقط سنوياً شهداء من ابناء القرية ۞

مخطط لتحصينها بطرق الهروب والاسيجة وتكثيف الجنود

المستوطنات تحصل على امتيازات واسعة

يتضح من مسودة مشروع الافضليات الوطنية الاسرائيلية الجديدة كما ترد في خارطة ليبرمان التي اعدتها لجنة المدراء العامين في مختلف الوزارات الاسرائيلية برئاسة بيندور برمان مدير مكتب رئيس الحكومة ان المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة ستعود الى مكانة مفضلة كما كان عليه الحال قبل تسلم حزب العمل للسلطة عام ١٩٩٢ وستعطى المكانة المفضلة للمستوطنات التي يوجد طلب ضئيل على السكن والاستثمار فيها وستحدد مستوطنة كريات اربع كمنطقة افضلية.

وقالت صحيفة يديعوت احرونوت التي اوردت هذا النبأ انه بسبب التقليصات المتوقعة على الميزانية فان ما سمي بـ «المستوطنات الراسخة» في الضفة والقطاع والتي حصلت على «شرعية» في اوساط الجمهور الاسرائيلي ويوجد اقبال على السكن فيها ستحصل على مكانة «افضليات وطنية –ب» ومن هذه المستوطنات معاليه ادوميم، افرات، بيتار، غوش عتسيون، ارئيل. وذكرت الصحيفة ان نائب وزير الاسكان مئير بورش قرر تقديم امتيازات لمناطق افضليات وطنية بما فيها الضفة والقطاع ويحصل سكان مناطق التطوير «أ» على تخفيضات ضريبية مثل تخفيض ٢٥٪ من ضريبة الدخل كما تحصل المصانع المقامة في هذه المناطق على مساعدة بنسبة ٢٠٪ كما يتم المساعدة في شراء مساكن بواسطة قروض خاصة.

من جهة اخرى قالت صحيفة هآرتس ان الجيش الاسرائيلي اعد مخططاً لتحصين المستوطنات المجاورة للقرى العربية القريبة من مناطق «أ» في الضفة الغربية وذلك خوفاً من تعرض المستوطنات لهجمات «تخريبية» وطالب الجنرال عوزي ديان القائد العسكري للمنطقة الوسطى والجنرال شموئيل ارو قائد الجبهة الداخلية بالحصول على ميزانية خاصة من اجل تحصين هذه المستوطنات، وسيطبق هذا المخطط في المرحلة الاولى في مستوطنة «بسغوت» الواقعة قرب رام الله. وقالت مصادر امنية اسرائيلية ان هذا المخطط سيكلف ملايين الدولارات. وسيتم في اطار هذا المخطط اعداد طرق للهرب بهدف تمكين المستوطنين من الهروب في حال وقوع هجمات من الفلسطينيين، كما ستحفر قنوات وتقام اسيجة يكون احدها كهربائياً وستنقل نقاط الاسعاف الى مواقع متقدمة.

وفي اطار المخطط الجديد سيتواجد جنود تقريباً في كل مستوطنة قريبة من «مناطق أ» الخاضعة للسلطة الفلسطينية وستقوم بحراسة جميع المستوطنات.

وقالت الصحيفة ان النتيجة تتجه الى احاطة المستوطنات بمساحات امنية تشمل مواقع محدودة وسيطرة استراتيجية على المنطقة جميعها، كما ستستخدم وسائل اخرى منها وضع حمايات حديدية على النوافذ وابواب خاصة واجهزة استدعاء قوات ودفاعات للسيارات ودوريات متنقلة واضاءة. ۞

بعد اقتراح نتنياهو بضم حزب العمل الى ائتلافه الحاكم

هل تقود اسرائيل حكومة برأسين؟

حكومة وحدة ليكودية – عمالية بحاجة الى مفاجأة كبرى حتى يتم تشكيلها

كتب: احمد عبد العزيز

لا تزال التكهنات تتوالى بشأن جدية ومستقبل العرض الذي قدمه رئس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الاسبوع الماضي، واعلن من خلاله موافقته على بحث امكانية تشكيل حكومة ائتلافية عريضة، يشارك فيها حزب العمل المعارض، فيما عرف دائماً في الكيان الاسرائيلي بحكومة «الوحدة الوطنية».

وحتى الان فان معظم التفسيرات والتوقعات بشأن عرض نتنياهو الاخير، لا تزال اسيرة جملة من الشكوك حول جدية هذا العرض من ناحية، وامكانية تطوره الى حدود تشكيل حكومة ائتلافية تضم الليكود والعمل من ناحية ثانية، شبيهة بالحكومة الاسرائيلية التي تشكلت اواسط الثمانينات، وبالتحديد بعد انتخابات عام (٨٤) وهي الحكومة التي تولى رئاستها بالتناوب كل من شمعون بيريز «العمل» واسحق شامير «الليكود» وعلى فترتين الاولى بين عامي (٨٤-٨٦) والثانية بين عامي (٨٦-٨٨).

وتجمع اقطاب السياسة الاسرائيلية على ان حكومات الوحدة الوطنية، تصبح خياراً مطروحاً ومعتمداً من قبل الحزبين الكبيرين في حالات محدودة، تنحصر غالباً في اخفاق اي من الطرفين بالحصول على ثقة ٦١ نائباً من مجموع اعضاء الكنيست البالغ ١٢٠ نائباً، في حال تشوب ازمة حادة داخل الكيان الاسرائيلي، تستدعي تشكيل حكومة ائتلاف واسعة تضم المعارضة الى جانب الحزب الفائز في الانتخابات.

وسواء كانت حكومة الوحدة الوطنية الاسرائيلية، افرازاً طبيعياً من افرازات الانتخابات التشريعية، وبالتالي انعكاساً لفشل اي من الحزبين الكبيرين في الحصول على عدد من المقاعد يؤهله لعقد ائتلافات مع مجموعات من الاحزاب الصغيرة، التي تنتمي في الغالب لطيفه السياسي، او تتفق معه على الخطوط السياسية العريضة، ومن ثم توفر له الاصوات اللازمة لاجتياز حاجز الثقة في الكنيست تماماً كما حصل مع حزب العمل بزعامة شمعون بيريز عقب انتخابات عام ٨٤ او كانت هذه الحكومة تعبيراً عن حالة ازمة داخل الكيان الاسرائيلي، فان حكومات الوحدة الوطنية الاسرائيلية هي حكومات ازمات في الغالب، وبالتالي يندر اللجوء لتشكيلها بشكل عام.

وكون ائتلاف نتنياهو يحظى حتى الان باغلبية مريحة داخل الكنيست الاسرائيلي وتبلغ ٦٦ مقعداً، اضافة الى تمتعه كأول رئيس وزراء منتخب بميزة تجعله رئيس الوزراء في اي تشكيلة حكومية قادمة، سواء شاركت فيها المعارضة او لم تشارك، فان عرضه الاخير بضم حزب العمل الى ائتلافه الحاكم لا يتعدى في الغالب كونه مناورة تكتيكية وليس عرضاً جاداً، وهذا ما دفع اوساط حزب العمل الى استقبال عرض نتنياهو بحذر وتحفظ شديدين، حيث استبعد باراك ان تقود اخفاقات نتنياهو تشكيل حكومة وحدة وطنية معتقداً ان ائتلاف نتنياهو لا زال قوياً في حين رأت داليا ايتزيك عضو الكنيست من حزب العمل ان نتنياهو يستهدف من وراء هذا الاقتراح ممارسة ضغط على الجناح المتشدد في حكومته بغية دفع هذا الجناح لتأييد اعادة الانتشار في الخليل.

وفي الوقت الذي اقترن فيه اقتراح نتنياهو ضم حزب العمل الى حكومته الائتلافية، بمخاوف من انضمام زعيم حزب العمل شمعون بيريس الى هذه الحكومة في حال تم تشكيلها، وبالتالي مطالبته بالحصول على منصب وزير الخارجية وهو المنصب الذي لن يتنازل الى حزب العمل عنه، في ضوء ان منصب رئيس الوزراء سيظل محتكراً بيد نتنياهو بسبب انتخابه المباشر من الشعب، فان نتنياهو التي يغاني بدرجة لا زال يحتملها من ضغوط الاطراف المتشددة في حكومته ومن بينها اعضاء في حزب الليكود من امثال ارئيل شارون لا يبدو مستعداً للدخول في سجالات وخلافات حادة مع شريك حكومي مثل حزب العمل، الذي يعارض الكثير من توجهات نتنياهو تجاه المسيرة السليمة وخصوصاً على المسارين الفلسطيني والسوري.

وفيما يتعلق بالضغوط التي يتعرض لها نتنياهو والتي يتداولها المراقبون على اعتبار انها الدافع الاساسي وراء اقتراح بتشكيل حكومة وحدة وطنية، مع حزب العمل، التي يتمحور الجزء الاكبر منها حول سياسات نتنياهو في التعاطي مع استحقاقات المسيرة السلمية والاتفاقات الموقعة مع الحكومة العمالية السابقة، او تلك الضغوط المتأتية جراء انقسام المجتمع اليهودي في داخل الكيان الاسرائيلي في الولايات المتحدة واوروبا ومعارضة معظم هؤلاء لتراجع نتنياهو عن الاستجابة لمتطلبات استكمال السلام مع الفلسطينيين والعرب، فان محصلة هذه الضغوط النهائية من شأنها بالفعل التأثير على سياسة نتنياهو، ولكن حجم هذا التأثير لا يمكن ان يصل الى حدود حمل نتنياهو على التحالف مع خصمه التقليدي بيريس وبالتالي تسليم ملف السلام الى حزب العمل، خصوصاً ان الخلاف الجوهري بين الحزبين في الانتخابات الاخيرة قد انصب اساساً حول هذا الملف والرؤى المختلفة لكل منهما في التعامل معه.

بامكاننا ان نلمح بوضوح ان نتنياهو هدف من وراء اقتراحه الاخير الى الابقاء على خيار التحالف مع اليسار المعارض ضمن دائرة خياراته البعيدة المدى في حال اخفق نهائياً في الاحتفاظ بتأييد المتشددين داخل حكومته، او افضى الى عزلة دولية حقيقية تعززها حالة من الانقسام في يهود العالم موجهه ضد سياساته الشرق اوسطية على وجه الخصوص.

لكن في ظل ان هذه الحالة من العزلة لم تتشكل كحقيقة ماثلة امام اعين نتنياهو، وطالما ظل قادراً على الابقاء على ائتلافه الحاكم قائماً ضمن الاحتفاظ بتأييد الجيش الاسرائيلي، وصقور الامن من الليكوديين وغيرهم، فان اي حديث حول حكومة وحدة وطنية اسرائيلية يظل محصوراً بالفعل في دائرة المناورة والتكتيك، دون ان تقلل بالطبع من حاجة نتنياهو الى التشاور مع حزب العمل خصوصاً في مسائل التسوية النهائية التي لا زال نتنياهو يتبنى المماطلة بشأنها وفي كل الاحوال فان حكومة ائتلاف ليكودي عمالي بزعامة نتنياهو تبقى صعبة التحقق في ضوء انحسار امكانية تخيل اتفاق ائتلافي بين الخصمين بهذا الحجم، ولكنها من ناحية ثانية تبقى متوقعة في غضون ولاية نتنياهو ولكن في اطار المفاجآت، والمفاجآت النادرة فقط. ۞





خطط يضعها طاقم باشراف وزير الأمن تسعى لإحكام الطوق حولها

شرقي القدس في خطر أيضاً !!

نتنياهو : أرجوكم وأتمنى عليكم أن تسرعوا في عرض خطط العمل بشأن القدس الشرقية

القدس المحتلة – قدس برس

كشفت النقاب يوم امس الاول عن خطة حكومية جديدة تستهدف احكام سيطرة (اسرائيل) على مدينة القدس العربية المحتلة، وعلم ان هذه الخطة التي يعكف طاقم وزاري برئاسة وزير الامن الداخلي في حكومة بنيامين نتنياهو افيغدور كهلاني على بلورتها في هذه الاونة كخطة متعددة السنوات تتضمن العديد من البنود والخطوات الرامية الى تعميق ما وصف بالتواجد الاسرائيلي في الشطر الشرقي المحتل من مدينة القدس.

وقال مصدر اسرائيلي رفيع المستوى في تصريحات بهذا الخصوص نشرت في اسرائيل ان «غاية الخطة هي جعل القدس الشرقية تبدو مثل القدس (الغربية)» على حد تعبيره. واشار المصدر الى ان من بين المقترحات:

– زيارة تواجد الشرطة الاسرائيلية في القدس الشرقية وفتح مراكز جديدة لها في احياء وضواحي المدينة.

– فتح فروع للوزارات والدوائر الحكومية المختلفة في الشطر الشرقي، ومن ضمن ذلك مكتب اخر لوزارة الداخلية وفرع لشركة الكهرباء الوحيدة التي تعمل حتى الان في المدينة، وكانت عدة وزارات اسرائيلية كوزارتي العدل والشرطة اقامت مقراتها الرئيسة في المدينة المحتلة منذ سنوات عديدة مضت.

– اصلاح الثغرات وتقليص الفجوات القائمة في مجال البنية التحتية كانشاء شبكة جديدة للصرف (مجاري) تنظيف وصيانة الشوارع وضع يافطات جديدة وشق شبكة طرق اضافية.

– احكام السيطرة والاشراف على جهاز التعليم العربي في القدس الشرقية، وبذل جهود في نفس الاتجاه، فيما يتصل بمناهج التعليم، وسدّ النقص في الصفوف الدراسية.

وكانت اللجنة الوزارية لشؤون القدس التي يتراسها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قررت في جلسة لها عقدت مؤخرا الايعاز ببلورة خطة لتعزيز واحكام ما يسمى بالسيادة الاسرائيلية في القدس الشرقية المحتلة، حيث طلب من المجلس البلدي الاسرائيلي في المدينة برئاسة ايهود اولمرت (ليكود) ومن وزارات الحكومة عرض خطط عمل للسنوات الخمس المقبلة من اجل هذا الغرض كل في مجاله.

وقد عرضت على الطاقم الوزاري الخاص برئاسة كهلاني مقترحات في اطار تطبيق الخطة من جانب رئيس البلدية ايهود اولمرت ووزارة الامن الداخلية ووزارة المواصلات. وحث كهلاني في جلسة الحكومة يوم الجمعة الماضي بقية الوزارة على الاسراع في تقديم خطط ومقترحات وزاراتهم الى طاقمه تمهيدا لبلورة خطة عمل شاملة وعرضها على مجلس الوزراء للتصديق عليها في اقرب وقت.

وذكر ان نتنياهو ساند دعوة كهلاني، وقال مخاطبا وزراءه «ارجوكم واتمنى عليكم ان تسرعوا في عرض خطط العمل بشأن القدس الشرقية». وقال مصدر حكومي كبير ان الحكومة ستقدم الدعم والتمويل اللازم من ميزانيتها لتنفيذ الخطط والبرامج الخاصة باحكام السيطرة الاسرائيلية في القدس الشرقية حال الانتهاء من وضعها. يشار الى ان عمل الطاقم الوزاري الاسرائيلي وخططه المرتقبة لمدينة القدس المحتلة يتمان دون اي تنسيق او تشاور مع الفلسطينيين مما سيؤدي الى مواجهة ومقاومة محتملة من الجانب الفلسطيني. ۞

استحالة التعايش بين المتدينين والعلمانيين

اغلبية اليهود العلمانيين يفكرون بمغادرة القدس

قالت مصادر صحفية اسرائيلية ان اغلبية اليهود العلمانيين الذين يقطنون مدينة القدس يفكرون «بجدية» بترك المدينة. وقال شاحر ايلان الصحفي في «هآرتس» ان اكثر من ٦٠٪ من العلمانيين يأخذون بالحسبان امكانية مغادرتهم للقدس في السنوات الخمس القادمة. وقال ٤٠٪ من هؤلاء ان السبب الرئيسي وراء مغادرتهم المدينة هو «العلاقات السيئة الاخذة في الاحتدام بين العلمانيين والمتدينين واكثر من نصف العلمانيين في القدس قالوا انهم سيغادرون المدينة في حال انتخاب رئيس متدين «حريدي» للمدينة.

وقد اجرى معهد فلور سهايمر للدراسات والابحاث السياسية استطلاعا شمل عينة تبلغ ٧٠٤ شخصا يهوديا في القدس منهم ١٨,٥٪ اصوليون «حريديم» و١٨,٢٪ متدينون و٢٧,٢٪ محافظون و٣٦,١٪ علمانيون. وقد اظهر الاستطلاع ان ٤٠٪ من العلمانيين اختاروا الاعلان عن عدم نيتهم مغادرة المدينة. مقابل ٨٠٪ من الاصوليين. النسبة المنخفضة للعلمانيين الذين تاكدوا من بقائهم في القدس يظهر بشكل خاص على ضوء حقيقة ان ٧٠٪ من المتدينين من السكان لا ينوون مغادرة العاصمة في السنوات المقبلة. وفقط ٣٩٪ منهم ذكروا سببا قد يدفعهم للمغادرة وهؤلاء ينقسمون على النحو التالي: ١٤٪ قالوا انهم سيغادرون بسبب سوء العلاقات العربية اليهودية. ١٧,٥٪ قالوا ان السبب هو مشكلة السكن. ٢٣٪ مشكلة العمل. ٢١٪ قالوا بسبب العلاقة بين الاصوليين والعلمانيين. فقط هناك ٤٪ من الاصوليين يرون سوء العلاقة مع العلمانيين سبب المغادرة ..اما ١٢٪ منهم فقالوا انه سوء العلاقة مع العرب. وحول تقسيم المدينة الى علمانية ودينية وجد ان ٩٢٪ يعارضون بشدة. لكن في حالة التقسيم فان ثلثي السكان يفضلون العيش تحت سيادة البلدية العلمانية. ۞

انا باقون

قصيدة شعرية لشاعر الحركة الاسلامية في فلسطين خالد عبد القادر السعيد

جنين

انا باقون ......انا باقون ......لا يأس اخي لا بؤس اخي انا باقون .
ما بقي الزعتر والزيتون ..ما بقيت ايات الاسراء وما بقي اللوح المكنون.
انا باقون
وسينبت برعمنا اقوى من كل المسكر والافيون .. وسنظهر من جبل الكرمل من زهر الفيجن والليمون ..في كل سنابل بيت المقدس اغنية تلعن صهيون .
من جبل النار وغزة هاشم نسمعها انا آتون .
سجدات الفجر توحدنا وتفجرنا الما وشجون ...آتون زحوفا مؤمنة نجتث الغرقد والطاعون ....فجرا اتون... وعدا آتون ...زحفا آتون .
آتون رياحا اعصارا نقتلع الهون ...امواجا غضبا بل قدرا في كن فيكون .
سنعيد القدس لفاروق وصلاح الدين، وستنبت بيسان بطلا يبعث حطين ......
فتراب فلسطين يأبى بذرة شارون .
وكنانة عمرو رافضة شرعة قارون
والموصل ليست ناسية يانور الدين
والبصرة ليست ناسية عهد المأمون
سنعيد بخارى لائمة وجنة هارون
انا آتون فلا تحزن انا آتون . ۞

مواقف / تتمة

رحل غريب نائي الدار اريد السؤال وطلب العلم فلا تستخفني. وسألته عن بعض من لقيت من أهل الحديث فزكى بعضهم وجرح آخرين، ثم قلت له: اسألك عن رجل واحد: احمد بن حنبل؟ فنظر ابن معين اليّ متعجبا وقال لي: ومن نحن حتى نتكلم عن احمد بن حنبل ذاك امام المسلمين وخيرهم وفاضلهم" ثم خرجت من المسجد ابحث عن منزل ابن حنبل فدللت عليه فقرعت الباب فخرج الامام احمد ونظر الي فاستغرب لانه لم يعرفني ولانه ممنوع من استقبال الناس فقلت يا ابا عبد الله انا رجل غريب الدار وهذه اول مرة ادخل فيها بغداد وانا طالب علم ومقيد سنة وجامع احاديث ولم تكن رحلتي الا اليك. فقال لي: ادخل الصالون ولا تقع عليك عين. ودخلت وسألني عن بلدي ورحلتي فلما علم معاناتي في الرحلة وحرصي على طلب العلم قال لي: ان موضعك بعيد لقومك من الاندلس وكم أحب مساعدتك وتعليمك لكنني كما تعلم ممتحن محبوس في المنزل ممنوع من الاجتماع بطلبة العلم الم يبلغك ذلك؟ فقلت له: بلى لقد بلغتني اخبار محنتك قبل وصولي بغداد، ثم قلت له: يا ابا عبد الله هذه اول مرة ادخل عليك فان اذنت لي ان اتيك كل يوم في زي السؤال يعني يلبس ملابس السائلين والشحاذين ليخفي امره على العيون الراصدة فاقول عند الباب ما يقول السائلون فتخرج انت الي وتقف على الباب وكأنك تعطيني صدقة فلو لم تحدثني في كل يوم الا بحديث واحد من مسندك لكان كفاية فقال ابن حنبل: موافق بشرط ان لا تخبر احداً بهذا حتى لو كان من طلاب العلم، فكنت في كل يوم آخذ عوداً بيدي والف راسي بخرقة واجعل قلمي ودفتري في كمي واتوجه الى بيت ابن حنبل وكنت اقف على باب البيت واصيح: لحسان لله له يا محسنين انا فقير بالباب، فيخرج الي ابن حنبل ويقف بجانبي كأنه يعطيني صدقة فيسمعني حديثاً واحداً فاتناول دفتري واكتبه واعود للفندق حتى الغد والتزمت ذلك مع ابن حنبل مدة طويلة طول مدة محنته حتى مات الخليفة الممتحن له وجاء خليفة آخر على مذهب اهل السنة -هو المتوكل- فزالت المحنة على ابن حنبل وسمت منزلة ابن حنبل عند الناس وعلت امامته وعظم في عيون الناس يأتونه من كل مكان يتطعمون بين يديه. قال بقي بن مخلد: وبعد ما زالت محنة ابن حنبل كان يعرف لي صبري على طلب العلم وكنت اذا اتيت حلقة العلم بين يديه فسح لي وقربني عنده وكان ابن حنبل يقول لاصحاب الحديث: هذا يستحق ان يوصف بانه طالب علم ويقص قصتي معه على مسامعهم ثم مرضت وانا في الفندق مرضاً اقعدني عن الحركة فغبت عن حلقة ابن حنبل العلمية ولما افتقدني سأل عني فعلم انني مريض في الفندق فتوجه مع طلابه ليزورني في الفندق وسمعت الفندق وقد ارتج باهله وفيه جلبة وضوضاء وسمعت من في الفندق يقولون: هذا هو هذا هو امام المسلمين انظروا اليه انه احمد بن حنبل وها هو مقبل مع طلابه الى الفندق فدخل ابن حنبل الغرفة وجلس عند رأسي وامتلأ الفندق باصحابه طلبة العلم فلم يسعهم وكانت اقلامهم بايديهم يكتبون كل كلمة يقولها فكتبوا كلامه في مواساتي ولما خرج الامام احمد جاء اصحاب الفندق يكرمونني ويبالغون في خدمتي ويتسابقون في ذلك حسبة لله فواحد يأتي بفراش وآخر يأتي بلحاف وآخر بأطايب الطعام والشراب فكنت معهم كأني بين اهلي بسبب زيارة الامام الصالح احمد بن حنبل.

نقدم هذه الصورة العجيبة المليئة بالدروس والدلالات والصبر في مختلف المجالات ونضعها امام طلاب العلم ليعرفوا كيف يكون طلب العلم وكيف يكون الصبر عليه وتذليل كل عقبة تحول دونه

(المرجع: بقي بن مخلد للدكتور اكرم العمري ٣٧–٣٩) ■

زلزال الفساد / تتمة

الارض، وان شعبنا متدين بالفطرة يستوي في ذلك المواطن المسلم والمواطن المسيحي وغيرهما من ابناء الوطن، فلماذا يحال بالذات بين المساجد والتطرق لشؤون الحياة ومشاكل الحي وتحديات العصر. انني اصلي الجمعة في مسجد تراجع عدد المصلين فيه بنسبة الخمس تقريباً لرتابة الخطبة وتبدل الخطباء مع تكرار نفس الموضوع وبشكل ممل ومخل ويتعاظم الامر على نفوس المصلين لوجود الخطيب الممنوع في المسجد نفسه مع انه عاني التأهيل وبالغ التأثير وفصلته الاوقاف دونما سبب حيث لم يعهد عليه الا الانضباط وكثر نجاحه في كسب القلوب لودى به.

لقد عرف المسلمون بمساجدهم الجامعة واجتماعهم للعيدين على صعيد واحد يستمعون الى التوجيه ويوجهون للاصوب ولكن الاوقاف فتتت الجماعات واقامت الجمعة في كل مسجد صغير وشقت على نفسها كثيراً حتى عجزت عن توفير الحد الادنى.

وان الحكومات العلمانية في كل انحاء العالم ابقت للمساجد حريتها وان تقليد الاوقاف للنموذج التونسي لن يزيد المجتمع الا خساراً ونحن لا ندعوها لتقليد النموذج اليمني مثلاً الذي ابقى المسجد مفتوحاً للجميع فكان المحضن لكل ابناء الشعب فحافظ على وحدة الامة رغم تعدد المذاهب وتجذر القبلية والعصبية فاصبحت المساجد هي مدارس اليمن ومنائر الاصلاح الشعبي فيها.

ولا يزعم احد ان وضع المساجد عندنا يائس وبائس، انما المطلوب هو استثمار المسجد في اعادة التوازن لمسيرة المجتمع التي اصبحت تعاني من اختلالات حقيقية، وانا لا ابالغ في دور المساجد، بل الواقع ينطق بذلك فلما كانت الانتفاضة تعطي للمساجد دوراً كاد الفساد الاخلاقي والاجتماعي يختفي في الضفة والقطاع ومع عودة السلطة اصبح الجميع يعاني من ظواهر لم تكن مسبوقة.

وللعلماء دور في مكافحة الخطأ والخطيئة وتنمية الانسان اخلاقياً واجتماعياً وجمالياً، ورغم ان دور العلماء في بلادنا مؤسف لاسباب خارجية وذاتية وان جامعاتنا تحوي ارقى الشهادات الشرعية فلماذا لا يفسح المجال لتواصل الجامعة بالمجتمع وان نفراً قليلاً من العلماء تحرك في محيطه واثر في بيئته الاجتماعية فكانت نسبة الجريمة في الاحياء التي يخدمونها هي الادنى ونسبة الفساد الاخلاقي هي الاقل والتباين البياني الجرمي بين الاحياء في المدينة الواحدة لدى مراكز الشرطة واضح جلي.

ان الفساد لن يتوقف الا بايقاف الافساد وادواته، وان الاردن كان وما يزال اكبر من حجمه وذلك بسبب طبيعة انسانه وبركة مكانة ولعل اولى اولوياته هي صيانة هذا التميز والمحافظة عليه وحفظ الجيل سالماً معافى ان شاء الله. ■

إلغاء البطاقة التموينية / تتمة

اصحاب الدخول المرتفعة يقصد به ٥٠٠ دينار باجمالي الراتب حتى لو ان معاش الموظف اصبح اقل من ٥٠٠ دينار بعد خصم الضريبة والتامين الصحي فهذا لا يعنينا، وكذلك فانه لا يؤخذ بعين الاعتبار وجود اقساط يدفعها هذا الموظف او اذا ما كان لديه طلاب يدرسون في الجامعات.

ومن جانبه نفى امين عام وزارة التموين لحمد مرعي معرفته بموضوع الغاء بطاقات التموين واعتبرها اشاعات على الرغم من تاكيدنا له ان وزير التموين قد صرح بذلك قبل اسبوعين لاحدى الصحف اليومية.

وحذرت مصادر مطلعة من ان الغاء البطاقات التموينية هي الخطوة الاولى نحو الغاء الكوبونات ورفع الدعم عن المواد التموينية بصورة تدريجية.

واضافت انه لولا ازمة الخبز لكانت خطوات جريئة اتخذت من قبل الحكومة نحو رفع او تخفيف الدعم عن المواد التموينية. ■

هموم عربية / تتمة

مشروع التسوية الحالي واعادة الاعتبار لبرنامج للمقاومة في اطاره الفلسطيني وتوفير الدعم السياسي واللوجستي له باعتبار القوة هي السبيل الأهم لارغام الصهاينة على التخلي عن غطرستهم. الحكومات الاسرائيلية هي حكومات ازمات في الغالب وبالتالي يندر اللجوء لتشكيلها بشكل عام، وكون ائتلاف نتنياهو يحظى حتى الان باغلبية مريحة داخل الكنيست الاسرائيلي وتبلغ ٦٦ مقعداً اضافة الى تمتعه كاول رئيس وزراء منتخب بميزة تجعله رئيس الوزراء في اي تشكيلة حكومية قادمة سواء شاركت فيها المعارضة او لم تشارك فان عرضه الاخير بضم حزب العمل الى ائتلافه الحاكم لا يتعدى في الغالب كونه مناورة تكتيكية وليس عرضاً جاداً وهذا ما دفع اوساط حزب العمل الى استقبال عرض نتنياهو بحذر وتحفظ شديدين حيث استبعد باراك ان تقود اخفاقات نتنياهو تشكيل حكومة وحدة وطنية معتقداً ان ائتلاف نتنياهو لا زال قوياً في حين رأت داليا ايتزيك عضو الكنيست من حزب العمل ان نتنياهو يستهدف من وراء هذا الاقتراح ممارسة ضغط على الجناح المتشدد في حكومته بغية دفع هذا الجناح لتاييد اعادة الانتشار في الخليل. وفي الوقت الذي اقترن فيه اقتراح نتنياهو ضم حزب العمل الى حكومته الائتلافية بمخاوف من انضمام زعيم حزب العمل شمعون بيريس الى هذه الحكومة في حال تشكيلها وبالتالي مطالبته بالحصول على منصب وزير الخارجية وهو المنصب الذي لن يتنازل حزب العمل عنه في ضوء ان منصب رئيس الوزراء سيظل محتكراً بيد نتنياهو بسبب انتخابه المباشر من الشعب فان نتنياهو الذي يعاني بدرجة لا زال يحتملها من ضغوط الاحلاف المتشددة في حكومته ومن بينها اعضاء في حزبه الليكود من امثال ارائيل شارون لا يبدو مستعداً للدخول في سجالات وخلافات حادة مع شريك حكومي مثل حزب العمل الذي يعارض الكثيرون توجهات نتنياهو تجاه المسيرة السلمية وخصوصاً على المسارين الفلسطيني والسوري، وفيما يتصل بالضغوط التي يتعرض لها نتنياهو التي يتداولها المراقبون على اعتبار انها الدافع الاساسي وراء اقتراح بتشكيل حكومة وحدة وطنية مع حزب العمل التي يتمحور الجزء الاكبر منها حول سياسات نتنياهو في التعامل مع استحقاقات المسيرة السلمية والاتفاقات الموقعة مع الحكومة العمالية السابقة او تلك الضغوط المتأتية جراء انقسام المجتمع اليهودي في داخل الكيان الاسرائيلي وفي اوروبا والولايات المتحدة ومعارضة معظم هؤلاء لتراجع. ■

قوس قزح / تتمة

القرى كانت في ذلك العهد مستعدة للعمل من اجل البرنامج المطلبي المحلي البحت، على امل ان تحقق بواسطته مطالبها الذاتية واشواقها الخاصة ذات الطبيعة البارونيكية، غير انها لم تكن مهيأة فكرياً ونفسياً ومزاجياً للتوسع مكانياً في البرنامج، او للتحرك وراء شعارات قومية عريضة، لمعاداة بريطانيا.

في الصفحة رقم ٥٤٢ من كتاب The Moderm Middle East تحرير البرت حوراني وفيليب خوري وماري ولسون منشورات دار توريس: ١٩٩٣، يلاحظ البروفسور رشيد الخالدي الاستاذ حالياً ورئيس مركز دراسات الشرق الادنى بجامعة شيكاغو، انه على الرغم من ان الناصرية كانت في الاصل تعبيراً عن عاطفة قومية عامة، الا انها في بعض الدول العربية اتخذت لها تعابير طائفية خاصة، وكانت الفئات السنية الحضرية بالتحديد هي الوعاء الحامل لها والمتحرك تاريخياً بها.

يُشير الخالدي هنا الى ثلاثة اقطار عربية، هي سورية ولبنان والعراق، حيث كان سنّة المدن هم الرافعين على نحو رئيسي للبيرق الناصري في تلك الفترة.

غير انه في الامكان هنا اضافة البحرين ايضاً على وجه التأكيد. ■

أرض الإسراء / تتمة

من انقلاب المفاهيم والاوضاع والسياسات. فلا هو يكسب في المفاوضات، ولا هو يستعد للقتال، الامر الذي يعني خسارة المبتدأ او الخبر، ويعني ايضاً وباقتضاب، انه لا عاصم من طوفان الضياع الا باعادة الاشياء الى طهارتها الاولى، واعادة تنشيط الوعي الفلسطيني الصادق، ازاء الاحتلال، وازاء تجاوزاته، فهذا الركام الثقيل من فلسفات الاستخذاء والضعف والتبرير للانزلاق، ثم الانحياز وبالكلية الى صف المسألة الا واقعاً مهزوزاً ومهزوماً، يعبر عن نفسه دونما أية رتوش، كما هو الان في الواقع الفلسطيني المعاش.. فالحقوق لا تُهدى ولكنها تُنتزع انتزاعاً. ■

أسبوع الطفولة الأول

تحت رعاية عطوفة محافظ البلقاء تقيم لجنة المرأة في جبهة العمل الاسلامي فرع السلط مؤتمر الطفل الاول وذلك يوم الخميس ١٩٩٦/١١/٢١ الساعة العاشرة صباحاً في قاعة مركز السلط الثقافي حيث يشارك في المؤتمر كل من الدكتورة سوسن النحوي والدكتور عبدالسلام الزميلي، والدكتور عبدالجبار السعيد. ■

أغمي على الطبيب / تتمة

السابقة، الا ان نزيفاً شديداً اصاب المرحومة لياء ولم يتمكن الدكتور من ايقافه، وهنا وقعت المشكلة الكبرى والتي هي حالة اغماء وفقدان للوعي اصاب الدكتور منير ارشيد وسقط مغشياً عليه والمريضة ما زالت تنزف.

الدكتور يوسف الصرايرة وانه قبل ان يغمى على الدكتور منير ارشيد طلب حضور اخصائي عام الجراحة الدكتور عوض الضمور لمساعدته ولكن شقيقة المرحومة التي شاهدت كل ما يجري داخل العملية من خلال شباك موجود عبر ممر غرفة العمليات اكدت انه بعد الاغماء على الدكتور ترك الجميع المرحومة لياء تنزف وانشغلوا بالدكتور منير ثم قاموا بالبحث عن الدكتور عوض لانقاذ الموقف.

الدكتور الصرايرة اكد انه بعد اغماء الدكتور منير قاموا على الفور بالاتصال بالدكتور سلطان الطراونة لاخصائي نسائي وتوليد ومدير المستشفى في منزله للحضور فوراً والذي حضر بعد ١٠ دقائق تقريباً «منزل الدكتور سلطان يقع في بلدة مؤاب على بعد ٣٠كم من المستشفى» وقام باستئصال رحم المرحومة الا ان وضعها كان حرجاً للغاية، على الرغم من اعطائها ٤ وحدات دم، مما ادى لتوقف قلبها ووفاتها. ويرى الدكتور صرايرة انه لا يوجد تقصير وهذا ما قدرته ايضاً -حسب تعبيره- اللجنة الفنية المُشكّلة في المستشفى للتحقيق في وفاة المرحومة والتي كان يرأسها هو شخصياً، واكد د. الصرايرة انه لم يكن هو شخصياً مناوباً وكان المناوب الدكتور منير ارشيد، وعند سؤاله حول سبب الاغماء قال الصرايرة انه ربما تملك الخوف الدكتور منير لهول ما راى ولصعوبة الموقف اغمي عليه، الا ان اهل المرحومة يرون عكس ذلك، فشقيقة المرحومة تقول ان التقصير كان واضحاً منذ البداية فالقضية ليست عملية وحسب فالدكتور يوسف الصرايرة كان مقصراً بكل المقاييس وتضيف: انه يوم الاربعاء الموافق ١١/٦ راجعت اختها المرحومة لياء الدكتور الصرايرة برفقتها وكانت مصابة برشح شديد اضافة لوجود حبوب في حلقها وجهازها التنفسي لدرجة انها لم تكن تستطيع الاكل والشرب وكانت مصابة بورم واضح في قدميها اضافة لوجود فقاقيع غريبة على بطنها تدل على ان حالتها غير طبيعية وتؤكد شقيقة المرحومة ان د. الصرايرة عند فحصه للمرحومة على الجهاز كان ينظر للجهاز وقد تغيرت معالم وجهه ويقول لا حول ولا قوة الا بالله، ويهز رأسه، وهذا ما دفعني لسؤاله ما هي حالتها يا دكتور الذي قال ان وضعها لا خوف عليه الا انني لم اكن مقتنعة واكدت عليه السؤال لتبيان الحقيقة لي فقال: يبدو ان هناك كيس ماء او ربما جنين آخر في بطنها او ورم لا ادري بالتحديد ولن نستطيع معرفة ذلك الا في العملية وطلب من المرحومة ان ترتاح في البيت وان تذهب للمدرسة «المرحومة معلمة مدرسة» يوم السبت حتى لا تخصم لها من اجازة الامومة ثم تدخل المستشفى بعد الظهر للمراقبة والفحوصات وربما يتم اجراء عملية لها يوم الاثنين واوضحت شقيقة للمرحومة ان شقيقتها كانت في حالة مزرية وكان الاولى ادخالها للمستشفى مباشرة خاصة ان الدكتور نفسه كان قد اعطاها اجازة من المدرسة لمدة اسبوع لانها تعاني من بدايات تسمم حمل وهذا وضع بحد ذاته خطير، واضافت انه يوم ادخالها للمستشفى كان الدكتور الصرايرة موجوداً وهو في الاصل مناوب وليس الدكتور منير «كما تثبت كشوفات المستشفى» وكان الاولى استدعاؤه لانه هو المتابع لحالتها وهم كانوا على علم ان وضعها غير طبيعي والاصل وجود اخصائيين نسائية اثنين بدلاً من واحد.

وتساءلت شقيقة المرحومة كيف يمكن للجراح عمل عملية وهو لا يعرف عن حالتها شيئاً الا ملاحظات بسيطة حصل عليها من دكتورها الاصلي.

واكدت انه بعد الاغماء على الدكتور منير بعد ثلث ساعة من بداية العملية حاولوا اخراجي من ممر غرفة العمليات الا انني رفضت، فقد كنت متمالكة لنفسي واراقب كل ما يجري بهدوء، واوضحت انه بعد الاغماء على الدكتور قاموا باستدعاء اخصائي الجراحة العام والذي لم يتمكن من فعل شيء اضافة لذلك فالطبيب العام لم يكن موجوداً اساساً في العملية ولكن جاء فيما بعد، لقد نزفت اختي كثيراً حتى ان الارض كانت تغص بدمائها لدرجة انهم استخدموا المراييل والشراشف المخصصة للعمليات لتنشيف الدماء الموجودة على الارض ونوهت الى انه تم استدعاء الدكتور سلطان الطراونة بعد فترة ليست بقصيرة، وعند حضوره اخبروه ان وضع المريضة صعب فقال للمرضات احضروا اي نوع دم موجود عندكم؟ الا انه جاء وهي في الرمق الاخير، واكد السيد محمد محادين شقيق المرحومة انه في اليوم التالي قدمنا شكوى للمدعي العام وطلب المدعي العام اضبارة للمريضة وعند نهايتي للسؤال عن الاضبارة لم اجدها في السجل او في العيادات ولكنها كانت موجودة عند مدير المستشفى وهو امر غير طبيعي، وقام المدعي العام باخذها بنفسه.

واضاف ان الدكتور منير ارشيد الذي اغمي عليه كان مرهقاً فقد كان مشغولاً في الليلة السابقة مع اخيه حيث اجريت عملية لاخيه وعند حضوره المستشفى حاول اخذ اجازة يوم السبت لانه مرهق ولديه ظروف خاصة الا ان ادارة المستشفى لم تعطه اجازة وعمل العملية لاختي وهو على هذه الحالة.

السبيل بدورها حاولت ان تلتقي مدير عام الصحة في الكرك الدكتور عبدالله الشواورة الا انه كان مجازاً وحاولت ان تلتقي مدير المستشفى الدكتور سلطان الطراونة الا انه وبعد انتظاره طويلاً رفض الحديث الا بعد حصوله على اذن من مدير عام الصحة المجاز.

ومما يذكر ان الاهل شككوا بصحة تقرير لجنة التحقيق في المستشفى خاصة انها برئاسة الدكتور يوسف الصرايرة.

وقد رفع اهل الفقيدة برقية عاجلة الى كل من جلالة الملك ورئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب ولجنة الحريات في مجلس النواب حول ما حدث مع ابنتهم. ■

أهالي المعتقلين / تتمة

العمل على اطلاق سراحهم، وتقديمهم لمحاكم عادلة باشراف دولي، وتشكيل محكمة دولية خاصة للتحقيق في الانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان التي تعرض لها هؤلاء المعتقلون، سيما وان بعضهم فقد حياته اثناء التعذيب، كما يجري العمل لبحث مسألة المفقودين، وكنا قد طلبنا الكشف عن كافة اسماء المعتقلين، وتوجهنا بنداء لجلالة الملك، الذي قام مشكوراً حسب ما علمنا من الصحف، ببحث هذا الموضوع مع الرئيس السوري حافظ الاسد، خلال زيارته الاخيرة ولقد تمكنا من الفترة الاخيرة من الحصول على موافقة لبعض العائلات لزيارة ابناء لهم، بعد اكثر من ١٥ سنة.

الشرقاوي اكد ان وفداً من احدى المنظمات الدولية سيقوم بزيارة قريبة للمنطقة لبحث هذه القضية وسوف يلتقي بالاهالي في نهاية هذا الشهر.

وعلق على الزيارة الاخيرة لاحزاب المعارضة الى سوريا قائلاً: لا اعلم ان كان الوفد قد اثار هذا الموضوع ام لا، لكن يؤسفني انني عندما تحدثت الى احد اعضاء الوفد قبل مغادرته، وهو مندوب المنظمة العربية لحقوق الانسان وطلبت منه اثارة هذا الموضوع مع الجهات الرسمية في سوريا، فاجأني برده: «ان هذا الموضوع توقيته غير مناسب، وقد يثير حساسيات» وتابع، «مع ذلك فاننا ندعو كافة المنظمات والهيئات الدولية والمحلية للعمل معنا، ولا مانع لدينا من انضمام اي لجنة او جهة للجنة الاهالي والتنسيق معنا، كما اننا نحث الحكومة الاردنية للعمل اكثر للافراج عن ابنائنا».

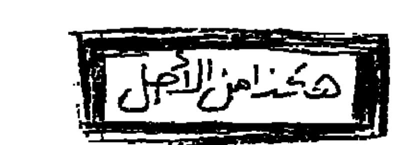
من جهة اخرى، السبيل قامت بالاتصال بذوي بعض المعتقلين، منهم والدة محمد جمال تيم، مواليد ١٩٥٩ التي غالبت دموعها وهي تتحدث الى السبيل عن ابنها التي لم تتمكن من مشاهدته منذ ١٧ سنة سوى مرة واحدة، عندما تم اعتقاله، بتاريخ ١٩٨٠/٧/٩ حيث كان يقدم امتحاناته الجامعية للسنة الثالثة في كلية الهندسة بجامعة حلب، تقول: لقد كنت في زيارته قبل اعتقاله بثلاثة ايام، وحاولت اقناعه بتأجيل تقديم اختبار المادة الاخيرة المتبقية، لكي يغادر معي واخوته ووالده في رحلة الى تركيا، لكنه اصر على البقاء مؤكداً لي انه سيلحق بنا بعد ايام قليلة، وكان يسكن في احدى الشقق المفروشة لعائلة تؤجر البيت في الشتاء وتعود اليه في الصيف، فقرر مغادرته الى بيت احد اصدقائه الى حين انتهاء الامتحانات، بعد ان علم ان صاحبة البيت ستصل واطفالها خلال ايام، فتأثر عدم الابطاء والقي القبض عليه هناك وعلمنا فيما بعد ان تهمته هي ايواء «اخوان مسلمين»! لقد القي القبض عليه خطأ وما زال على هذا الوضع منذ ١٧ عاماً، لقد كان ابني محافظاً على صلاته وحفظ القران وصيام التطوع، وهذه ليست تهمة يقبض بها على الناس.

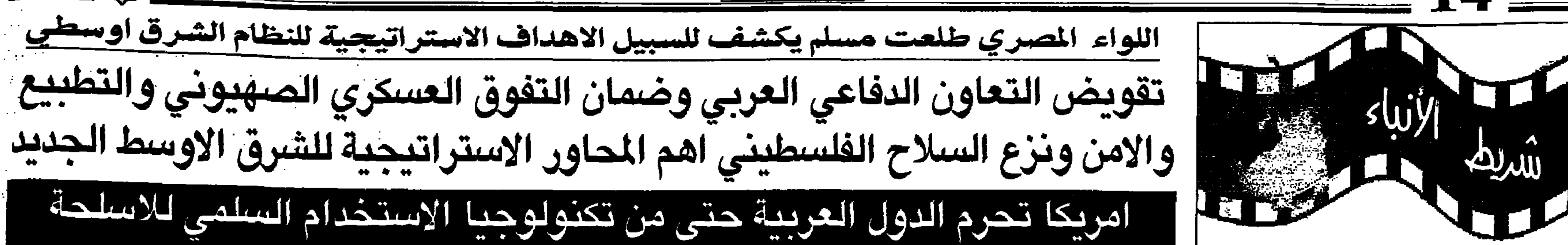
طوال سنوات وانا اذهب الى سوريا لاتمكن من مشاهدته دون جدوى، وقالت «انا زعلانة على النواب الذين لم يطرحوا هذه القضية بشكل جاد، واستغرب كثيراً تجاهلهم لها، وعدم المطالبة بابنائنا، من منهم يقبل ان يغيب ابنه عنه كل هذه المدة (١٧ عاماً) لم انم فيها نومة هانئة، ولم اضحك من قلبي».

والدة مازن عبدالكريم الفواز اكدت ان غياب ابنها منذ ١١ عاماً ليس له ما يبرره، فهو لم يكن له اي انتماء سياسي، وكان يعمل سائقاً على خط سوريا، ليفاجأ الجميع باعتقاله دون ابداء اية اسباب حتى انهم كانوا في البداية ينكرون وجوده لديهم، قالت: علمنا فيما بعد انه نقل الى سجن تدمر، وحاولنا كثيراً زيارته دون فائدة، مازن له ثلاث بنات اكبرهن تبلغ من العمر ١٦ عاماً، وولد واحد، كما انه وحيد والدته، تقول انها لم تخبر ابناءه باعتقاله الا مؤخراً، وكنت كلما غادرت الى سوريا عُدت محملة بالهدايا لهم، على انها مرسلة من والدهم!

اما زوجة نياب شريف نياب فهي تعيش ظروفاً مشابهة حيث انها لم تخبر ابناءها الثلاثة بحقيقة غياب والدهم عنهم منذ ١١ عاماً الا قبل سنة، وكان قد اعتقل بتاريخ ١٩٨٥/٩/١٣ عندما كان في رحلة عمل، ولم يتأكد لها وجوده في المعتقل الا بعد سنة، وآخر ما وصلها من اخباره انه قد تم تحويله الى الفحص الطبي، الذي قد يشير بنية الافراج عنه، وهي تعيش على هذا الامل.

اهالي المعتقلين الذين ابدوا اسفهم للدور الحكومي الباهت في هذه القضية لم ييأسوا بعد من المحاولة وتوجيه النداءات المختلفة للعديد من الجهات التي قد تساعد في الافراج عن ابنائهم وعودتهم اليهم. ■





اللواء المصري طلعت مسلم يكشف للسبيل الاهداف الاستراتيجية للنظام الشرق اوسطي

تقويض التعاون الدفاعي العربي وضمان التفوق العسكري الصهيوني والتطبيع والامن ونزع السلاح الفلسطيني اهم المحاور الاستراتيجية للشرق الاوسط الجديد

امريكا تحرم الدول العربية حتى من تكنولوجيا الاستخدام السلمي للاسلحة النووية والكيان الصهيوني شريك للسيطرة على تكنولوجيا الصواريخ

■ القاهرة - السبيل

امن إقليمي جديد

في البداية يحدد اللواء المصري طلعت مسلم العناصر الاساسية للنظام الشرق اوسطي الوجهة الاستراتيجية التي تعكسها الممارسات الفعلية للاطراف الامريكية والصهيونية بشكل صريح خال من التجميل والزخرفة والدبلوماسية اللفظية وهذه العناصر هي

*تجميد معاهدة الدفاع المشترك ووضع عوائق امام التعاون العربي حتى المجال الدفاعي

*تأسيس امن اقليمي جديد بديل للامن القومي العربي

*اتباع سياسة الحدود المرنة في فلسطين بما يمكن الكيان الصهيوني من التغلغل في الدول العربية ولا يسمح بالعكس

*ضمان التفوق العسكري الصهيوني على العرب كماً ونوعاً لتحقيق الردع للدول العربية

*تكثيف الوجود العسكري الامريكي بحراً وجواً في المنطقة العربية وفقاً لمعاهدات مشتركة او بقرارات من الامم المتحدة في مقابل تطويق وتحديد الوجود العسكري الغربي

*تخزين الاسلحة والمعدات الامريكية مسبقاً لتسهيل وصول القوات عند الضرورة

*ربط الكيان الصهيوني بمعاهدات واتفاقات امنية مع دول الجوار الجغرافي للوطن العربي خاصة تركيا وارتيريا واثيوبيا

-التطبيع الامني عبر مناورات عسكرية مشتركة

-منع انتشار الاسلحة النووية خارج الدول الحالية المالكة لها بما يعني انفراد الكيان الصهيوني بها مع الحظر الكامل لباقي اسلحة التدمير الشامل

-نزع سلاح السلطة الفلسطينية فيما عدا اسلحة الدفاع الشخصي

-انشاء مناطق منزوعة السلاح واخرى محظورة الطيران لتسهيل التوسع الصهيوني وعرقلة التعاون العسكري بين الدول العربية وايجاد المبررات للتدخل الدولي

-تكليف قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة والقوات متعددة الجنسيات بالمهمة الصعبة التي تحتمل فيها الخسائر البشرية مثل المهام الارضية

سألنا اللواء طلعت مسلم:

■■ **يتردد الحديث في اوقات الازمات عن معاهدة الدفاع المشترك العربي فهل فعاليتها ما زالت قائمة عملياً؟**

-هذا حديث نظري يخالفه الواقع فمنذ حرب الخليج الثانية توقف العمل بهذه المعاهدة وتم تجميد الامانة العسكرية لجامعة الدول العربية وتخلت مصر عن منصب الامين العام المساعد الذي كان يشغله رئيس اركان حرب القوات المسلحة المصرية بحكم منصبه كما جمدت الاتفاقات العسكرية بين الدول العربية بشكل عام وساعد على ذلك الجمود التعاون الغربي الصهيوني من تعميق الخلافات العربية وفرض الحصار على بعض الدول العربية واحباط اي تجمع عربي

(تعهد مريكي)

■■ **بعد جولة شيراك الاخيرة في المنطقة العربية واظهاره تأييد فرنسا للحقوق الفلسطينية اكدت الولايات المتحدة انه لا شراكة اوروبية في عملية السلام وان امريكا هي الشريك الاساسي فيها. فما الوجه الاخر لهذه الشراكة الامريكية من حيث دعم التفوق العسكري الصهيوني؟**

-لقد تعهد رؤساء الولايات المتحدة خاصة كلينتون وبوش بإبقاء الكيان الصهيوني متفوقاً عسكرياً على الدول العربية ولتنفيذ هذا التعهد يتم تزويد سلطات الاحتلال بأحدث طراز الاسلحة الامريكية في مقابل حرمان الدول العربية منها بل وملاحقتها لمنعها من الحصول على اسلحة متقدمة من اطراف اخرى وتقدم للكيان الصهيوني ما يمكن من التصدي للتسلح العربي مهما كانت درجة تقدمه كما تمده بالتكنولوجيا الحديثة والتمويل المكثف في مجال التسليح وتشتري منتجات مصانع الاسلحة الاسرائيلية وتشجع الدول التي تحتاج الى تجديد وصيانة مخزونها التسلحي على الاستعانة بالكيان الصهيوني في هذا الامر. وهذا الدعم الامريكي يتسق ونظرية الردع التي يتبناها الكيان الصهيوني ويطرحها نتنياهو في كتابه (مكان تحت الشمس) حيث يقول ان اي سلام في الشرق الاوسط لا يمكن ان يستمر ما لم يرتبط بالردع الاسرائيلي ولذلك لا بد من احتفاظ اسرائيل بقوات رادعة تضمن هيمنتها على المنطقة

■■ **تمثل دول الجوار الجغرافي للمنطقة العربية هدفاً امريكياً صهيونياً وجسراً يوصل الكيان الصهيوني الى قلب العالم العربي فكيف حاولت امريكا توظيف هذه الدول لتحقيق الهيمنة الصهيونية؟**

-سعت الولايات المتحدة في ظلال النظام الشرق اوسطي الى ربط اطراف المنطقة بالكيان الصهيوني بما يحقق حصاراً محكماً للقوى العربية وكان حلف بغداد في الماضي صورة صارخة لهذا الحصار اذ ربط ايران «الشاه» وتركيا بإسرائيل ومع تغير الاوضاع

في ايران كان التركيز الامريكي على تركيا الامر الذي اسفر عن الاتفاق الصهيوني في فترة تولي تشيللر رئاسة الوزراء التركية ونتيجة لضغوط الجيش التركي لم يتمكن رئيس الوزراء الحالي نجم الدين اربكان من الغاء هذا الاتفاق كذلك كانت عملية «موسى» او تهجير يهود اثيوبيا الفلاشا الى فلسطين بدعم امريكي احدى وسائل استغلال دول الجوار الجغرافي للعرب من تكريس الوجود الصهيوني واخيراً شجعت امريكا ارتيريا على اقامة علاقات عسكرية مع الكيان الصهيوني لتزويدها بالمعدات العسكرية والخبراء العسكريين وهذا التوسط-ان صح التعبير- قائم منذ فترة طويلة ولكن نتائجه تظهر بشكل متعاقب

(خطورة المناورات العسكرية)

■■ **اعترض رئيس وزراء الكيان الصهيوني على تسمية المناورة العسكرية الاخيرة «بدر» بما يكشف وعياً صهيونياً بالتاريخ الاسلامي ربما اكثر من الوعي العربي به.. كانت «بدر» اخر المناورات فماذا عما سبقها من مناورات تمثل عنصراً اساسياً في المحور الاستراتيجي للنظام الشرق الاوسطي؟**

-الجديد في المناورات العسكرية التي بدأت منذ عام ١٩٨٠ بمناورات النجم الساطع هو مشاركة الكيان الصهيوني فيها رغم عدم إجراء مناورات عربية مشتركة الا في محيط دول الخليج او بينها وبين مصر وقد تلا النجم الساطع مناورة «رياح البحر» التي شاركت فيها قوات مصرية وسودانية وعمانية وصومالية بالاضافة الى الاسطول السادس الامريكي والقوات البحرية المصرية كذلك جرت مناورات مشتركة بين امريكا والاردن وبينها وبين الكيان الصهيوني

وينص الاتفاق التركي الصهيوني الاخير على اجراء تدريبات مشتركة في قاعدة بالاناضول وقد زادت كثافة هذه المناورات بعد حرب الخليج الثانية وشاركت فيها بعض دول مجلس التعاون الخليجي وقوات من فرنسا وبريطانيا وحالياً تجري مناورات بحرية عربية-اوروبية-وعربية-اسرائيلية منها مناورة مصرية -اسرائيلية مشتركة في مجال التلوث البحري ومن المتوقع زيادة كثافة هذه المناورات مع تقدم المشروع الشرق اوسطي بغض النظر عن تعثر التسوية السلمية وموقف الدول العربية التي لم تعقد اتفاقات سلام نهائية مع اسرائيل

وهذه المناورات تعتبر اهم مدخل التطبيع العسكري وهي تكسر حاجز الاستعداد لمواجهة التهديد الصهيوني للعرب وتحرم القوات المسلحة من الاستعداد المعنوي للقتال كما توفر للعدو فرصة للحصول على معلومات غاية في الاهمية

(انفراد نووي صهيوني)

■■ **رغم الاصرار الصهيوني على عدم التوقيع على تمديد معاهدة حظر الانتشار النووي فان الولايات المتحدة لم تتخذ اية اجراءات ضد اسرائيل في حين تصر على معرفة كل كبيرة وصغيرة عن البرنامج النووي العراقي هل تفسر الشرق اوسطية هذا التناقض من الموقف الامريكي؟**

-بالطبع نعم فمشروع الشرق الاوسط الجديد يشتمل على مبدأ عدم انتشار الاسلحة النووية في غير الدول النووية واسرائيل من بينها وفق معاهدة حظر الانتشار النووي -فهو نظام يحافظ على الانفراد الصهيوني بامتلاك الاسلحة النووية والصواريخ البالستية ذات المدى الاطول في الوقت الذي لا يسمح فيه لدول عربية او غير عربية بالتقدم نحو انتاج هذه الاسلحة او امتلاكها بل ان امريكا اصرت على عدم ذكر اسم اسرائيل في البيان النهائي لمؤتمر مراجعة وتمديد معاهدة حظر الانتشار النووي في عام ١٩٩٥ كما تحرم امريكا الدول العربية حق الوصول الى تكنولوجيا الاستخدام السلمي للاسلحة النووية وانتاج الصواريخ البالستية على حين تشارك اسرائيل في نظام السيطرة على تكنولوجيا الصواريخ وتطلق اقماراً صناعية وتشارك في برنامج امريكي لتطوير صاروخ مضاد للصواريخ وهذا الموقف الامريكي يعد امتداداً لمبدأ المحافظة على التفوق العسكري الاسرائيلي والذي يدعمه ايضاً انشاء مناطق معزولة السلاح ومحظورة الطيران داخل الوطن العربي بما يسهل احتلالها والتدخل الاجنبي فيها وايضاً حرمان الشرطة الفلسطينية في مقابل سلطات الاحتلال من حق حمل السلاح بدعوى مقاومة الارهاب

(تحييد الامم المتحدة)

■■ **هل الامم المتحدة كهيئة دولية دور في تكريس المشروع الشرق اوسطي من خلال الهيمنة الامريكية عليها؟**

-دورها محدود ويرتكز على الاحتفاظ بالوضع القائم بإصدار القرارت والتوصيات التي تمنع الخروج على قواعد النظام الشرق اوسطي بغض النظر عن المصالح العربية كما ان هذا النظام يحيّد الدور التقليدي للامم المتحدة في حل النزاعات الدولية ويتوقع تسليم هذا الدور الى الكيان الصهيوني مباشرة او الى الولايات المتحدة الامريكية باعتبارها وسيطاً اساسياً في عملية السلام

كما ان الامم المتحدة تحمي القوة العسكرية للدول المهيمنة على النظام الشرق اوسطي من الاشتراك في عمليات خطيرة بمناطق الصراع وتتولى قواتها الى جانب القوات متعددة الجنسيات المهام ذات احتمالات الخسارة البشرية. ۞

> النظام الشرق الاوسطي يهدف الى تحييد دور الامم المتحدة التقليدي من حل النزاعات الدولية وتسليم هذا الدور الى امريكا والكيان الصهيوني

زائير.. ما الذي اشعل شرارة الحرب بين قبائل الهوتو والتوتسي؟

كتب: محمد عقل

لا زالت الازمة بين زائير ورواندا قائمة ويومياً يضاف عشرات القتلى من الذين يسقطون بسبب القتال او الجوع. موطن قبائل الهوتو والتوتسي الاصلي هو زائر وكانت الحكومة السبب الذي اشعل شرارة الازمة عندما اعلنت عن قرارها بطرد سكانها من التوتسي والمعروفين في زائير باسم البانيا مولينجي الذين مضى على استقرارهم في زائير اكثر من ٢٠٠ عام، والتوتسي رفضوا الاذعان للقرار ولجأوا الى السلاح مستفيدين من غياب ديكتاتور زائير موبوتو الذي يعيش في احدى الفنادق بسويسرا بهدف العلاج.

واستطاعت قبائل التوتسي التقدم باتجاه عاصمة مقاطعة بوكافو بعد ان سحقت القوات الحكومية التي اعترضت طريقها ووصلت الى مخيمات اللاجئين الهوتو الذين بدأوا فرارهم الجماعي الثاني بعد المذابح الذي ذهب ضحيتها مئات الالاف من السكان ومعظمهم من التوتسي في كل من رواندا وبوروندي، ولكن انتهى المطاف الى فرض التوتسي سيطرتهم على البلدين اللذين كانا يعيشان حالة فراغ بعدما تحطمت الطائرة التي كانت تقل رئيسي رواندا وبوروندي اللذين قتلا في الحادث.

الامم المتحدة بقيت مكتوفة الايدي، كما كانت في العام السابق الذي شهد مجازر جماعية. ولم تتحرك باتجاه ارسال قوات دولية لضبط الموقف الا بعد ان وافقت الولايات المتحدة الاربعاء الماضي على ارسال مجموعة من قواتها قوامها الف جندي للمساهمة في احلال السلام بين الاطراف المتنازعة، كما ابدت في نفس الوقت الدولة العبرية استعدادها لارسال قوات لحفظ السلام مما يعني ان الوضع في زائر اخذ بالتدهور وهذا يعني احتمال اسقاط حكومة موبوتو التي تدعمها الاستخبارات الامريكية منذ ثلاثين عاماً عندما كانت الحرب الباردة مستعرة بين كل من امريكا والاتحاد السوفييتي.

زائير اتهمت رسمياً كلاً من رواندا وبوروندي انهما تقفان خلف التوتسي والحرب الدائرة بين القبائل ان البلدين نفتا هذه التهمة واكد نائب الرئيس الرواندي بول كيغما ان سبب هذه الاتهامات هو محاولة زائير صرف انتباه الراي العام عن انتهاكات حقوق الانسان في بلادها واضطهادها للتوتسي الزائيرين.

وتقول مصادر مطلعة ان الحرب الدائرة في زائير هي حرب تطهير عرقي على نمط الحرب التي كانت دائرة في يوغسلافيا بين البوسنيين والصربيين والكرواتيين.

الامم المتحدة تدفع باتجاه عقد مؤتمر اقليمي يعالج جذور المشكلة السياسية الاصلية من خلال الموفد الدولي، ريمون كرتيان الكندي الاصل، ولكن المشكلة التي ستبرز على السطح اذا ما تم الاتفاق على عقد مثل ذلك المؤتمر هي من سيمثل اللاجئين الهوتو؟ ويتوقع المراقبون ان احتمالات فشل المؤتمر اذا انعقد وارداً وان الامور ستزداد سوءاً، وان الحرب ستظل دائرة حتى يستنفذ الطوفان قوتهما ويرضخان في النهاية للجلوس لطاولة المفاوضات او ان الحرب ستمتد لتصبح حرباً بين دول المنطقة التي يعيش على اراضيها قبائل الهوتو والتوتسي وهي رواندا وبوروندي وزائير.

عناصر الانفجار

- رواندا: قتل المتطرفون الهوتو عام ١٩٩٤ نحو ٩٠٠ الف من التوتسي في ابشع منبحة شهدتها القارة الافريقية وعندما نجحت قوات التوتسي «الجبهة الوطنية الروانية» بقيادة بول كيغامي في اطاحة حكومة الجنرال جوفينال هابياريمان اضطر ١,١ مليون من الهوتو الى الفرار.

- بوروندي: كان نظام الحكم في بوروندي ديمقراطياً منتخباً حتى تموز «يوليو» الماضي عندما استولى الميجور بيار بويويا «من التوتسي» على السلطة وذلك بعدما اسفر العنف بين القبيلتين عن مقتل ١٥٠ الف شخص خلال سنوات الحكم الديمقراطي الثلاث.

زائير: يوجد في محافظة شمال كيفو ٧١٥ الف لاجئ من الهوتو والتوتسي الزائيريين الذين خاضوا اشتباكات في ما بينهم في السابق.

ويوجد في محافظة جنوب كيفو ٥٠٠ الف لاجئ من الهوتو الروانديين، ويقيم في هذه المنطقة التوتسي الزائيريون الذين يقدر عددهم بـ ٣٠٠ الف نسمة. ۞





المسلمون في العالم

■ احتفلت ادارة صحيفة «مسلم شنبون» اليابانية «وتعني المسلمون» بعيدها الرابع في بداية الشهر الحالي ويرأس تحريرها اليابانية خولة نكاتا زوجة د. حسن نكاتا الذي كان يعمل بالسفارة اليابانية بالسعودية، والصحيفة موجهة الى الشباب المسلم في اليابان وكذلك للمسلمين خارج اليابان وتناقش العديد من القضايا الاسلامية وتغطي اخبار المسلمين في العالم.

● تم في اليونان انتخاب ثلاثة نواب مسلمين وهم يمثلون احزاباً وهذه المرة الاولى التي ينجح فيها مسلمون في البرلمان اليوناني منذ (٢٢) عاماً، حيث تمكنت الاغلبية المسلمة التي تسكن شمال البلاد «١٥٠ الف مسلم» من ايصال ممثليهم الى قبة البرلمان.

■ هدد رئيس وزراء كشمير فاروق عبدالله المعيّن من قبل الهند المجاهدين الكشميريين ودعاهم للاستسلام والقاء السلاح او مواجهة الموت.

سيد علي جيلاني، احد قيادات المجاهدين رد على ذلك بالقول ان الشعب الكشميري سيستمر في قتاله وجهاده حتى يحصل على حرية تقرير المصير.

● قالت السيدة غنوة ارملة الزعيم الباكستاني الراحل مرتضى بوتو انها تلقت تهديدات من انصار بيناظير بوتو شقيقة زوجها واوضحت ان التهديدات تمحورت حول طردها من منزل العائلة في كراتشي في حال ذكرت اسم زوج رئيسة الوزراء اصف علي زر داري في التقرير في شأن اغتيال زوجها.

■ اكد وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي ان طهران مستعدة لتبادل رسائل مع الولايات المتحدة ملمحاً الى قبول عرض امريكي بفتح حوار وجاء هذا التصريح بعد ايام على تأكيد مرشد الجمهورية الاسلامية اية الله خامنئي ان الحوار مستحيل بين ايران وامريكا.

● تقوم الحكومة الشيشانية باعداد برنامج يهدف لدمج المجاهدين الشيشان في اعمار بلادهم التي دمرتها الحرب. وتنوي الحكومة حظر حمل السلاح في الشوارع حيث يوجد حوالي (٧٠) الف قطعة سلاح لدى الاهالي.

■ تمكنت المسلمة ياسمين الحق من كسب قضيتا بعد فصلها تعسفياً من عملها بسبب ارتدائها الحجاب في رمضان من العام الماضي.

ووافق مؤخراً مدير الشركة الفرنسية التي كانت تعمل فيها على تسوية القضية قبل عقد جلسة المحكمة بدفع «عدة الاف» من الجنيهات بسبب فصلها.

● قال فاروق ليغاري رئيس باكستان انه لا يمكن ان تسوى القضية الكشميرية عن طريق الانتخابات المزورة وان السبيل الوحيد هو منح الشعب الكشميري حقه في تقرير مصيره.

■ قدمت الحكومة الفلبينية لجبهة تحرير مورو الاسلامية التي تواصل المقاومة في جنوب البلاد عرضاً لوقف اطلاق النار بعد سلسلة عمليات قامت بها الجبهة واسفرت عن قتل وجرح العديد من الجنود الحكوميين.

● اقيم مؤخراً احتفال بتأسيس اول مسجد في مدينة مقدوسا في الارجنتين، وقد اقامت الاحتفال الجمعية العربية الإسلامية هناك.

■ وفي بوركينا فاسو اقام المسلمون مسجداً جديداً بمدينة كومي بعد ان اصبح المسجد الوحيد القائم منذ القرن التاسع عشر لا يستوعب اعداد المسلمين المتزايدة.

● صدر حكم من مجلس الدولة في فرنسا يقضي بانصاف الطالبات المسلمات اللاتي منعتهن المدارس الحكومية من البقاء فيها لانهن قمن بتغطية رؤوسهن.

■ تقوم مؤسسة كيركليز مع المعهد الاسلامي في لندن بوضع قائمة بيانات خاصة بمنتجات الطعام الحلال للمسلمين حتى تمكنهم من الحصول على وجبات خالية من دهن الخنزير والكحول.

● افتتح في العاصمة الايرلندية دبلن الخميس الماضي المركز الثقافي الاسلامي بحضور رئيس جمهورية ايرلندا ماري روبنسون والشيخ حمدان آل مكتوم نائب حاكم دبي، وسيخدم المركز نحو (٧) الاف نسمة يشكلون اعضاء الجالية المسلمة في ايرلندا الشمالية.

■ وصفت الحركة الاسلامية داخل الخط الاخضر الاعتداءات المتكررة على مقابر المسلمين في فلسطين المحتلة بأنها مؤشر خطير. واضافت تقول ان هذه الاعتداءات تعدّ «مساساً بقدسية الاموات واستهتاراً بالاحياء وتعدياً على كرامة العرب والمسلمين».

● اتهمت محكمة «اولد بيلي» في لندن مجموعة من الطلبة المسلمين قتل طالب نيجيري لانه اهان الاسلام.

■ تعرض امام الجامع التاريخي في موسكو لاعتداء من قبل مجهولين مما اثار ردود فعل غاضبة واتهمت جهات اسلامية للمفتي طلعت تاج الدين بتدبير الحادث من خارج موسكو.

● تقرر البدء في استكمال عمليات ترميم وتجديد واعمار مباني ومنشآت الجامع الازهر في مصر بعد تعثر دام ثلاث سنوات وبكلفة مبدئية تقدر بثلاثين مليون جنيه.

■ صرح الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي حامد الغابد بأنه سيقدم ترشيحه لمنصب الامين العام للامم المتحدة في حال منع فيتو بقاء بطرس غالي على راس المنظمة الدولية.

● اعلن في مقديشو عن افتتاح اول بنك اسلامي باسم بنك بركات الصومالي المحدود.

■ اسفر الاجتماع الذي عقد في باكو بين القيادة الاذربيجانية وممثلي شركة «موبيل» الامريكية وشركة «ارامكو» البريطانية و «توتال» الفرنسية عن الاتفاق على تشكيل جديد لاستثمار حقول النفط في بحر قزوين. وبذلك تصبح اذربيجان احد اكبر منتجي النفط في العالم.

● نفذت الندوة العالمية للشباب الاسلامي بجدة مشروعات اسلامية في روسيا تمثلت في بناء مسجدين وذلك في اطار الجهود التي تبذلها لخدمة الاقليات المسلمة. ۞

شريط الأنباء

بريطانيا تعد قوانين لاسكات المعارضة العربية على اراضيها

تعكف وزارة الداخلية البريطانية على دراسة مسودات مشاريع قوانين جديدة لمكافحة ما يسمى بالارهاب.

وقالت صحيفة «اندبندنت» التي كشفت عن فحوى المشاريع ان هذه القوانين لو اقرت فسيكون بمقدور وزير الداخلية اعتقال عشرات من المعارضين والمنشقين الاجانب المتواجدين داخل الاراضي البريطانية بطريقة قانونية وذلك بتهمة التآمر او التحريض على ارتكاب اعمال تخريبية خارج بريطانيا.

وتأتي هذه القوانين بعد الضغوط التي تعرضت لها الحكومة البريطانية اثر قيام معارضين سعوديين على رأسهم محمد المسعري باستخدام الاراضي البريطانية كمقر لنشاطاتهم التي تحرض ضد النظام السعودي بأستخدام اجهزة الفاكس وبعض محطات التلفزة الخاصة.

يذكر ان القوانين البريطانية المعمول بها حالياً لا تبيح القاء القبض على اي معارض بتهمة التحريض على القيام باعمال عنف في الخارج.

وقالت مصادر دبلوماسية بريطانية في تصريحات صحفية ان التعديلات الجديدة ستصاحبها جهود اوروبية مكثفة لربط منح اللجوء السياسي لاي معارض بعدم ممارسة اي انشطة قد تعكر الامن في اي دولة اخرى».

وكانت السعودية هددت في وقت سابق بالغاء صفقات تجارية بين الرياض ولندن اذا ما استمرت المعارضة السعودية في بريطانيا بالقيام باعمال مناوئة لحكومة الرياض. ۞

الافغانيات ينظمن انفسهن في حركة عسكرية لمواجهة طالبان و طالبان تتراجع عن قرار منع المرأة من الخروج من بيتها



القرار الذي اتخذته حركة طالبان الافغانية، بعد سيطرتها على العاصمة كابول والذي يقضي بمنع خروج النساء الى العمل او المدارس اثار ردود فعل غاضبة لدى العديد من الاوساط العربية والاسلامية والعالمية.

شيخ الازهر محمد طنطاوي اعتبر ان ذلك يتنافى مع ما جاء به الشرع الاسلامي وقال ان عمل المرأة حلال ما دام ليس فيه خلوة بالرجال وليس فيه ما يتنافى مع مكارم الاخلاق.

مجموعة من النساء الافغانيات المثقفات اعتبرن ان هذا القرار لا شأن له بالدين الاسلامي واخذن ينظمن انفسهن للقيام بعمل عسكري او غير عسكري لاسقاط نظام الحكم في كابول الذي تقوده حركة طالبان. جاء ذلك في حديث لفاطمة جيلاني ابنة القائد الافغاني الشيخ احمد جيلاني زعيم احد الفصائل الافغانية وتحمل شهادة في الدراسات العليا في العلوم الاسلامية.

وقالت في مقابلة صحفية مع مجلة الوسط اللندنية ان المرأة الافغانية كسبت الجولة عندما ارغمت حركة طالبان على التراجع عن قرارها باقفال مدارس البنات ومنع النساء من العمل حتى ولو في المستشفيات.

وقالت جيلاني: ان بلادنا لا تملك الامكانات المالية والمصانع الحديثة، لكنها تفخر بمفكريها وعلمائها من امثال ابن سينا وجمال الدين الافغاني. ان المرأة الافغانية قد غرفت من بحور العلم والثقافة في العقدين الاخيرين من القرن الماضي اثناء حكم أمير حبيب الله، واثناء القتال ضد الاحتلال البريطاني في عهد ظاهر شاه المخلوع احتلت المرأة مواقع متساوية مع الرجل وشاركت المرأة في الانتخابات وكانت المرأة ممثلة في ٦٢ حكومة منتخبة.

امريكا تزود ٣ دول افريقية بمعدات عسكرية لمواجهة السودان

تحدثت مصادر دبلوماسية افريقية مؤخراً عن قيام الولايات المتحدة الامريكية بتزويد كل من اوغندا واثيوبيا وارتيريا بمعدات واجهزة عسكرية لاعادة تأهيل جيوش هذه الدول، وان جزءاً من هذه المعدات يخصص لحركات معارضة للنظام السوداني تستخدم اراض في الدول الثلاث المتاخمة للسودان لتنفيذ عمليات عسكرية.

واشارت المصادر الافريقية الى ان اثيوبيا حصلت على مساعدات عسكرية امريكية في اطار ما يسمى «مكافحة الارهاب» بعد محاولة الاغتيال الفاشلة للرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا في حزيران ١٩٩٥، وكذلك لتصفية جماعات «الاتحاد الاسلامي» الصومالي في المناطق الشرقية الاثيوبية المتاخمة للحدود مع الصومال.

وبدأت الحكومة السودانية اجراءات احترازية قبل الموعد المضروب لمراجعة القرار ١٠٧٠ الصادر عن مجلس الامن الدولي، والخاص بفرض عقوبات على الطيران السوداني، فيما فاجأ الفريق عمر البشير الاوساط السياسية والمراقبين بتعديلات ذات طابع امني وعسكري راجت حولها مقولات متعددة في الشارع السوداني في الوقت الذي توقفت حركة الطيران الداخلي جزئياً لازمة شح الوقود التي انتقلت من السيارات الى اعلى وطالت الطائرات.

واكد الدكتور غازي صلاح الدين امين امانة المؤتمر الوطني الذي سيقود الحملة لمواجهة القرار ١٠٧٠ من خلال ندوات ولقاءات جماهيرية في شرق السودان وقبالة الحدود السودانية الاثيوبية والاريترية ان قرارات مجلس الامن الدولي لن تزيد السودانيين الا تشبثاً بالانقاذ الوطني، والسودانيون سيبرهنون للعالم اجمع قدرتهم على خوض حرب طويلة الامد مع الامم المتحدة التي وصفها بأنها وراء المتاعب التي يتعرض لها المسلمون في العالم.

وقالت مصادر امريكية ودبلوماسية مطلعة ان اولى علامات التصعيد الامريكي ضد السودان ستكون في اغلاق السفارة الامريكية في الخرطوم، وقد يعقبها قطع العلاقات الدبلوماسية مع السودان والطلب باقفال السفارة السودانية في واشنطن والتوجه الى الامم المتحدة لتصعيد اجراءات مجلس الامن ضد السودان.

وقد حذر السودان قبل اربعة ايام من بدء مجلس الامن الدولي مشاورات لتصعيد العقوبات مع ان الضغوط مهما كان نوعها وحجمها لن تثنيه عن الاستمرار في سياساته المعلنة الراهنة، وقال الرئيس عمر حسن البشير انه مهما كانت قسوة القرارات الدولية ضد بلاده، فانها لن تتخلى عن «مشروعها الحضاري» وهي اشارة الى سياسات الحكومة السودانية التي تتهمها القوى الغربية بالتطرف ومؤازرة الجماعات الاسلامية في بلدان اخرى، جاء ذلك في سياق الكلمة التي القاها البشير امام الجلسة الختامية لاعضاء المجلس القومي للتخطيط الاقتصادي الذي اقر توصيات المؤتمر القومي الاقتصادي الثاني الذي عقد نهاية تشرين الاول «اكتوبر» الماضي في العاصمة السودانية. ۞

يعد اقالة حكومة بوتو.. نواز شريف المستفيد الاول

لا تغيير حقيقياً.. والسياسة الباكستانية القادمة قد تكون رهن الرغبة الامريكية

■ كتب: علي صبري

بعد ان حل الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري حكومة بنظير بوتو والبرلمانات المركزية والمحلية، لفشل حكومة بوتو في مكافحة الفساد الاداري والمالي واحداث العنف الطائفي والديني، فبعد ان جازى الرئيس بوتو وحكومتها بما تستحق، هل يعني ذلك ان باكستان تسير نحو الاستقرار السياسي والامني والاصلاح الاداري؟ وكيف سيكون انعكاس هذه التطورات على الجارة افغانستان التي تحظى باكستان بنصيب كبير من التأثير في مجرياتها؟ وكم ستستفيد الجماعة الاسلامية في باكستان من حل حكومة بوتو؟

تآكل حزب الشعب

من المؤكد ان حل الحكومة يعتبر من الاحداث المهمة في عالم السياسة خصوصاً في النظم الجمهورية الديمقراطية التي يتم فيها فرز الحكومات من خلال الانتخابات بخلاف الحكومات التي تشكل بأمر من رأس الدولة في النظم الملكية والديكتاتورية.

فرغم هذه الحقيقة الا ان قرار حل حكومة بوتو مع اهميته لم يشكل صدمة في الاوساط الباكستانية لانها اعتادت على مثل هذا القرار فهذه الحكومة هي الثالثة في باكستان، الحكومة الثانية لبنظير بوتو التي تلقى هذا المنصب، اذ حُلّت بوتو عام ١٩٩٠ وحكومة نواز شريف عام ١٩٩٣ لكن الجديد من هذا القرار ان يصدر من عضو بحزب الشعب بحق حكومة زعيمة الحزب نفسه ويكلف عضو لخر من الحزب هو «معراج خالد» لتشكيل حكومة مؤقتة فهل يمكن تفسير ذلك على انه انقلاب داخل الحزب على زعيمته بنظير؟ قد تحدث هذه الخطوة هزة داخل حزب الشعب خصوصاً في ظل وجود جناح منشق عن الحزب تحت قيادة مرتضى بوتو شقيق بنظير، والذي قتل في سبتمبر/ايلول الماضي على ايدي رجال الامن، ويتهم هذا الجناح بنظير بتدبير عملية القتل لاخيها، فهي لا تحظى ابتداءً باجماع داخل الحزب، اضافة الى التهم التي كانت تلاحق حكومتها وخصوصاً زوجها اصف زرداري وزير الاستثمار وكذلك فان موقف الرئيس فاروق ليغاري ورئيس الحكومة المؤقتة معراج خالد قد يفسر عملياً على انه خروج عن طوق حزب الشعب الذي كانا فيه من الشخصيات البارزة، وهذا بالتأكيد له تأثيره على الوحدة الداخلية في حزب الشعب وقيادة بوتو التي لم تعد تتمتع بالثقة التي كانت لها حين عادت الى ارض الوطن لتتسلم دفة قيادة الحزب عام ١٩٨٨، هذا اذا لم يتحرك المتمردان الجديدان «ليغاري ومعراج» لتشكيل جناح ثالث للحزب اعتراضاً على قيادة بوتو له، وستبقى مسألة اسقاط بوتو من قمة الحزب واردة اذا تمكن المتمردون من غسل ادمغة انصار الحزب – ومعظمهم من العوام– وتخليصهم من عقدة القيادة التاريخية لعائلة بوتو لحزب الشعب واقتناعهم بامكانية تسليم القيادة لاشخاص مؤهلين من الحزب بعيداً عن العائلة التي التصقت بافرادها جميعاً تهم الفساد وعدم الكفاءة.

الانتخابات القادمة

ورغم ان عدداً كبيراً من الاحزاب السياسية والدينية تخوض الانتخابات النيابية، الا ان عامة الشعب من غير الحزبيين وهم الاغلبية يحصرون التنافس في هذه الانتخابات بين الحزبين الاساسيين حزب الشعب والرابطة الاسلامية، وبحسب الظرف السياسي القائم، وقرب هذا الحزب او ذاك عن التهم بالفساد والملاحقات القضائية، وقدرة احد الزعيمين «بوتو ونواز» على استقلال القضايا القومية الرئيسية «العلاقة مع الهند، البرنامج النووي– المسأل الكشميرية) لصالحه اضافة الى دفع ثمن صوت الناخب تكون فرصة الفوز اكبر لهذا الزعيم او ذاك، وسيبقى الناخب الباكستاني بين هذين الخيارين فقط، ولن يكلف نفسه عناء البحث في قائمة الاحزاب عن بديل انظف واقدر على ضبط البلد، واطفاء نار الفساد والصراعات التي تتكله. لذلك ففرصة نواز شريف من الفوز تبدو محققة في الانتخابات النيابية القادمة التي تحدد موعدها في فبراير/ شباط القادم وذلك لان بوتو تعاني من ضعف بناء حزبها الداخلي واجماع احزاب المعارضة على عدم صلاحها للحكم وفشلها في بناء علاقات طيبة مع محيطها الاقليمي.

الجماعة الاسلامية

الجماعة الاسلامية في باكستان بقيادة قاضي حسين احمد كغيرها من الحركات الاسلامية تحظى بتعاطف شعبي معنوي قوي، الا انها لا تزال غير قادرة على استثمار رصيدها الجماهيري في تحقيق نتائج متقدمة في السباق الانتخابي، رغم انها اعتادت ان تلعب دوراً رئيسياً في اسقاط الحكومات المتعاقبة (١٩٩٠–١٩٩٣، ١٩٩٦)، فقد كان للجماعة الاسلامية دور اشعال فتيل الازمة مع حكومة بوتو التي قادت الى حلها، من خلال مواجهتين واسعتين بين الجماعة والحكومة في راولبندي واسلام اباد، واصابة القاضي حسين احمد واعتقاله. فللجماعة– دور فاعل وطاقات شبابية منظمة ومتحمسة لكنها للاسف تضحي ليقطف غيرها الثمر، وتُستغل طاقاتها لصالح اطراف اخرى، فرغم تضحياتها ومحاربتها لفساد حكومة بوتو، لا يتوقع لها ان تحقق انجازاً ملموساً في الانتخابات القادمة.

خلاصة القول ان فرصة نواز شريف هي الاكبر للفوز في الانتخابات القادمة لكن ذلك لن يغير كثيراً في وضع باكستان الداخلي المتدهور، وبالنسبة للعلاقة مع المحيط الاقليمي فربما تكون رهن الرغبة الامريكية وتغير سياستها في المنطقة وتجاه افغانستان تحديداً. ۞

بعد انتهاء الانتخابات الامريكية

هل ترى صفقة «النفط مقابل الغذاء» النور؟

■ كتبت ربى الفرخ

■ مجيء اولبرايت للخارجية ينذر بتشدد امريكي اكبر اتجاه العراق

انكر انني قابلت صحفية جزائرية اخبرتني انها لم تكن تعتقد انه سيأتي يوم تقابل فيه اماً تبتسم لدى وفاة طفلها لكنها في العراق قابلت العديد من اولئك الامهات ففي مستشفى صدام للاطفال وخلال ساعتين امضتها في احدى الغرف توفي خلالها حوالي ١٤ طفلاً كلهم امهاتهم ابتسمن ابتسامة راحة وكن يقلن هذا افضل لطفلي من عذاب الجوع والمرض، تقارير منظمة اليونيسيف الاخيرة قالت ان هناك ٤٥٠٠ طفل عراقي دون الخامسة يموتون شهرياً بسبب الجوع والمرض وانه يوجد حالياً ٢.١٥ مليون فرد اكثر عرضة للخطر من بينهم ٩٠٠ ارملة حرب و١٨٠ الف طفل يعانون من سوء التغذية و٢٠٠ الف امرأة حامل او ام مرضعة، ازمة العراقيين هذه تحتاج لحلها انفاذ قرار مجلس الامن ٩٨٦ او ما عُرف باتفاقية «النفط مقابل الغذاء» والتي بموجبها يسمح للعراق ببيع ما قيمته ملياري دولار من النفط لاستخدامه في شراء المواد الغذائية والدوائية غير ان ظروفاً عدة نشأت ولا تزال تنشأ تؤخر انفاذ هذه الاتفاقية كلما اقترب موعد تنفيذها، مادلين اولبرايت ممثلة الولايات المتحدة في مجلس الامن قالت «اننا لا نقف في الطريق صدام حسين هو الذي يقف في الطريق توفير الغذاء للعراقيين المحتاجين» مشيرة الى طلب العراق بتغيير الموظفين المحليين العاملين مع الامم المتحدة في برنامج توزيع المساعدات واضافت في مؤتمر صحفي عقدته في مطلع هذا الشهر بقولها «مما لا شك فيه اننا مهتمون بتقرير اليونيسف الاخير لكن القضية هنا ان الخطأ ليس خطأ مجلس الامن او الولايات المتحدة بل هو خطأ صدام حسين الذي يقوم عمداً بإعاقة تنفيذ قرار ٩٨٦» في حين قال مندوب العراق الدائم لدى الامم المتحدة نزار حمدون ان العقبة الاساسية التي تحول دون تطبيق قرار مجلس الامن ٩٨٦ تكمن في تحديد اسعار النفط وذلك لتحفظ واشنطن في ردها على هذه النقطة اما الامم المتحدة والتي علقت الامدادات الانسانية في شمال العراق وكذلك استعدادها لتنفيذ الاتفاقية وذلك بعد الصراع الاخير بين الفصائل الكردية والذي تدخلت فيه بغداد وتصدت له الولايات المتحدة وبريطانيا فقد قالت مصادر مطلعة فيها ان الادارة الامريكية كانت قد اعلمت الامانة العامة للامم المتحدة انها لا تؤيد وضع الاتفاق حيز التنفيذ قبل اجراء انتخابات الرئاسة الامريكية، اما الان وقد انتهت الانتخابات الامريكية واستقر الامر للرئيس بيل كلنتون خصوصاً وان كان في وقت سابق للانتخابات قد هيأ الاجواء في الشمال العراقي عبر مندوبية روبرت بيللترو والرعاية التركية بعقد هدنة بين الفصائل الكردية المتنازعة فإنه ربما الان ستتفرغ ادارة البيت الابيض لحل هذه الازمة التي يعاني منها شعب باكمله، المراقبون يقولون ان الولايات المتحدة سوف تستمر في الضغط على العراق لكسب المزيد من الوقت لترتيب اوراقها في استيعاب الوضع الاقتصادي المترتب على تدفق النفط العراقي الى الاسواق العالمية وابقاء وجودها العسكري الكثيف في الخليج خصوصاً بعد تضعضع وضعه ابان الازمة الاخيرة غير ان وجهة العلاقة الامريكية ودرجة تشدد الولايات المتحدة ستتجلى اكثر مع اعلان اسم خليفة وزير الخارجية الامريكي المستقيل وارين كريستوفر حيث انه من بين المرشحين لهذا المنصب مادلين اولبرايت ممثلة الولايات المتحدة في مجلس الامن ومما لا شك فيه فانه اذا حظيت اولبرايت بالمنصب فان السياسة الخارجية للولايات المتحدة ستأخذ طابعاً اكثر حزماً وتشدداً وانحيازاً لاسرائيل. ۞

رؤساء بلديات انضموا الى الرفاه

اربكان: تركيا ستحقق الاكتفاء وتستغني عن المساعدات

انقرة – من بشار فهمي – قدس برس :

عقدت الكتلة البرلمانية لحزب الرفاه الشريك الرئيس في الحكومة الائتلافية التركية اجتماعاً لها اليوم برئاسة رئيس الوزراء وزعيم الحزب نجم الدين اربكان.

واشار رئيس الوزراء التركي خلال الاجتماع الى الدخل الاضافي الذي حققته خزينة الدولة نتيجة لتدابير الخطة الطموحة المتعلقة بمصادر الدخل منذ تولي الحكومة الجديدة السلطة.

واكد اربكان خلال الاجتماع على ان الثقة الدولية بتركيا «تزداد يوما بعد يوم». وقال ان «تركيا سوف تحقق الاكتفاء الذاتي لتصبح في وضع لا تحتاج فيه الى احد».

وكان رئيس الوزراء التركي يشير بتصريحاته تلك الى المساعدات التي تتلقاها بلاده من صندوق النقد الدولي ومن الاتحاد الأوروبي والتي جمّد جزء منها للعام المقبل بسبب سجل أنقرة في مجال حقوق الانسان.

على صعيد آخر اعلن وزير الدولة التركي عبد الله جول عن الغاء مؤتمراقتصادي يضم دولا عربية وإسلامية كان من المفروض انعقاده في استانبول في ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي.

وكانت تركيا قد دعت ٧ دول اسلامية لحضور هذا المؤتمر اضافة اليها، وهي ايران ومصر وماليزيا وباكستان واندونيسيا وبنغلاديش ونيجيريا. وقال الوزير التركي ان الغاء المؤتمر يرجع الى عدم تلقي رد من بعض حكومات الدول المذكورة حول مشاركتها فيه. وكان رئيس الوزراء التركي يسعى الى عقد قمة تضم ٨ دول اسلامية على غرار الدول الصناعية السبع الكبرى في العالم والتي تعرف باسم "غتم٧". وبشار الى ان حجم التجارة بين تركيا وهذه الدول السبع يصل الى ٢,٧٤٤ مليار دولار، في حين يبلغ العجز في الميزان التجاري التركي ٧٣٣ مليون دولار سنويا.

ويبلغ حجم صادرات تركيا الى تلك الدول ٧٥٦ مليون دولار سنويا، فيما تبلغ وارداتها ١,٤٨٩ مليار دولار. وتسيطر ايران على نصف حجم التجارة مع تركيا، اذ تصل وارداتها اليها الى ٩٥٨ مليون دولار تليها مصر بـ ٤٥٧ مليون دولار، ثم ماليزيا بـ ٣٧٢ مليون دولار وبنغلاديش بـ ٢٧,٤ مليون دولار واخيرا نيجيريا بـ ٢١,٦ مليون دولار.

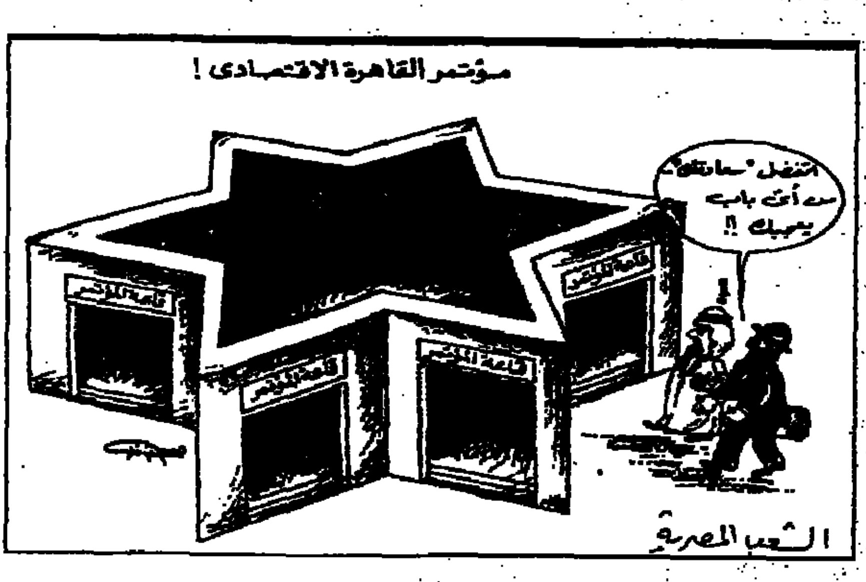
وتهدف تركيا الى رفع حجم التجارة مع كل من ايران ومصر وماليزيا الى ٢ مليار دولار لكل منها، بينما تسعى الى رفع حجم التجارة مع باقي الدول الى ٥٠٠ مليون دولار لكل منها.

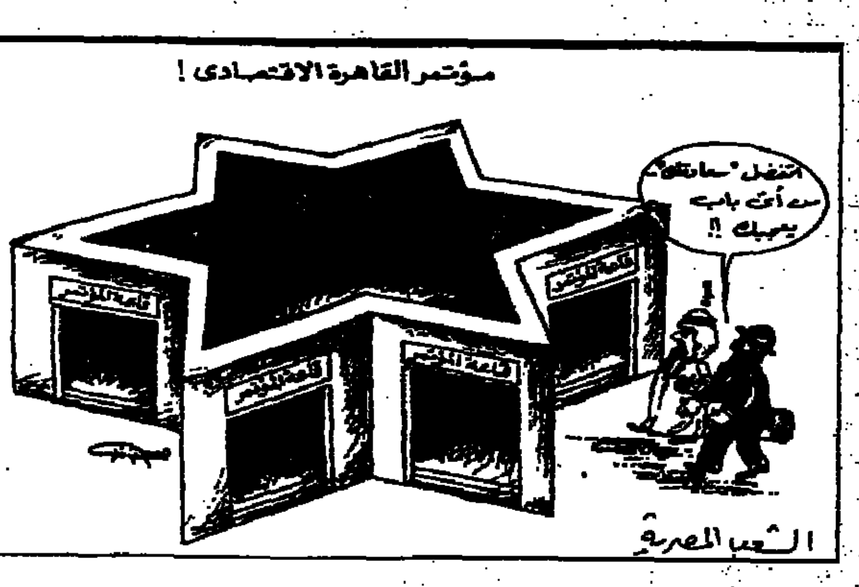
من ناحية ثانية قام رؤساء بعض البلديات التركية بالاستقالة من احزابهم والانضمام الى حزب الرفاه الاسلامي في خطوة تعزز من وضع الحزب في الساحة المحلية، ويبدو ان اغلبية هؤلاء المنضمين الجدد الى حزب الرفاه هم من اعضاء حزب الوطن الام الذي يتزعمه مسعود يلماظ ويقود المعارضة للائتلاف الحاكم. ۞

صندوق للقضاء على الفقر في المنطقة العربية

وجه برنامج الامم المتحدة للانماء نداء الى الدول العربية والمنظمات الدولية والدول المانحة للمساعدة على انشاء صندوق جديد للقضاء على الفقر في المنطقة العربية ويهدف الصندوق الى مساعدة حكومات المنطقة على وضع سياسات وتنفيذها لمواجهة ظاهرة الفقر. وتقوم هذه السياسات على توفير فرص جيدة للفقراء تدر عليهم دخلا يعينهم على الحياة. ويساهم برنامج الامم المتحدة للانماء في هذا الصندوق بمبلغ ٥ ملايين دولار. وسوف يخصص الجزء الاكبر من حصيلة هذا الصندوق لمنح الفقراء قروضا تساعدهم على اقامة مشروعات خاصة او التوسع في مشروعات قائمة يديرونها بالفعل. ۞

مختارات كاريكاتورية





باختصار شديد

■ تشهد روسيا هذه الايام زحفاً لشراء المؤسسات الاعلامية من قبل فئة معينة من الروس الذين تدور تساؤلات حول ثرواتهم وحصولهم فجاة على الاموال الذي اثار الريبة.

● القضاء اللبناني تسبب في احراج العديد من الشخصيات السياسية والحزبية بعد فتح ملفات الاغتيال السياسي الذي سقط ضحيته اثنان من رؤساء الجمهورية هما بشير الجميّل ورينيه المعوض.

■ الحدود بين الجزائر والمغرب لا تزال مغلقة، وتقول الاخبار ان اجتماعات سرية بين البلدين تعقد من اجل حل هذه المشكلة.

● رد احمد جبريل الامين العام للجبهة الشعبية القيادة العامة على المعلومات الاسرائيلية التي تحدثت عن تدهور حالته الصحية، وقال ان «عدم قدرتهم على معرفة الحقائق دليل على تدهور نشاط اجهزة استخباراتهم».

■ اكدت مجلة «جينز» الاسبوعية ان ايران طورت نظاماً للقذائف المدفعية عيار «٢٤٠» ملم يزيد مداها عن (٤٠) كم وقد حصلت المجلة المتخصصة في الدفاع على معلومات وصور نشرتها عن النظام الجديد التي سيقوم قسم الصواريخ في المصانع الايرانية بتطوير انتاجها.

● قامت السلطات الامنية الايطالية بحملة اعتقالات شملت (١٧) اسلامياً جزائرياً بتهمة الضلوع في الاعتداءات التي شهدتها فرنسا العام الماضي.

■ سمحت كوبا مؤخراً لشبكة السي ان ان التلفزيونية الامريكية بفتح مكتب لها في العاصمة ها فانا لتصبح المؤسسة الاعلامية الامريكية الاولى التي لديها مراسل مقيم في كوبا.

● اكد مسؤولون في وزارة الدفاع الامريكية «البنتاغون» ان تهماً وجهت اخيراً لثلاثة ضباط في الجيش الامريكي بارتكاب نحو ثلاثين جرماً جنسياً خلال سنتين تصل الى حد اغتصاب مجندات شابات.

■ بدأ عشرات القاطنين في الكويت ويسمون «البدون» الحصول على جوازات سفر من جمهورية الدومينيكان، ومن جزر الكاريبي، بعد ان رفضت الحكومة الكويتية تجنيسهم.

● لا تزال القوات الصربية التي تبسط سيطرتها على مناطق شمال البوسنة تقوم بهجمات بالقنابل على منازل للاجئين مسلمين بوسنيين في بركو التي لم يحسم اتفاق دايتون للسلام امرها ولم يقرر لمن ستخضع وترك المسألة للتحكيم الدولي.

■ قالت الصين انها تنوي فرض حظر مؤقت على وارداتها من بعض المنسوجات والمنتجات الزراعية الامريكية رداً على القيود الامريكية على صادرات المنسوجات الصينية.

● ذكرت صحيفة «بيلد» ان سلطان بروناي الذي يعتبر اغنى رجل في العالم اهدى احدى بناته في عيد ميلادها الثامن عشر طائرة «ايرباص» يعاد حالياً دهنها بالالوان المفضلة لدى الفتاة.

■ ضج مارتين بريانت بالضحك في الوقت الذي اعترف فيه بقتل ٣٥ شخصاً خلال عملية اطلاق نار عشوائية في نيسان الماضي بجزيرة تسمانيا الاسترالية.

● اعترف وزير الداخلية الروسي اناتولي كوليكوف ان الجريمة في بلاده اصبحت اكثر تنظيماً واكثر عدوانية وشراسة.

■ كشفت نتائج دراسة نشرت حديثاً ان العسكريين الامريكيين الذين شاركوا في حرب الخليج اكثر عرضة للموت نتيجة الحوادث او الانتحار او جرائم القتل من غيرهم من افراد القوات المسلحة بنسبة ٣٠٪.

● سلطت اللجنة الدولية للصليب الاحمر الاضواء على اهم ساحات عملياتها وصفتها بأنها «بؤر ساخنة» وشملت ثلاث مناطق هي الشيشان وشمال العراق وزائير.

■ قالت احصائية طبية ان عدد المصابين بمرض الايدز خلال هذا العام في روسيا شهد ارتفاعاً ملحوظاً خصوصاً في صفوف الشباب.

● قالت مجموعة من المعتقلين الهاربين من معسكرات المعارضة السودانية ان الاوضاع في هذه المعسكرات سيئة صحياً ونفسياً.

■ اكدت وزيرة الداخلية التركية الجديدة مراك اكشنار اثر تسلمها مهام عملها رسمياً عزمها على مكافحة جميع الاعمال المنافية للقانون في بلادها، وجاء تعيين اكشنار بعد استقالة وزير الداخلية السابق محمد آغا لتزايد الادعاءات بوجود علاقات بين عصابات المافيا وجهات رسمية.

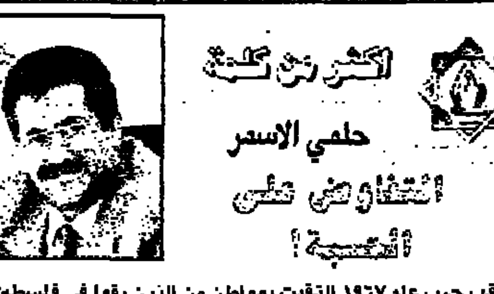
● القت السلطات التركية القبض على اعضاء منظمة محظورة في اللحظات الاخيرة قبل تنفيذهم عملية اغتيال سياسي، وقالت مصادر امنية ان المسلحين كانوا ينوون اغتيال الرئيس الاسبق الجنرال كنعان افرين.

■ قال وزير الخارجية البريطانية مالكوم ريفكند في اشارة انتقادية واضحة الى السياسة الراهنة لحكومة الليكود وانه «من اجل بقاء العملية السلمية، فاننا نحتاج الى اكثر من مجرد الكلام، ويجب ان نستمر في فرض الضغوط».

● قالت مصادر دبلوماسية عربية ان خلافات ما زالت تحول دون توقيع الاتفاقية الخاصة بمكافحة التطرف والارهاب، واشارت المصادر الى ان الخلافات ما زالت تتركز حول قضية وضع تعريف موحد للتطرف الديني، واستبعاد كلمات يفهم منها انها تمسّ الاسلام.

■ قالت «اسرائيل» انها تشعر بصدمة ودهشة عميقة ازاء قيام مصر بتوقيع اتفاق لتزويد تركيا بكميات كبيرة من الغاز الطبيعي كان من المقرر توريدها الى «اسرائيل» ووصفت مصادر في وزارة الطاقة الاسرائيلية مذكرة التفاهم التي وقعتها مصر مع تركيا في هذا الشأن بانه «صفعة لاسرائيل».

● اكدت مصادر اسرائيلية صحة تقارير صحيفة روسية افادت ان بوريس بيريزوفسكي نائب رئيس مجلس الامن القومي الروسي هو في الواقع من حملة الجنسية الاسرائيلية. ۞


السبيل
أسبوعية . سياسية . مستقلة

في بيان لنواب المعارضة
رئيس الوزراء مارس ضغوطاً لصالح السرور

جاء في بيان صادر عن نواب المعارضة حول معركة رئاسة مجلس النواب والتي رشح لها الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني.
لقد تبين لنواب المعارضة من خلال نشاطهم واتصالاتهم مع زملائهم اعضاء مجلس النواب لحشد اصواتهم للمرشح الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني، ان رئيس الوزراء يمارس ضغوطاً هائلة على السادة النواب، وفي مقدمتهم الزملاء النواب الوزراء لحشد اصواتهم باتجاه الرئيس الحالي الزميل سعد هايل السرور، الذي صرح رئيس الوزراء بان الحكومة ستخوض معركة الرئاسة به، الامر الذي يشكل تجاوزاً واضحاً على مبدأ الفصل بين السلطات، ويعكس بشكل واضح ظاهرة سوء استغلال السلطة وامعاناً واضحاً وتمادياً مستمراً في نهج رئيس الوزراء في الهيمنة على ارادة الشعب والذي يفترض ان يتمتع باستقلالية دستورية واضحة، مما يمكنه فعلاً من مباشرة وظيفته في بسط الرقابة على اعمال السلطة التنفيذية. واستنكر نواب المعارضة نهج رئيس الوزراء في التدخل في انتخابات المجلس وتحويل ارادته وفق اهوائه وتوجهاته، وقالوا انه يجب ان يعود المجلس سيد نفسه... وفي مقدمتهم الزملاء النواب الوزراء على تجنيب ارادة الوزراء ان مستوى المسؤولية التي اضطلعوا به اعلى وتحمل عن... تحت تأثير ضغوطاتها ترغيباً وترهيباً، وان يمدوا يد التعاون لاعادة التوازن والهيبة لمجلس النواب. ●

الرئيس الشيشاني بندرييف
شيشانيا تحت سيطرتنا وسنحاكم المتهمين بالخيانة العظمى
دودايف قتل من قبل المخابرات الروسية بمساعدة امريكية

القضية الشيشانية لا تزال موضع اخذ ورد، اذ ان التطورات الاخيرة التي شهدتها روسيا منذ اقالة مسؤول الملف الشيشاني في الحكومة الروسية ليبيد، وتستطيع ان تقول بان كل الامور متوقعة، ومحتملة، والمقابلة التالية مع رئيس جمهورية الشيشان زيلخمان يندرييف تسلط الضوء على الكثير من الاجابات التي يحتاجها المتابعون خلال السنوات الخمس القادمة.
المقابلة اجراها فاليري باتوييف ونشرت في جريدة «ارغو منتي اي فاكي» وترجمها الى العربية الدكتور اياد اورشو، وننشرها للاهمية.

■ ■ كما تنص اتفاقية خسوف بورت فان الشيشان وحتى عام ٢٠٠١ لن تناقش موضوع وضع الجمهورية فما الممكن برأيكم ان يحدث في شيشانيا خلال الخمسة الاعوام غير الواضحة القادمة؟

- ان شيشانيا دولة مستقلة اعتباراً من عام ١٩٩١ واتفاقية خسوف بورت اكدت وضع الجمهورية هذا فقط، حيث تنص الاتفاقية على ان العلاقة بين الشيشان وروسيا سوف تقوم على اساس القانون الدولي.

■ ■ من الممكن ان النقاش سوف يطول حول الوضع القانوني للشيشان، انما بلا شك ان للشيشان وروسيا مصالح مشتركة؟

- لقد انطلقنا في محادثات اتفاقية خسوف بورت من أسس جيو سياسية ومصالح مشتركة ايضاً، انما المشكلة الهامة التي تعترضنا هي موضوع الامن، والاستقرار في شمال القوقاز، فلا اظن ان اي دولة حكيمة كانت ستمضي في طريق القضاء على نفسها، والعقل السليم يقول لنا انه يجب علينا الاخذ بعين الاعتبار «ونحن نفعل ذلك» ما الذي حققه الشيشان خلال فترة وجودهم ضمن روسيا، والدخول في اتحاد الجمهوريات المستقلة ابان حتى قبل الحرب، انما عملية الدخول في اتحاد الدول المستقلة مرتبط بروسيا، وهنا تسنح الفرصة لروسيا لان تبرهن للعالم اجمع الى اي مستوى ديمقراطي قد وصلت. الان وبشكل مبدئي اي شكل من الاشكال ممكن، انما جميعهم مرتبطين بموضوع كيف سيكون سلوك روسيا؟ فاذا كان ستسلك طريق التعاون المتبادل والعلاقات الطيبة فيما بيننا فنحن موافقون ولكن مأساة السياسيين الروس انهم يتبعون مصالحهم فقط، فان نقصت المصالح المشتركة من طرف واحد فان ذلك سيؤدي الى المواجهة.

■ ■ قبل عدة ايام كان قد صدر القانون الجنائي لجمهورية الشيشان اشكيريا والذي ضم بعض عناصر الاحكام الشرعية، من هنا نفهم ان شيشانيا تسير في الاتجاه الاسلامي، انما دستور الجمهوري والذي كان قد اقر في زمن «جوهار دودايف» ينص على ان جمهورية الشيشان جمهورية ديمقراطية علمانية.

- شخصياً انا لست من مؤيدي تقسيم الدولة الى علمانية وروحانية، ونحن نرى في الواقع ان جميع الدول الغربية هي مسيحية ودين الدولة هناك يعتبر اما كاثوليكي او ارثوذكسي، ولم تتقلب الدنيا من جراء ذلك الامر، فبذات الحال وبنفس علاقة التفهم والتقبل يجب علينا ان ننظر الى الدول التي تقوم على الاسس والقيم الاسلامية، وجميع تلك الاقاويل والمناقشات التي تضع احدى الديانات مناقضة للاخرى هي لمصلحة رجال السياسة والذين يتبعون اهداف معينة فقط.

■ ■ انت الان رئيس جمهورية الشيشان، فلماذا تريد ترأس الحكومة الائتلافية ايضاً؟

- حسب دستور جمهورية الشيشان، انا امثل السلطة التنفيذية، واعتبر رئيساً ايضاً وقائداً للقوات العسكرية ورئيساً للحكومة، كما ان كل من «افترخانوف وحاجييف وزفغابيف» تراسوا حكوماتهم، فلماذا انا بدوري لا استطيع ان اقوم بنفس الشيء؟! اما ان موسكو لا تريد ان تراني رئيساً للحكومة الائتلافية، فهو واضح جداً ولكنني لا افرض على روسيا تعيين فلان من الناس في حكومتها! بالطبع نحن مستعدون لسماع النصائح والاقتراحات، انما النصيحة يجب ان تبقى نصيحة فقط وليس فرضاً.

■ ■ وماذا سيكون رد فعلكم اذا لم توافق موسكو رغم كل ذلك ترشيحكم؟

- ساعمل ما كنت اقوم به دائماً الاستمرار ومتابعة الحياة، فاذا كانت روسيا ترفض شئاً ما فلا يعني ذلك ان الحياة توقفت.

■ ■ في موسكو وفي الايام الاولى من شهر اكتوبر سوف تبدأ المحادثات الروسية الشيشانية، باستثناء موضوع تأكيد اعضاء الحكومة الائتلافية، ما هي المواضيع التي ستتاقشونها في هذه المحادثات؟

- لا انوي مطلقاً المطالبة بشيء ما، انما سيجري النقاش عن انسحاب القوات الروسية من الشيشان، وعن تعويضات الخسائر التي الحقتها الحرب، والتعويض عن كل قتيل.

■ ■ هل حددتم قيمة هذه التعويضات؟

- هناك قيمة متعارف عليها دولياً تقدر بحوالي مئة الف دولار لكل عائلة متضررة، فاذا كان في نية روسيا لأم الجروح، عليها ان تنطلق من هذا المنطلق.

■ ■ الجميع يعلم ان روسيا لا تمتلك هذه الاموال، فهل من الممكن ان نعوض هذه الاموال من مبيعات النفط الشيشاني؟

- كيفية تدبير هذه الاموال هي مشكلة روسيا لوحدها وليست مشكلتنا، اما النفط الشيشاني فهو ملك الشعب الشيشاني.

■ ■ الكثير من المحللين اليوم يتنبأون بنشوب حرب اهلية في الشيشان، كما يتوقعون ان مؤيدي حكومة الاستقلال سيطاردون حملة الاراء والافكار الاخرى خاصة انه ما زالت هناك بعض القرى التي لا تخضع لسلطتكم، هل من الممكن انكم ستعلنون مطاردتهم؟

- اولاً فان شيشانيا وحتى اخر سنتيمتر تقع تحت سيطرتنا، وموضوع اننا الى الان لم نقم بتغيير الرؤساء الاداريين في بعض القرى والمناطق يعود الى عدم الحاجة لذلك، وقد اعلن لنا السكان المحليون انهم لن يسمحوا لـ «افترخانوف وحاجييف، وزفغابيف» الدخول اليهم مطلقاً وخاصة انهم كانوا السبب بالحاق الاذى والضرر بالكثير من السكان.

■ ■ هل انتم على استعداد لاعلان العفو عن هؤلاء؟

- لقد قام لك من «افترخانوف، وزفغابيف وحاجييف» وشخصيات اخرى بتدبير الاعتداء الروسي على الشعب، وهم متهمون طبقاً للمادة «بالخيانة العظمى» و «مجرمي حرب» وعقابهم سيكون قاسياً.

■ ■ لقد جرد «رسلان خاسبولاتوف» من الجنسية الشيشانية وحرم دفنه في الارض الشيشانية انما فجأة كان قد عين رئيساً للمستشارين في المحادثات، رغم اعلانه عدة مرات سابقاً انه يجب على شيشانيا ان تبقى ضمن الفيدرالية الروسية؟

- لقد كنت من اكثر المعاضرين والمنتقدين لنشاطات «خاسبولاتوف» انما «خاسبولاتوف» اليوم يختلف تماماً عن السابق، فهو يناضل من اجل استقلال الشيشان، وجهوده من اجل السلام والوفاق الوطني لا تقدر بثمن، والاهم من ذلك انها تنسجم مع توجهاتنا السياسية، لذلك فان موضوع اعادة الجنسية ورد الاعتبار لـ «خاسبولاتوف» لا يعني مشكلة.

■ ■ هل تؤيدون التصريح الرسمي الذي يقول ان «جوهر دودايف» قد قتل؟ وهل قتل بالفعل؟

- انا واثق من تلك وجيمع الاقوال والخرافات التي تتردد ونسمعها تنشر خصيصاً من اجل طمس اثار الجريمة النكراء التي ارتكبتها المخابرات الروسية، رغم اننا لم نستطع اثبات ذلك فعلاً حسب اعتقادي ان الشيفرة التي كان يتكلم «دودايف» من خلالها بالتلفون قد اعطيت للروس من قبل السلطات الامريكية، حيث اننا كنا نمارس اتصالاتنا من خلال الاقمار الامريكية.

■ ■ يوجد في الشيشان الان الكثير من الاسلحة والذخيرة والتي من الممكن ان تنطلق في اي وقت، هل ستقوم سلطتكم بسحب الاسلحة من السكان؟

- لكل مواطن شيشاني الحق بحيازة السلاح وهذه عادة من عاداتنا التاريخية، انما موضوع المحافظة على السلاح وفي مكان امين هو موضوع اخر، سوف نقوم باعطاء تصاريح والتي تحمل كل انسان مسؤولية السلاح الذي بحوزته، وبالطبع فان تصريح حيازة السلاح لن يكون في متناول الجميع.

■ ■ من الممكن ان يمارس البعض عمليات السرقة المسلحة كما كان يحصل قبل دخول القوات الفدرالية؟

- السرقات المسلحة التي حصلت قبل دخول القوات الفدرالية كانت منظمة ومفبركة، من قبل المخابرات الفدرالية ويريدون اليوم استغلال هذه الخبرة ايضاً، ولديهم خطة لخلع «باندرباييف» من منصبه كرئيس للجمهورية ايضاً، وهذا لا يشكل لدينا مشكلة فان ازاحة «باندرباييف» من منصبه يعني حلول قائد وطني اخر مكانه. ●

الانسحاب الروسي من الشيشان وتعويض العائلات المتضررة أساس المفاوضات

السرقات المسلحة تتم بتدبير من المخابرات الفيدرالية

أكثر من كلمة
حلمي الاسمر
التفاوض على التسبحة؟!

عقب حرب عام ١٩٦٧ التقيت بمواطن من الذين بقوا في فلسطين بعد حرب عام ١٩٤٨ وتحديداً في الاراضي التي اقيمت عليها دولة العدو العبرية، وحين سألته عن نظرته لليهود وما كان يشاع عن امكانية التعايش بينهم وبين العرب فقال لي بحدة فاجأتني خاصة وانه عاش معهم وجربهم جيداً: والله لو ذهبت الى الجنة ورأيت فيها يهودياً لما دخلتها!

وحينما كرت الايام وابرمت الاتفاقات السياسية مع اليهود كان للاسلاميين راي فيها استناداً على معرفتهم باليهود المتضمنة المستقاة من تاريخ تعامل هؤلاء مع انبياء الله عز وجل والبشر ورب البشر ايضاً، وقد نال الاسلاميون ما نالهم من اتهامات جراء موقفهم حيث قيل انهم ساذجون سياسياً وغير براغماتيين ولا يعرفون ما يجري حولهم، وقسم المؤمنون بالحل السياسي الناس الى معسكرين: الاول «معسكر السلام» الداعي الى الشراكة مع اليهود ومعايشتهم والثاني «معسكر اعداء السلام» الذين دفعوا ثمن موقفهم هذا.

ومع مضي الوقت اصبحنا نسمع لغة اخرى من اساطين «معسكر السلام» لغة لا تختلف كثيراً في فحواها عن لغة معسكر «اعداء السلام» وذلك بعد ان تبين للقوم ان اليهودي لا يقبل الشراكة وانه يريد ان يحوز كل شيء مقابل ان يُعطي لا شيء!!

وهذه قصة الخليل ومن قبلها طابا تثبت ان عقلية اليهودي الذي ماطل رب العباد في قصة ذبح البقرة هي ذاتها التي تماطل في «ملحمة» التفاوض على اعادة فتح شارع الشهداء والحسبة في مدينة الخليل، هذه «الملحمة» التي استمرت طيلة اشهر طويلة وتدخل لحلها قادة اوروبا وامريكا وروسيا وبعض الزعماء العرب املاً في «انقاذ» عملية السلام التي لن تتم ابداً في ظل المعطيات القائمة.

نحن لا نضرب بالغيب، ولكننا فهمنا التاريخ وقرأنا صفحة الحاضر التي تؤكد ان كل ما حصل فيما يُسمى مسيرة «السلام» لم يُوفر السلام او الاحساس بالامن الى الان لاحد... حتى لليهود انفسهم الذين ما زالوا يشعرون بالذعر رغم حالة الانهيار التي يعيشها العرب، فما زالوا يثيرون فزع اليهود...

ففي اخر استطلاع للراي جرى في الدولة العبرية قال ٧٠٪ من اليهود انهم يعيشون تحت وطأة الاحساس باليأس والازمة و ٦٠٪ يخشون من حرب جديدة و٦٠٪ ايضاً يخشون من المستقبل و ٤٨٪ قالوا ان «دولتهم» لا تسير في الطريق الصحيح!!

ان هذه «الارقام» تعطي مؤشراً لمن يريد ان يفهم ما جرى، وما سيجري!!

نحن لا نتشفى بما يحصل، ولكننا نشفق على امتنا والوقت الذي تهدره في اللاجدوى، نحن لسنا عدميين، ولدينا البدائل الحقيقية التي تنقذ الامة مما هي فيه، ولكننا لسنا على استعداد لاضاعة الوقت في شرح هذه البدائل لانه لا رأي لمن لا يطاع، اننا على ثقة ان هذه الامة ستمضي من الوقت ما شاء الله لها ان تمضي قبل ان تؤوب الى الصواب وتدرك اي خطأ ترتكبه حينما تراهن على عدو ليس لديه ادنى استعداد او امكان في ان يكون شريكاً نداً لاي احد في حياة او حتى في صفقة مرحلية!!

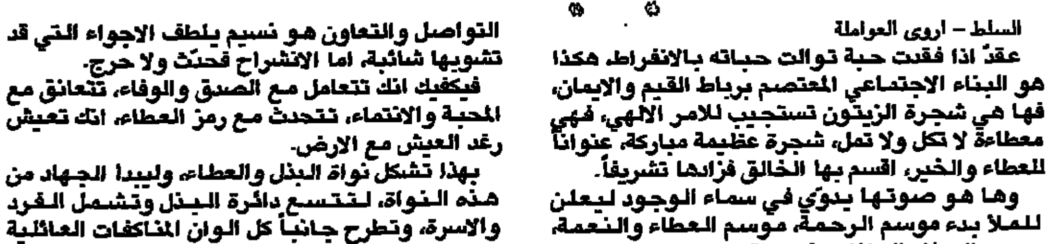
كلمة لابد منها!

صاحبت عملية اعتقالي ثم فترة خروجي واجازتي من الصحيفة جملة من التقولات والاشاعات والتخرصات وصلت حد الاتهام والتجريح سواء من خلال حديث المجالس او نشر البيانات او الاحاديث الصحفية، والحقيقة انني لا اريد ان اخوض في تفاصيل ما حدث، ولا ان أفصل في الاتهامات الفارغة، فقد عافاني الله عز وجل من الضغائن والاحقاد واحتسبت كل ذلك عند الذي لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض، بل انني دعوت الله مخلصاً ان يغفر لكل من نالني بسوء ودعوت له بالخير والهداية، ولكنني مع كل هذا معني بايضاح مسالتين اثنتين فقط.

- الاولى: تصريحات السيد عبدالكريم الكباريتي رئيس الوزراء بشان اعتقالي حيث قال في مؤتمر صحفي - كما نقل لي - انني رفضت نشر قصة المواطن عصام النجار، وان المكتب التنفيذي للاخوان المسلمين اجبرني على ذلك وانني اوضحت له خطورة نشر القصة الا انني اضطررت لنشرها تحت الضغط.

والحقيقة انني لا ادري من زوّد الرئيس بهذه المعلومات الخاطئة، ولقد اخبرت المحققين في حينه انني نشرت القصة بملء ارادتي ولم اتعرض لضغط من احد مع ان المكتب التنفيذي طلب نشر القصة ولم يجبرني على ذلك لانني امارس دوري كرئيس للتحرير بكامل مسؤولياتي منذ ان اسسنا «السبيل» حتى الان.

- اما المسألة الثانية فهي احاديثي التي ادليت بها لزواري ونشرت في بعض الصحف حيث فهم البعض انني ابرر مسالة اعتقالي والحقيقة انني لا ابرر مثل هذا الامر الخاطئ، بل ان وزير الاعلام الدكتور مروان المعشر اثناء زيارته لنا في نقابة الصحفيين الاسبوع الماضي حث النقابة على التحرك لتفعيل المادة ٤٨ من قانون نقابة الصحفيين رقم «١» لعام ١٩٨٣ التي تحظر على السلطات المختصة «توقيف الصحفي او تعقبه من اجل عمل قام به تادية لواجبات مهنته الا اذا قام بذلك العمل بصورة تنطوي على جريمة جزائية» كما ان القانون يفرض «على النيابة العامة ان تخطر النقابة عند الشروع في التحقيق مع اي صحفي في اي شكوى قدمت ضده او في اي قضية تعرض للتحقيق من اجلها وللنقيب او من ينتدبه حضور مراحل التحقيق» وهذا بالطبع ما لم يحصل لا معي ولا مع زميلي فؤاد حسين اثناء فترة توقيفنا والتحقيق معنا... ●



مع العرس الشعبي في موسم قطف ثمار الزيتون

السلط - اروى العواملة

عقدٌ اذا فقدت حبة توالت حباته بالانفراط، هكذا هو البناء الاجتماعي المعتصم برباط القيم والايمان، فها هي شجرة الزيتون تستجيب للامر الالهي، فهي معطاءة لا تكل ولا تمل، شجرة عظيمة مباركة، عنواناً للعطاء والخير، اقسم بها الخالق فزادها تشريفاً.

وها هو صوتها يدوّي في سماء الوجود ليعلن للملأ بدء موسم الرحمة، موسم العطاء والنعمة، موسم السلام العائلي، فهو لقاء مع الاحبة، وعناق للارض وترسيخ للانتماء.

نفوس تهيء حياتها لهذه المنحة على انها مهرجان من الافراح القدسية ففيه نلتقي من افتقدناهم في كل المناسبات، وفيه نجزل العطاء لمن قصّرنا معهم في الواجبات، وفيه تتمدد شبكة العلاقات لتشمل اكثر من دائرة اجتماعية، وفيه تحلو صلة الرحم ودعوة الاخوة والاخوات، تصطبغ ايامه بالوان العشق والمحبة والانشراح، فعشق الارض هو مددٌ لهذا الجهد الدؤوب، ومحبة التواصل والتعاون هو نسيم يلطف الاجواء التي قد تشوبها شائبة، اما الانشراح فحدّث ولا حرج.

فيكفيك انك تتعامل مع الصدق والوفاء، تتعانق مع المحبة والانتماء، تتحدث مع رمز العطاء، انك تعيش رغد العيش مع الارض.

بهذا تشكل نواة البذل والعطاء، وليبدأ الجهاد من هذه النواة، لتتسع دائرة البذل وتشمل الفرد والاسرة، وتطرح جانباً كل الوان المناكفات العائلية السطحية التي قد تحدث في هذا الموسم الحبيب، فالطالب يتافف لقرب الامتحانات ، والموظف يتذمر من اخذ الاجازات، وهذا منهكة قواه وذلك كثرت اشغاله، والام تحسب حساب اتساخ البيت وكثرة الغسيل، ويتنافس بعض الافراد على التهرب من العمل، كل هذا يجمع في صندوق صغير ويلقى جانباً حتى لا يفسدوا اجواءً تتعطش لها الارواح لتسدل في نهايتها الستار على مهرجان عظيم من الافراح القدسية. ●







السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع
رئيس مجلس الادارة: حمزة منصور
المدير العام: سعود ابو محفوظ
رئيس التحرير: حلمي الأسمر
المستشار القانوني: المحامي زهير أبو الراغب
الاشتراك السنوي ■ داخل الأردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الأردن: البلاد العربية: 80 دولارا
اوروبا: 90 دولارا - الأمريكيتان 150 دولارا